يا عمال العالم اتحدوا!



AL - ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

* الجمعة ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩١، الموافق ١٥ جمادى الاولى ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/١٦٤ * ١٦ صفحة * الثمن: ٢,٠٠ شاقل* (يشمل ض.ق.م)

יום ששי 22.11.1991 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 164/48

القيـادة العسكـرية السوفييتية تحذر من مغبة «نفاد صبرها جراء محاولات حل الجيش ومهاجمة منشآته»

● موسكو – وكالات الانباء – حذرت قيادة الجيش السوفييتي من مغبة نفاد صبرها جراء محاولات الجمهوريات السوفييتية الرامية الى حل الجيش ومهاجمة منشآته.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الدفاع ووزارة الداخلية في الاتحاد السوفييتي، عممته وكالات الانباء في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، أن محاولات حل الجيش والمس به ستؤدي الى سفك الدماء.

وأضاف البيان أن القيادة الرئيسية للجيش السوفييتي في موسكو تعارض، بشدة، قرارات السلطات في جمهوريات اوكرايينا ومولدافيا وجورجيا واذربيجان التي تنص على بسط سيادتها على وحدات الجيش في هذه الجمهوريات. ونوه البيان بأن وحدات الجيش المذكورة قد جرى تزويدها بذخيرة حية.

من جهة أخرى أعلن في موسكو، أمس، أن وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، ألغى جميع جولاته المقررة خارج الاتحاد السوفييتي بسبب ما وصف بأنه «خطورة الاوضاع في بلاده»!

وقد أذاع الناطق بلسان شيفاردنادزه بيانا يدعو فيه الاخير «جماهير الشعب السوفييتي الى التمترس للدفاع عن الدمقراطية في بلادها». وقبل ذلك حذر الوزير السوفييتي من قرب «وقوع انقلاب عسكري».

رغم معارضة بيرس وكل القيادة – مؤتمر «العمل» يقرر السعي لفصل الدين عن الدولة!

■ المؤتمر يعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ويقبل تسوية على الاراضي في الجولان ■

● رامون لـ «الاتحاد»: أردنا اكثر – المؤتمر رفض مواقف «الصقور».. و«الحمائم» لم يخسروا (ص ٤) ●

● تل ابيب – لمندوب «الاتحاد» الخاص – صوت مؤتمر حزب «العمل»، امس الخميس، لصالح «الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني» وذلك للمرة الاولى في تاريخه.

ومن ناحية اخرى قرر المؤتمر العمل على فصل الدين عن الدولة على الرغم من معارضة قيادة الحزب وفي مقدمتها رئيسه شمعون بيرس الذي قال، مساء امس، انه سيبذل كل ما في وسعه لتغيير القرار.

وفي ختام اعمال المؤتمر الخامس، مساء امس، تبنى «العمل» برنامجا سياسيا انتخابيا ينص على ان اي اتفاق سلام «يجب ان يضمن احتياجات اسرائيل الامنية وان يستند الى قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) والى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين بما في ذلك بحقوقهم الوطنية والسماح لهم بالمشاركة في تقرير مستقبلهم».

● البقية على صفحة ٣ ●

رفض مستشفى «رمبام» استقبال المرأة الحامل فولدت في الناصرة.. وماتت طفلتها الخدج!

* والدا الطفلة حاولا اخذ طفلتهما لدفنها. فقالوا لهما في «رمبام»: نحن ندفنها. ووافقا. ولكن.. بعد خمسة اشهر طلبوا منهما الحضور لاخذ الجثة. وسلموهما اياها بصندوق من الكرتون * يطالبان مستشفى الناصرة ورمبام بمبلغ ١.١ مليون شيكل * د. نخلة بشارة: «لا يمكن ان يكون مثل هذا الامر قد حصل لدينا» *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تقدم الزوجان ألماظة وعاطف عودة من الناصرة بدعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة، هذا الاسبوع، يطالبان مستشفى الناصرة (الانجليزي) ومستشفى «رمبام» بدفع مبلغ ١.١ مليون شيكل تعويضا عن الضرر الجسدي والنفسي الذي تعرضا له بسبب وفاة طفلتهما الخدج. ويتهمان فيها المستشفيين بالاهمال البالغ، الذي تسبب بوفاة الطفلة.

وجاء في نص الدعوى، كما اعده المحامي ابرايم كوهن من طبريا، انه في شهر كانون الثاني من هذه السنة عندما كانت الماظة في الشهر السابع من حملها توجهت الى مستشفى «رمبام» لاجراء فحص طبي يتعلق

● البقية على صفحة ٢ ●

في خانيونس:

اعتقال أحد اعضاء الوفد الاستشاري لمؤتمر السلام

● غزة – لمراسلنا – اعتقلت سلطات الاحتلال، فجر أمس الخميس، الدكتور فتحي الحاج، أحد أعضاء الوفد الاستشاري الفلسطيني الى مؤتمر السلام ومدير عيادة «الهلال الاحمر» في خانيونس.

وجاء اعتقال د. الحاج ضمن حملة اعتقالات واسعة النطاق في خانيونس شملت المواطن فايز جابر الشمالي (٤٠ عاما). وعلم مراسلنا أنه بعد اعتقال الشمالي بعدة ساعات تم نقله الى عيادة «ناصر» بسبب معاناته من نزيف في المعدة جراء ضربه خلال التحقيق في معتقل «أنصار ٤».

الملك حسين لحكومته الجديدة:

من اكبر المهام مواصلة المشاركة في عملية السلام

* عمان – «و.ص.ف» – في رسالة نشرت بمناسبة تشكيل الحكومة الجديدة في الاردن اكد الملك حسين «ان من اكبر مهام الحكومة في هذه المرحلة مواصلة المشاركة في عملية السلام.. وتعبئة الجهود والطاقات للاسهام في انجاح هذه العملية التي ما زلنا في بدايتها الاولى».

واوضح ان «النجاح في مفهومنا يعني التوصل الى سلام عادل ودائم وشامل على اساس مبادلة الارض بالسلام تنفيذا لقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨.. وحل القضية الفلسطينية بكل ابعادها على اساس قرارات الامم المتحدة».

ودعا الملك الحكومة الجديدة الى «تنشيط الحوار العربي بهدف الوصول الى علاقات طبيعية» بين البلدان العربية. ورحب بهذه المناسبة باعادة فتح الحدود السعودية امام البضائع الاردنية ورأى ان هذا الاجراء يشكل «بداية انفراج في العلاقات الثنائية».

وفي اشارة الى المجموعات المتطرفة وخصوصا الاسلامية حذر الملك حسين اولئك الذين يمارسون «ارهابا فكريا» واوضح ان الدمقراطية لا يمكن ان تصبح واقعا الا في ظل سيادة القانون.

اتفاق مختلف الاطراف في معتقل (انصار – ٣) على نبذ العنف في الخلافات السياسية

● القدس – مكتب «الاتحاد»، من يحيى ابو شريف – علم من مصادر المحامين ان عمليات «الاحتكاك» التي جرت في اليومين الفائتين في معتقل (انصار – ٣) في النقب بين مؤيدين ومعارضين لمحادثات السلام التي افتتحت مؤخرا في مدريد قد توقفت وان اتفاقا تم بين الاطراف المختلفة لمنع اية احتكاكات حادة بين انصار التيارات والمواقف والاجتهادات السياسية المختلفة وعدم تكرار ما حدث قبل بضعة ايام عندما تصادم بعض الاشخاص ممن يعارضون مؤتمر السلام وآخرين يؤيدون المؤتمر مما ادى الى وقوع بعض الاصابات في صفوف الطرفين.

وفي حديث هاتفي مع المحامية المعروفة تمار بيلغ التي كانت زارت المعتقل يوم امس علمنا ان ما بين ١٠ – ١٤ معتقلا اداريا بينهم سامي ابو سمهدانة من رفح وحاتم جيش من مخيم الشاطئ قد انتقلوا من قسمهم (رقم ٥) الى قسم (٣) الذي يضم معتقلين يقضون احكاما مختلفة والذي شهد بعض المصادمات. وتمكن هؤلاء من تهدئة الخواطر في القسم والوصول الى اتفاق مع مختلف الاطراف.

ولفتت المحامية بيلغ الانتباه الى ان قائد المعتقل، «شالتيل» هو الذي بادر الى الطلب من المعتقلين الاداريين التدخل لوقف الاحتكاكات في قسم (٣).

عبد ربه، بعد اجتماعه مع الشرع:

م.ت.ف وسوريا تؤيدان عقد قمة عربية شاملة

● من اجل تنسيق الموقف العربي بشأن المحادثات الثنائية المقبلة ●



● ياسر عبد ربه ● ● فاروق الشرع ●

● دمشق – و.ص.ف – اعلن المسؤول الفلسطيني ياسر عبد ربه، امس الخميس، في دمشق ان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تجريان اتصالات لعقد لقاء عربي موسع يمكن ان يكون على مستوى القمة.

وبعد اجتماع استمر ساعتين مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قال عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، لوكالة الانباء الفرنسية «اننا نسعى الى عقد لقاء عربي موسع يمكن ان يكون على مستوى القمة السباعية او على مستوى القمة العربية الشاملة. انها رغبة الجميع وخاصة في البلدان العربية المعنية مباشرة بعملية السلام».

وبحسب المراقبين فان «السبعة» هم الاطراف الخمسة المعنيون مباشرة بالنزاع العربي – الاسرائيلي اي سوريا ولبنان والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصر الى جانب مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي.

من جهة اخرى قال عبد ربه ان «التقدم الفعلي في هذا المسار هو الذي يمكن من توفير شروط مؤاتية لعقد المؤتمر المتعدد الاطراف ولا يمكن ان يعقد هذا المؤتمر قبل ان نرى ان عملية السلام قد قطعت اشواطا جدية على اساس قرارات الشرعية الدولية وبما يخدم مصالح شعوب المنطقة والسلام العالمي».

وقال عبد ربه ان موقف الطرفين «يلتقي في كل القضايا الاساسية». وتابع اننا «نعمل من اجل تنسيق الموقف العربي بشأن المحادثات الثنائية المقبلة».

واشار الى «ضرورة ان تكون هناك خطوات ملموسة لجدية عملية السلام وخاصة ما يتعلق بوقف الاستيطان والالتزام بتطبيق قرارات مجلس الامن وجدولة الانسحاب وضمان تقرير المصير والاستقلال للشعب الفلسطيني واحقاق حقوق اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة».

وكان عبد ربه وصل امس الاول الاربعاء الى دمشق برفقة سليمان النجاب وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. ومن المتوقع ان يكون عبد ربه قد غادر دمشق مساء امس الى عمان.

لبحث تهديدات واتهامات واشنطن ضدها

ليبيا تدعو الى عقد اجتماع عاجل لمجلس وزراء الجامعة العربية

● م.ت.ف تؤيد الطلب الليبي ● «الاهرام»: عدالة واشنطن انتقائية.. بعد العراق يأتي الدور على ليبيا؟ ●

● القاهرة – و.ص.ف – علم من مصدر دبلوماسي عربي في القاهرة ان ليبيا تنوي طلب عقد اجتماع عاجل على مستوى وزراء الخارجية لبحث «تهديدات واتهامات الولايات المتحدة» ضدها.

وقال المصدر ان مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة علي التريكي اطلع، امس الاول، عددا من الدبلوماسيين العرب في العاصمة المصرية على طلب ليبيا الذي كان من المقرر تقديمه صباح امس الى الامين العام للجامعة.

ولكن الامين العام المساعد للجامعة عدنان عمران قال ان ليبيا لم تتقدم بهذا الطلب حتى قبل ظهر امس الى الامين العام للجامعة.

وذكر مصدر دبلوماسي عربي آخر في القاهرة ان منظمة التحرير الفلسطينية وبلدانا اخرى من اتحاد

● البقية على صفحة ٣ ●

■ ■ في الملحق

● حوار خاص في تونس مع الفنان المصري الكبير نور الشريف حول آخر أفلامه («ناجي العلي») وحول مسألة الحرية والابداع.

● سالم جبران – حجارة الوادي.. وملح الارض.

● سميح القاسم – وهذه الرسالة ستصل أيضا.

● بشير البرغوثي – حذار من فتح أبواب خلفية للمفاوضات!

● محمود ابو شنب – «الشرلهرة».. داعس بنزين!

● نسيم أبو خيط – من وراء منصة حزب «العمل».

● آمال شحادة – أوقفوا همجية العنف ضد المرأة!

● د. فؤاد موسى ود. بشارة بشارات – أقراص منع الحمل بين الحقائق العلمية والخرافات.

● د. ادوار الياس – حلقة جديدة من «مغامرات فراز النشاز».

■ الملحق الثقافي ■

● من الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور الى «الاتحاد» – قصيدة «ثنائية المهلة المستحيلة».

● أنطوان شلحت يستطلع آراء عدد من الادباء والفنانين العرب حول الدورة الخامسة لايام قرطاج المسرحية.

● سمير حاج – عن كتاب «أضواء دانية – مختارات من القصة العربية الحديثة».

● أحمد مفهر – كشاجم في باقة.

في تحقيق خاص بـ «الاتحاد»:

عدد العمال العرب العاطلين عن العمل يزيد عن ٣٧ الف عامل



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في تقرير خاص بـ «الاتحاد» يتضح ان عدد العمال العرب العاطلين عن العمل يزيد حاليا عن ٣٧ الف عامل، ما يعادل ٢٢٪ من قوة العمل العربية في اسرائيل (بينما البطالة في اسرائيل حوالي ١١٪).

وكشف التقرير ان السلطة صنعت آلية معينة تمنع بموجبها الوصول الى الحقيقة بالنسبة للبطالة في الوسط العربي. وتكون الارقام الرسمية بحدود نصف الواقع وربما اقل من هذا ايضا.

النص الكامل للتقرير ينشر على اول صفحتين في ملحق «الاتحاد» لهذا العدد. ويتضمن تقارير تفصيلية عن عدد من المناطق العربية الاساسية في البلاد.

■ حفل تأبين ■



ادارة القطار الهوائي (رخبال) وعائلة المرحوم

جمال بصيص

يدعون المعارف والاصدقاء، لمشاركتهم في افتتاح النصب التذكاري للمرحوم جمال. وذلك اليوم الجمعة ٩١/١١/٢٢ الساعة الثالثة بعد الظهر في المحطة السفلى (بات غليم). نسأل الله ان لا يريكم مكروها بعزيز

نعي

بلدية شفاعمرو، رئيسها ونوابها واعضاؤها ومستخدموها ينعون بمزيد الحزن والاسى الشخصية الاجتماعية، عضو البلدية سابقا لسنوات عديدة والقائم باعمال رئيس البلدية سابقا المرحوم

كرولس عبدالله عوكل

(ابو عبدالله)

عن عمر يناهز الـ (٦٨) عاما. وبهذه المناسبة الاليمة نرفع احر التعازي الى زوجة الفقيد وابنائه وبناته وعموم آل عوكل في شفاعمرو والخارج راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

رحم الله الفقيد وادخله فسيح جنانه.

انا لله وانا اليه راجعون

ابراهيم نمر حسين – رئيس البلدية



كلمة «الاتحاد»

العرب مواطنو دولة اسرائيل ليسوا موضوعا للتفاوض والمساومة!

* آن الاوان لكي نعطي هذا الموضوع تفكيرا كافيا واهتماما حقيقيا.

ان المفاوضات بين دولة اسرائيل وبين الجانب الفلسطيني هي في اولها. وفي معرض دفاع اطراف اسرائيلية رسمية عن وجود المستوطنات الكولونيالية اليهودية في المناطق المحتلة يقول الكثير من المسؤولين الاسرائيليين: «ولماذا لا يعيش المستوطنون مستقبلا، ايضا، داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، كما هي اقلية عربية فلسطينية كبيرة (١٥٪) تعيش في دولة اسرائيل».

والاوساط المتطرفة داخل الحكم وخارجه تحاول الربط بين مصير المستوطنين الصهاينة في دولة فلسطين المحتلة ومصير العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل. ولعل هذه الاوساط تعتقد بأن بالامكان المماطلة والمساومة بحيث يرتبط الحل الشامل واقتلاع المستوطنات بتنفيذ «الترانسفير» ضد جماهيرنا العربية الفلسطينية، مواطني دولة اسرائيل.

لقد رأى المستشار القانوني للوفد الفلسطيني المفاوض، الدكتور انيس القاسم حاجة التأكيد ان لا صلة ولا علاقة بين الاستيطان وبين العرب الفلسطينيين داخل «الخط الاخضر». وقال ان الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل يعيشون فوق تراب وطنهم، وطن آبائهم واجدادهم، يعيشون في مدنهم وقراهم وارضهم وكرومهم، وكل علامة سؤال حول مكانتهم القومية والمدنية والقانونية هي استفزاز فظ وتهديد بالترانسفير.

اننا نطرح هذه المسألة امام الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها، وامام الرأي العام اليهودي ايضا، للتأكيد القاطع بأننا، نحن الذين رفضنا الاقتلاع والتشريد والترانسفير، نحن الذين بقينا في وطننا في احلك الظروف واقساها، نؤكد تمسكنا بوطننا الذي لا وطن لنا سواه ولا نرضى له بديلا.. واذا كانت هنالك حاجة الى تأكيد ذلك بشكل مجلجل وقوي وقاطع بحيث تسمعنا اسرائيل ويسمعنا العالم، فان هيئاتنا يجب ان تكون مستعدة لذلك.

(«الاتحـــــاد»)

السفير البريطاني زار رمية، امس:

«لن نسلم الارض ما دمنا احياء»

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – ونحن هنا منذ اكثر من مئة عام. وقبلنا عاش اجدادنا هنا. وهذه الارض هي مصدر رزقنا الوحيد. وخروجنا منها بمثابة ضرب لمصدر رزقنا ولكياننا. لقد حفرنا قبرا جماعيا لاننا نرفض الموت والرحيل ونرفض ان نتحول الى لاجئين في وطننا. ولن نقبل لنا اسما آخر غير رمية. ولن نسلم الارض ونحن احياء»!!

بهذا الاصرار على البقاء في الارض وفلاحتها وحمايتها، عبر اهالي رمية عن موقفهم الرافض لمخططات الاقتلاع السلطوية، امام السفير البريطاني، مارك الهانت، الذي قام صباح امس الخميس برفقة شخصيات شعبية وتمثيلية للاطلاع عن كثب على معاناة المواطنين العرب في رمية في ظل سياسة التمييز والعنصرية لحكومة اسرائيل.

وضم الوفد المرافق النائب الجبهوي هاشم محاميد، وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، ورئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس، ورئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، على رأس وفد من المجلس المحلي، ووفد من لجنة الاربعين برئاسة السيد محمد ابو الهيجاء، ووفد من جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية برئاسة السيد محمد نعامنة، ووفد من ابناء البلد برئاسة السيد عوض عبد الفتاح ووفد الحزب الشيوعي – منطقة حيفا برئاسة عصام مخول ووفد من عين حوض، والمحامي هاني فراج الذي يرافع عن اهالي رمية في المحكمة.

وشرح النائب هاشم محاميد والسيد محمد ابو الهيجاء، للسفير عن الخطوات النضالية التي جرت لافشال مخطط الاقتلاع والترحيل ومصادرة الارض، وعن فحوى القانون الصادر عن المحكمة المركزية في حيفا القاضي بترحيل المواطنين العرب لاسكان القادمين الجدد.

واستمع السفير ايضا الى شرح من معظم الحضور عن معاناة الجماهير العربية في ظل سياسة القهر والتمييز والنضال الذي خاضوه خاصة في قضية رمية والجهات الاجنبية والمحلية التي اثيرت امامها القضية.

واكد اهالي رمية، انهم من اجل التعايش المشترك وجنبا الى جنب، ولكن نرفض ان يكون اسكان القادمين الجدد على حسابنا.

وقال السفير ردا على سؤال لمراسلنا: وجئت لاطلع عن كثب على اوضاع السكان. ولا استطيع عمل اي شيء ضد القانون الاسرائيلي، وكسفير لا استطيع القول ان هذا القانون او ذاك عادل او غير عادل جيد او سيء وبغض النظر عما افكر به لا استطيع التحدث لوسائل الاعلام وما لدي لقوله، اقوله مباشرة للجهات المعنية»!!

ثم تجول السفير ووفود التضامن بين بيوت الاهالي التي تفتقر لكل الخدمات الضرورية كالماء والكهرباء.

وشكره اهالي رمية على مجيئه واستماعه الى همومهم والتعبير عن شعوره نحوهم وعما سوف يعمله من اجلهم.

وقدم رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري هدية متواضعة للسفير عبارة عن شعار مجلس البعنة على قطعة قماشية.

وساد الانطباع ان مجرد مجيء السفير هو اعتراف بقضية رمية وضربة لسياسة التمييز الحكومية.

وعلم مراسلنا انه ستعقد جلسة يوم الاثنين القادم بين المحامين الذين يرافعون عن رمية ومحامي دائرة اراضي اسرائيل للتداول حول الموضوع والحلول المقترحة.

● زيارة لجمعية الجليل ●

وكان السفير قبل مجيئه الى رمية زار جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية في مقرها في الرامة واستمع الى شرح وافٍ عن فعاليات ونشاطات الجمعية من المدير الاداري، محمد نعامنة ود. شكري عطا الله القائم باعمال رئيس الجمعية.

● وزيارة الى عرابة ●

كما قام السفير البريطاني بزيارة الى عرابة زار خلالها جمعية عرابة البطوف الزراعية ومجلس عرابة المحلي. ورافق السفير في زيارته المهندس فؤاد فرح مخطط مشروع تجفيف وري سهل البطوف. واستقبل الوفد في الجمعية سليم كناعنة، رئيس الجمعية والدكتور شريف كناعنة ومحمد قراقرة وغيرهم.

وخلال زيارته الى المجلس المحلي اطلع رئيس المجلس، احمد نصار جربوني، السفير على المضايقات التي نجمت جراء تأسيس مجلس مسغاف الاقليمي.

وقدم المهندس فؤاد فرح تقريرا مفصلا عن برنامج التجفيف والري في سهل البطوف والحاجة الى تمويله، والذي قد تصل تكاليفه الى (٦) ملايين دولار. ووعد السفير برعاية المشروع بعد الانتهاء من استصدار التراخيص اللازمة.

لمواجهة اخطار تدهور التحصيل العلمي

على اولياء الامور ان يوجهوا انجالهم في دروسهم، لمراقبة مدى تحصيلهم

*.. هذا ما ورد في رسالة لجنة اولياء الامور في العزير – رمانة الى اولياء امور الطلاب *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – لمواجهة اخطار التدهور في التحصيل العلمي لاولادنا، والذي انعكس في اختبار الرياضيات الاخير، يجب علينا نحن اولياء امور الطلاب ان نراقب ونوجه ونساعد انجالنا في دروسهم ومراجعة واجباتهم اليومية.

هذا ما ورد في المنشور الذي قامت لجنة الآباء في مدرسة رمانة – العزير بتوزيعه امس الخميس على اولياء امور الطلاب في القريتين. ودعت اللجنة الاهل: وفي حالة مراجعة امور غير واضحة وتحتاج الى معرفة اكثر فالمرجو التوجه لمربي الصف لاستيضاحها».

واعلنت انها من جانبها ستعمل على عقد جلسة مع مفتش المعارف باشتراك سلطة المعارف المحلية ولجنة الآباء وادارة المدرسة ومديرها. كما ستطالب بتنفيذ وعود الوزارة بخصوص بناء وحدتين للبساتين وفتح صف تاسع في المدرسة وتزويد المدرسة بثلاجات لمياه الشرب.

تدشين المقر الجديد للشؤون الاجتماعية في الناصرة



* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تم، يوم امس الخميس، في الناصرة، تدشين المقر الجديد لقسم الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة في عمارة عفيفي – عراد (همشبير). وقد حضر الحفل رئيس البلدية، توفيق زياد، ونوابه الثلاثة رامز جرايسي وسهيل القاهوم وسهيل دياب، وعضوا البلدية سمير مجلي وسامية حكيم ومديرو الاقسام في البلدية اضافة الى مسؤولي وزارة الرفاه، مدير اللواء الشمالي يهودا فوكس ونائبته، استر سلمون، وعدد من المفتشين ومساعد الوزير، فهيم دبية، وممثلين عن مكاتب الشؤون الاجتماعية والمؤسسات المختلفة من جميع انحاء البلاد.

وقد افتتحت الاحتفال مديرة القسم، السيدة حكمية حليحل، التي شكرت البلدية على دأبها المتواصل في تطوير القسم وخدماته. ثم تكلم كل من العامل الاجتماعي، نزيه دبور، وممثل الوزارة، يهودا فوكس ونائبته استر سلمون، اللذين اكدا ايضا على دور البلدية الهام والمساند للطبقات المسحوقة وللشؤون الاجتماعية.

اما رئيس البلدية، توفيق زياد، فقد اكد على الاهمية الكبرى التي توليها البلدية لموضوع الخدمات الاجتماعية خصوصا في ظل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة، البطالة وآثارها. وقال: كان يجب ان ندشن هذا المقر في مطلع السنة. ولكن حرب الخليج حالت دون ذلك. ولعلها مناسبة نؤكد فيها على الحاجة الماسة في السلام لجميع شعوب المنطقة على اساس من العدل والتعايش المشترك. فالسلام هو اكبر محفز لحل المشاكل الاجتماعية. (في الصورة: توفيق زياد يتكلم في افتتاح المقر، امس – صورة خاصة بالاتحاد – الناصرة).

احتجاجا على قرار اغلاق مراكز لنجمة داوود الحمراء:

اجتماع تداولي لافشال المخطط في عكا، اليوم

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – يعقد في الساعة العاشرة من صباح اليوم في مركز «لنجمة داوود الحمراء» في عكا اجتماع يحضره النائب الجبهوي محمد نفاع، ومدراء مراكز «نجمة داوود» في المنطقة الشمالية للتداول حول الخطوات الممكن اتخاذها لافشال مخطط وزارة الصحة باقفال (١٥) مركزا من مراكز «نجمة داوود» في البلاد منها اربعة مراكز في: كرمئيل وعكا ومعلوت وطبعون.

وسيقدم مدراء المراكز في الاجتماع تقارير عمل عن الخدمات التي تقدمها المراكز لاهالي المنطقة.

ويجيء الاجتماع بناء على رسائل ارسلتها لجنة العمال القطرية في مراكز «نجمة داوود» الى اعضاء الكنيست تضمنت شرحا عن خطورة اغلاق هذه المراكز وشجب قرار وزارة الصحة.

الشرطة أوصت برفع دعوى ضد مصنع «دور خيميكاليم» بتهمة التسبب بموت الشبان الثلاثة من شفاعمرو

● القدس – لمراسلنا البرلماني – على اثر توجهات النائبة تمار غوجانسكي المتكررة لشرطة لواء حيفا لمتابعة حادثة مقتل الشبان الثلاثة من شفاعمرو في مصنع «دور خيميكاليم» جاءها ان الشرطة قد انهت التحقيق في الحادث وحولت ملف التحقيق للنيابة العامة في لواء حيفا، واوصت برفع دعوى ضد المصنع المذكور بتهمة التسبب بالموت نتيجة الاهمال.

وصرحت نائبة لواء حيفا، ليلي بورشفسكي، بانه لم يبدأ بمعالجة ملف التحقيق بسبب «الضغط في العمل».

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تقيم اليوم، في سخنين، مهرجانا للفن الملتزم

* سخنين – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – تحت شعار «من اجل سلام عادل ودائم في منطقتنا» يستضيف متنزه سخنين للافراح مهرجانا ضخما للفن الملتزم، تقيمه الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

وسيتحدث في المهرجان الذي يعقد مساء اليوم الجمعة كل من السيدين سالم جبران، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» ومصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين المحلي.

اما الفقرات الفنية فيشارك في تقديمها الثنائي امل ونزار زريق، فرقة صمود العكية، فرقة سخنين للدبكة الشعبية. ومن الدولة الفلسطينية المحتلة يشارك الفنان مصطفى الكرد كما تشارك سرية رام الله للفنون الشعبية. وسيتولى عرافة المهرجان الفنان اسامة مصري.

نفاع يستجوب وزير الامن حول منع المئات من السفر الى الاردن رغم حصولهم على التصاريح

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قدم النائب الجبهوي محمد نفاع استجوابا مكتوبا الى وزير «الامن»، موشيه أرنس، حول منع المئات من اهالي دولة فلسطين المحتلة من السفر عبر الجسر الى الاردن والخارج رغم حصولهم على تصاريح.

وتساءل: ما هو الدافع في ارجاعهم عن الجسر ومن يقرر اعادة انسان حصل على تصريح. وهل الوزير على استعداد لاعطاء امر بالسماح لكل من حصل على تصريح بالسفر ودون اية مضايقات؟

وذكر نفاع على سبيل المثال لا الحصر الشاب شفيع محمد محمود سعادة من الظاهرية الذي يريد السفر الى الاتحاد السوفييتي للتعلم وارجع اربع مرات عن الجسر، رغم حصوله على تصريح.

من جهة اخرى تلقى نفاع ردا من وزير «الامن» على استجواب كان قد تقدم به بشأن منع انشراح طاهر صباح من زيارة اقاربها في الاردن يبلغه فيه «الموافقة على سفر انشراح الى الاردن».

رفض مستشفى «رمبام» استقبال

● تتمة من صفحة ١●

بالحمل. وبعد عودتها الى الناصرة بفترة شعرت بآلام قاسية فتوجهت الى عيادة صندوق المرضى. ومن هناك حولوها الى مستشفى الناصرة، وذلك يوم ١٩٩١/١/١٦. وفي ساعات الليل المتأخرة، واثر اشتداد الاوجاع، اتصل الاطباء المسؤولون في مستشفى الناصرة مع الاطباء المسؤولين في مستشفى «رمبام» يطلبون تحويل المريضة الى «رمبام»، لكن الاطباء هناك رفضوا استقبالها بحجة عدم وجود مكان لها. ولذلك ابقيت في مستشفى الناصرة وادخلت الى غرفة الولادة. ووضعت طفلة سليمة معافاة ولكنها خدّج.

ويضيف المحامي في كتاب الدعوى:.. الطفلة الخدج بقيت بدون تلقي العلاج المناسب لوضعها وبغياب الاجهزة اللازمة للاطفال الخدج. وبعد عدة ساعات توفيت.

.. وعندما علم الاهل بوفاة طفلتهم، التي كانوا اختاروا لها اسم «فاطمة»، بدأوا بالاعداد لدفنها في اسرع وقت وذلك وفقا لتقاليد الدين الاسلامي، واستصدروا شهادة دفن. لكن مستشفى «رمبام» ابلغهم ان النظام يقول بأن المستشفى هو الذي يتولى دفن الاطفال الخدج. وقد اقتنع الوالدان بهذا الكلام، لهما يجهلان الانظمة في هذا الموضوع.

وقد كانت المفاجأة المذهلة لهم بعد خمسة اشهر من وفاة الطفلة، اذ اتصلوا بهم من مستشفى الناصرة طالبين منهم الحضور لاخذ جثة الطفلة من اجل دفنها. وتوجها فعلا الى المستشفى يوم ١٩٩١/٦/٢٥ فسلموهما الجثة بداخل صندوق من الكرتون، الامر الذي كان مزعزعا لهما وبات بمثابة كابوس رافقهما طول الوقت ولن يتمكنا من نسيانه طول العمر. وليس هذا فحسب، بل ان الام ما زالت تعاني من الآلام الشديدة وباءت كل محاولاتها للحمل مرة اخرى بالفشل.

ويقول المحامي ان موكليه لا يستطيعون التقدير الدقيق لما جرى، ولكنهم سيدعون في المحكمة بأن المدعى عليهم اهملوا علاج الطفلة وامها: مستشفى «رمبام» لانه لم يستقبل الام قبيل الولادة، وهي التي عولجت لديه، ومستشفى الناصرة الذي اخذ على مسؤوليته توليدها دون ان يكون مؤهلا لذلك او دون ان يملك او يستعمل الاجهزة اللازمة لذلك ودون ان يقدم العلاج الضروري في هذه الحالات. وهذا فضلا عن عملية حجز الجثة خمسة اشهر والاساءة والاهانة في تسليمها بعلبة كرتون.

وعليه يطالبان بدفع تعويضات بقيمة مليون و١١٨ الف شيكل، قابلة للتعديل ان دعت حاجات مواصلة العلاج الصحي والنفسي، اضافة الى مصاريف المحكمة والمحامي.

هذا، ولم يقدم مستشفى «رمبام» او مستشفى الناصرة بعد مرافعة دفاع.

وعندما اتصلنا مع المدير الطبي لمستشفى الناصرة، الدكتور نخلة بشارة، فوجئ بالموضوع من اوله لآخره. وقال لـ «الاتحاد»: لا استطيع اعطاء رد رسمي وعلني على هذه الحادثة لانه لا علم لدي بها اطلاقا. ولكنني استطيع ان اقول بكل تأكيد انه لا يمكن ان تكون هنالك حالة وفاة بسبب الاهمال عندنا. فقسم الخدج في المستشفى يعتبر من ارقى واحدث وانجح الاقسام في البلاد، والطاقم العامل فيه بمستوى ليس له مثيل في البلاد. وعندما تحدث فيه اخطاء، مهما تكن بسيطة، يقومون بتبليغ الادارة، ولم نبلغ بأي خطأ كهذا.

واضاف د. نخلة بشارة: قسم الخدج في مستشفى الناصرة قائم منذ ٤ سنوات، خلالها تألق في معالجة اصعب الحالات. وحقق افضل النتائج على صعيد اسرائيل ومستشفياتها. لقد ولد لدينا اطفال خدج بوزن ٦٢٠ غراما. في الكثير من المستشفيات يموت مثل هؤلاء الاطفال. وعندنا لم يحدث ان توفي احد. تعال وتفضل زر القسم بنفسك وانظر مستوى الاجهزة والعلاج والخدمات. فقط بالامس زرته وفيه ١٦ طفلا. وقبل ١.٥ شهر اجريت في هذا القسم عملية جراحية في القلب لطفل خدج ولد بوزن ٨٥٠ غراما والوزن الطبيعي كما تعلم هو ٣٥٠٠ غرام، وذلك بعد حمل قصير لم يزد عن ٢٦ اسبوعا.

ونجحت هذه العملية الجراحية النادرة. وتستطيع ان تتصور اية عملية هذه، اذ يمسك الجراحون بين ايديهم طفلة يقل وزنها عن كغم واحد. ومع ذلك فقد جرت عملية تخديرها ومدها بالتنفس الاصطناعي وفتح صدرها واجريت لها عملية قلب مفتوح. ونجحت العملية. وتطور الطفلة اليوم ممتاز، ووزنها ٢٤٠٠ كغم. واحب ان اشير الى ان طاقم اطباء القسم ليسوا فقط متخصصين بل هم من اوائل المتخصصين في هذا الموضوع، الذي يعتبر جديدا. ومدير القسم عندنا، جلب من الخارج وكان مديرا لقسم الخدج الجامعي في سويسرا. وهو يعمل في ادارة القسم منذ سنتين. ان كل هذه الاسباب تجعلني اقول بالتأكيد انه لا يمكن ان تكون حالة وفاة كهذه عندنا. واكثر من ذلك، انا لا افهم مسألة محاولة ارسال الام الى «رمبام». فنحن، منذ ان افتتحنا القسم قبل اربع سنوات وحتى اليوم، لم نقم بتحويل امرأة حامل بجنين خدج الى مستشفى آخر. فلا نحتاج الى ذلك، الا في حالة الحاجة الى عملية جراحية خاصة.

وتابع د. نخلة: بخصوص الموضوع الثاني، ابقاء الجثمان في المستشفى، وبغض النظر عن هذه القضية.. توجد مشكلة. اذ ان الكثير من الاهل الذين يموت طفلهم الخدج يتركونه ولا يأتون لاخذه لدفنه. وقد حدث هذا معنا عدة مرات. لكننا نتصل بالاهل عدة مرات. وعندما نيأس نقوم نحن بعملية الدفن. ونفعل ذلك بعد اجراء المراسيم الدينية الكاملة من اية طائفة يكون.

ويذكر ان الدكتور نخلة بشارة، عندما تظهر هذه الكلمات، سيكون قد غادر البلاد وفق موعد مسبق. وقد كلمناه في ساعة متأخرة من ليلة امس. فقال: سوف اكلف احد الاطباء الاساسيين في المستشفى لفحص الحالة العينية لغرض تقديم رد في المحكمة وسأطلب فحص الامر بكل التفاصيل والملفات وانني واثق تماما من عدم وقوع مثل هذا الامر في هذا المستشفى.

تعزية

تعازينا الحارة الى الزميلة هدى كناعنة (زعبي) بوفاة جدتها. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

لجنة العمل في المدرسة الثانوية البلدية – الناصرة

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (الفاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣).
■ مكتب القدس – شارع كورش ١٤ رقم ٨، – ص.ب (٢٠٩٨٨) هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١، (الفاكس – ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٩٢٨.
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة، هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف – عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

* * *

تعيين زيد بن شاكر رسميا رئيسا للوزراء في الاردن

*** التشكيلة الكاملة للحكومة الاردنية الجديدة ***

• عمان – و.ص.ف – عين المشير زيد بن شاكر، امس (الخميس)، رئيسا لوزراء الاردن بموجب مرسوم ملكي.

وكان المشير بن شاكر (٥٧ عاما) يشغل منصب رئيس الديوان الملكي منذ كانون الاول ١٩٨٩. وعين رئيسا للوزراء من نيسان ١٩٨٩ الى كانون الاول ١٩٨٩ وتميزت فترة توليه لرئاسة الوزراء بتنظيم اول انتخابات في البلاد منذ ٢٢ عاما.

وكان الملك الاردني، الملك حسين، قبل امس الاول (الاربعاء) استقالة رئيس الوزراء السابق طاهر المصري وحكومته التي شكلت في ١٩ حزيران الماضي.

وقد اضطر المصري للاستقالة اثر حجب الثقة عن حكومته باغلبية ٤٩ نائبا من اصل ٨٠ نائبا هم اعضاء مجلس النواب.

ومن ناحية اخرى اعلن رسميا في عمان ان الملك حسين اصدر، امس (الخميس)، مرسوما ملكيا بتعيين عدنان ابو عودة رئيسا للديوان الملكي خلفا للمشير زيد بن شاكر.

ويشغل ابو عودة (٥٦ سنة) منصب المستشار السياسي للملك حسين منذ عام ١٩٨٤. وكان تولى عدة مناصب وزارية في السبعينات.

وفي ما يلي التشكيلة الرسمية للحكومة الاردنية برئاسة بن شاكر، كما اعلنت امس الخميس في عمان:

* رئيس الوزراء، وزير الدفاع – المشير زيد بن شاكر * نائب رئيس الوزراء، وزير التربية – ذوقان الهنداوي (نائب جديد) * نائب رئيس الوزراء، وزير النقل – علي سحيمات * وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء – ابراهيم عز الدين (جديد) * وزير الداخلية – جودت السبول * وزير الخارجية – كامل ابو جابر * وزير الثقافة – محمود السمرة (جديد) * وزير الاعلام – محمود الشريف * وزير التخطيط – زياد فريز * وزير التنمية الاجتماعية – امين مشاقبة (جديد) * وزير الصحة – الدكتور عارف بطاينة * وزير التعليم العالي – عوض خليفات (جديد) * وزير الاشغال العامة والاسكان – سعد سرور (جديد) * وزير المياه والري – سمير قعوار (جديد) * وزير الطاقة – علي ابو راغب * وزير المالية – باسل جردانة * وزير الصناعة والتجارة – عبد الله نسور (نائب جديد) * وزير التموين – محمد السقاف (جديد) * وزير العدل – يوسف مبيضين (نائب جديد) * وزير الشباب – صالح رشيدات * وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية – الشيخ عز الدين الخطيب التميمي * وزير الزراعة – فايز خصاونة (جديد) * وزير العمل – عبد الكريم كباريتي (نائب جديد) * وزير السياحة والآثار – ينال حكمت (جديد) * وزير الشؤون البلدية والقروية – عبد الرزاق طبيشات * وزير دولة للشؤون البرلمانية – عاطف بطوش (نائب جديد) * وزير دولة – سلطان العدوان (نائب جديد) * وزير دولة – جمال خريشة (نائب جديد)

القاء زجاجات حارقة على السيارات العسكرية والاستيطانية في جنين وطولكرم ونابلس!

*** اضراب تجاري في نابلس لليوم الثالث على التوالي * توتر شديد في مخيم خانيونس ***

* القدس – مكتب «الاتحاد» – القيت خمس زجاجات حارقة، مساء امس، باتجاه سيارة عسكرية جنوب جنين. والقيت زجاجتان حارقتان، ظهرا، باتجاه سيارة عسكرية اخرى قرب مفترق شويكة/طولكرم. كما القيت زجاجتان وحجارة مساء امس الاول باتجاه سيارة استيطانية تحطم زجاجها على طريق مستوطنة «معاليه شومرون» القريبة من نابلس، وقد فرض حظر التجول على قرية كفرلاقف اثر ذلك لبعض الوقت حسب مصادر عسكرية.

وكانت مدينة نابلس شهدت نهار امس، ولليوم الثالث على التوالي، اضرابا تجاريا حدادا واستنكارا لاستشهاد الشيخ راضي البسطامي ثم حادثة اقتحام مبنى المحكمة الشرعية في القدس واخيرا للمطالبة بالافراج عن جثة الشهيد البسطامي.

هذا ووقعت صدامات ومظاهر احتجاج متفرقة في الكثير من المواقع في الضفة والقطاع كان من ابرزها في مخيم عسكر وقرية بيت وزن وفي رفح ومخيمات خان يونس والشاطىء والبريج. وخلال هذه الصدامات اصيب اربعة مواطنين في مخيم الشاطىء، وثلاثة في قرية بيت وزن ووقعت عدة اصابات في مخيم عسكر فيما اصيب مساء امس الاول فتى في مخيم رفح. وجرى اعتقال (١٥) شابا على الاقل في حي خلة العامود في نابلس.

وافادت التقديرات الاولية للشرطة ان سبب وفاة الفلسطيني الذي عثر على جثته بالقرب من مستوطنة «كسوفيم» امس الاول كان نتيجة انفجار عبوة ناسفة بين يديه وان الشرطة عثرت على بقايا قنبلة.

على صعيد آخر قالت مصادر محلية ان عدة منازل تم هدمها في قرية فصايل شمال اريحا بحجة عدم الترخيص.

احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية:

اضراب عام في جنوب لبنان

• صور (لبنان) – و.ص.ف – نفذ اضراب عام، صباح امس (الخميس)، في جنوب لبنان تلبية لنداء حركة «امل» و«حزب الله» تعبيرا عن الاحتجاج على «الاعتداءات الاسرائيلية اليومية» في هذه المنطقة.

واقفلت المدارس والمتاجر في صور والنبطية شمال «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في لبنان حيث تتعرض البلدات منذ نهاية تشرين الاول لقصف اسرائيلي شبه يومي.

وقررت الحكومة اللبنانية، مساء امس الاول (الاربعاء)، تقديم شكوى لدى مجلس الامن اثر «الاعتداءات والمذابح التي ترتكبها اسرائيل في جنوب لبنان».

وقال الناطق باسم القوة الدولية المؤقتة العاملة في لبنان تيمور غوكسيل ان مجموعة مسلحة تابعة لاسرائيل قتلت بنتا في العاشرة من عمرها امس الاول وجرحت خمسة مدنيين وخطفت اربعة اخرين في قرية مجدل سلم التي يشرف عليها رجال «القبعات الزرقاء». واوضح الناطق ان المجموعة المسلحة جاءت من «الحزام الامني».

في القدس نفى الجيش الاسرائيلي اي مشاركة في هذه العملية مؤكدا ان «جيش لبنان الجنوبي نفذها كلية وانه لم يطلق النار على السكان»!

واعلن قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل، الجنرال اسحق مردخاي، امس الاول خلال جولة تفقدية في الحزام الامني ان الجيش الاسرائيلي «سيواصل عملياته في جنوب لبنان».

اقتحام المستوصف الصحي في مخيم قلنديا

* القدس – مكتب «الاتحاد» – استنكر اهالي مخيم قلنديا وجواره قيام مجهولين، فجر امس الخميس، باقتحام المستوصف الصحي في المخيم. واستنكر ذلك ايضا اتحاد لجان العمل الصحي الذي وصف المستوصف بأنه من افضل مستوصفاته في الضفة والقطاع.

هذا، وقد حطم المقتحمون زجاج شرفة المستوصف وبابه الداخلي وسرقوا المختبر الطبي واجهزة طبية اخرى تخص فحوصا للعيون والنساء، وادوية اضافة الى صندوق مالي للمرضى.

الجامعة العربية تدين اقتحام مبنى المحكمة الشرعية في القدس

• القاهرة – و.ص.ف – دانت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بشدة، امس الخميس، اقتحام الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين لمبنى المحكمة الشرعية في القدس المحتلة، الاثنين الماضي.

واكدت الامانة العامة في بيان ان هذا العمل «المرفوض تماما» يعتبر «سرقة مكشوفة واعتداء صارخا على حقوق وتاريخ وملكية الشعب الفلسطيني لمدينة القدس وانتهاكا صريحا لاحكام القانون الدولي وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي تلزم سلطات الاحتلال باحترام المدنيين وعدم الاعتداء على مؤسساتهم وممتلكاتهم وتراثهم».

وقال البيان ايضا ان هذا العمل يعتبر «محاولة من سلطات الاحتلال للاستيلاء بطريقة غير مشروعة على الحجج الدامغة التي تفند مزاعم وادعاءات اسرائيل بشأن مطامعها في المدينة المقدسة».

وطلبت الامانة العامة للجامعة العربية من «المجتمع الدولي بكل فعالياته وخاصة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بصفتهما راعيان مؤتمر السلام التدخل لوقف الممارسات الاستفزازية الاسرائيلية والعمل من اجل اعادة جميع الوثائق الى المحكمة الشرعية بالقدس فورا».

ويذكر ان الشرطة الاسرائيلية اقتحمت مبنى المحكمة الشرعية في القدس بعد ظهر الاثنين الماضي واستولت على العديد من وثائقها.



مع الاحداث

زعماء اليهود في امريكا يرفضون نهج الاستيطان والتوسع والضم

◻ افاد استطلاع للرأي اجراه معهد يهودي للابحاث السياسية والاجتماعية في الولايات المتحدة ان الاكثرية الساحقة من اليهود الامريكيين يعارضون نهج حكومة شمير، نهج الاستيطان والتوسع والضم، نهج «ارض اسرائيل الكاملة».

وجاء في نتائج الاستطلاع ان ٨٨٪ من قادة المنظمات اليهودية الامريكية يطالبون بحل سلمي لقضية الشرق الاوسط يأخذ بالاعتبار الحقوق القومية للفلسطينيين والعرب كذلك المصالح القومية والامنية لاسرائيل.

وتبين من الاستطلاع ان ٧٩٪ من يهود امريكا يؤيدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة، منزوعة السلاح، وذلك بعد الفترة الانتقالية من الحكم الذاتي.

ويعتقد ٧٥٪ من يهود امريكا ان بلادهم يجب ان تمارس الضغط «على اسرائيل وعلى العرب» لمنع توقف العملية السلمية وعودة حالة الجمود. وقال ٦٦٪ منهم ان على اسرائيل ان تجمد الاستيطان حالا لتسهيل نجاح العملية السلمية.

ويعتقد المراقبون في الولايات المتحدة ان هذه النتائج هي ضربة سياسية لرئيس الحكومة اسحق شمير (اذ جرى الاستطلاع بينما هو في الولايات المتحدة) ولليكود ايضا.

وقال مسؤول يهودي امريكي لصحيفة «واشنطن بوست» ان الترحيب اليهودي الواسع والحار بشمير هو ترحيب برئيس حكومة اسرائيل وليس بآراء شمير، «وقد استقبلنا في السابق، بحرارة، كل رئيس حكومة اسرائيل».

وتقول الصحف الامريكية ان ادارة بوش متشجعة جدا من الاتجاهات الواقعية بين يهود امريكا، فلم يعد يهود امريكا قوة ضغط عنيف على الادارة والكونغرس، كما في السابق، بل ان الادارة والكونغرس والمنظمات اليهودية، معا، يعارضون نهج حكومة شمير.

لبحث تهديدات واتهامات

• تتمة من ص ١ •

المغرب العربي ستؤيد طلب ليبيا لعقد اجتماع عاجل لمجلس وزراء الجامعة».

واوضح المصدر ان مشاورات مصرية ليبية تجري حاليا بصدد الطلب الليبي.

ورأت صحيفة الاهرام المصرية شبه الرسمية، امس الخميس، في افتتاحيتها ان العدالة التي تطبقها الولايات المتحدة والغرب «كانت وما زالت عدالة انتقائية تستند الى معايير مزدوجة».

وقالت الاهرام «ربما كان لدى امريكا وبريطانيا وفرنسا ادلة قوية تدين المتهمين الليبيين» في حادث انفجار طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي عام ١٩٨٨ الذي ذهب ضحيته ٢٧٠ قتيلا.

واضافت «ولكننا في العالم العربي لا نثق في كل ما تقدمه اجهزة التحقيق الغربية من ادلة ولا نصدق الدوافع التي حدت بالدوائر الغربية الى اثارة هذه المشكلة الان وبالذات في خلال مؤتمر مدريد «للسلام في الشرق الاوسط» وبعد ثلاث سنوات من الحادث».

واضافت «والسبب في ذلك ان العدالة التي يطبقها الغرب كانت وما زالت عدالة انتقائية تستند الى معايير مزدوجة. فطوال السنوات الثلاث الاخيرة اصرت امريكا والغرب على اتهام سوريا بانها وراء الحادث واقسمت اغلظ الايمان ان المخابرات السورية هي التي دبرته وفرضت على سوريا عقوبات اقتصادية ووضعتها في قائمة الدول التي تشجع الارهاب. ثم اعترف الرئيس الامريكي بوش اخيرا بان سوريا بريئة واتجه الاتهام بدلا منها الى ليبيا».

وتساءلت الصحيفة ما اذا كانت المسألة «لا تعدو ان تكون سيفا مسلطا على رقاب الدول العربية. يستثني العراق من كل الدول التي حصلت على الاسلحة النووية في الشرق الاوسط وغيره لتوجه اليه ضربة ساحقة. ثم يأتي الدور على ليبيا لانها عارضت مؤتمر مدريد».

يشار الى ان واشنطن ولندن اتهمتا رجلين من الاستخبارات الليبية في ١٤ من الشهر الجاري بالتورط في الاعتداء على طائرة «بان امريكان» في ٢١ كانون الاول ١٩٨٨ فوق لوكربي في اسكوتلندا. وتحدث الرئيس فرانسوا ميتران من ناحيته في ١٥ من الشهر الجاري عن «مسؤولية ليبيا» في الاعتداء على طائرة «دي سي – ١٠» التابعة لشركة «يوتا» في ايلول ١٩٨٩ فوق صحراء تينيريه في النيجر والذي اودى بحياة ١٧١ شخصا.

رغم معارضة بيرس وكل القيادة

• تتمة من ص ١ •

ولم يتطرق النص الذي تم التصويت عليه الى «حق تقرير المصير» للشعب الفلسطيني الامر الذي طالب به «الحمائم».

وكان الحزب يعترف حتى الان فقط بـ «الحقوق المشروعة» للشعب الفلسطيني ويرفض استخدام عبارة «الحقوق الوطنية».

وخلافا لقراره السابق في العام (١٩٨٦) لم يستبعد حزب «العمل» في شكل واضح اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية بحيث لم يذكر المنظمة نهائيا في برنامجه، ودعا الى الغاء القانون الذي يحظر اي اتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وايد «العمل» «تجميد» الاستيطان طوال عام في الاراضي المحتلة. وللمرة الاولى دعا الى تسوية بشأن الاراضي بما فيها هضبة الجولان السورية المحتلة، علما بأنه صوت مع «الليكود» على ضم الجولان في كانون الاول (١٩٨١).

وقال رئيس الحزب، شمعون بيرس، قبل التصويت على القرار: «مبدئيا لست ضد تقرير المصير للفلسطينيين في المستقبل. لكن استخدام هذه الكلمة الان قد يعطي الانطباع باننا نؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة في حين اننا نؤيد قيام فدرالية اردنية – فلسطينية».

كذلك اعلن «العمل» مجددا دعمه للابقاء على «سيادة اسرائيل» على القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل في العام ١٩٦٧.

اما «الحمائم» الذين كانوا هددوا قبل المؤتمر بالخروج من الحزب فعبروا عن ارتياحهم للنتائج مع اعرابهم عن الاسف لان الحزب رفض التصويت على مذكرتهم التي دعت الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

وقال عوزي برعام ان «الامر يتعلق بأكبر انتصار لحمائم الحزب منذ حرب ١٩٦٧».

وفي المقابل اعرب وزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، عن «اسفه» لقرارات المؤتمر واعتبر ان البرنامج السياسي الجديد «يثير غموضا ويدفع الى الاعتقاد بان الحزب يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة من دون ان يتجرأ على قول ذلك».

هذا، ونجح زعيم حزب العمل، شمعون بيرس ظهر امس في نداء «دراماتيكي حار» وجهه الى مندوبي مؤتمر الحزب، في خلق جو مصالحة بين «الحمائم» و«الصقور» وتجنيب المؤتمر مواجهة صعبة كان يمكن ان تؤدي الى انقسام في الحزب، وذلك حين صعد الى المنصة وطلب من الحمائم والصقور التخلي عن اقتراحات التعديل التي تقدموا بها، وتبني اقتراح اللجنة السياسية الذي وصفه بأنه ليس اقتراح مصالحة وانما هو اقتراح موازنة يأخذ بالاعتبار رأي التيارين المركزيين، واقترح مقايضة المواقف بين الحمائم والصقور، مثل تأجيل البحث حول ضم المناطق التي يصر عليها اليمين في حزب العمل مثل «غوش عتسيون» وضواحي القدس وغور الاردن – لان بحث هذا الموضوع سيجري بعد ٣ سنوات.. مقابل تخلي الحمائم عن مطلب بند «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني»..

لكن الصقور رفضوا اقتراحه، سواء طلبه الشامل سحب اقتراحات التعديل او المقايضة. بينما وافق الحمائم على الطلب فورا. وحيال ذلك جرى تصويت على اقتراحات الصقور واسقطها المؤتمر الواحد تلو الآخر.

● بيرس ●

هذا وواصل مؤتمر حزب العمل برنامجه بعد التصويت على البرنامج السياسي، وناقش المواضيع التالية: «السلطات المحلية» و«الاسكان» و«بلدات التطوير» و«الدين والدولة» و«الصهيونية والشعب اليهودي» و«الهجرة والاستيعاب».

وناقش المؤتمر مطلب «العرب والدروز» ضمان ثلاث مقاعد لهم في قائمة حزب العمل للكنيست.

وتكلم فرج خنيفس وطالب بأن يكون تدريج الممثل الدرزي في القائمة هو (٣٠) بدلا من ٣٨ سابقا وذلك بحق «وفاء الطائفة الدرزية للشعب اليهودي». وتساءل: هل يرضى حزب العمل ان يكون ممثل الدروز في الكنيست معاد للصهيونية مثل محمد نفاع؟!

وقد اقر المؤتمر طلب تدريج مقعد الطائفة الدرزية في الرقم ٣٠ لكنه احال بحث طلب «العرب» الى مركز الحزب الذي سيجري انتخابه يوم الثلاثاء القادم (١٢/٢٦).

هذا وكان عيزر فايتسمان قد شارك في النقاش السياسي الذي امتد الى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، والذي بدأه رابين («الاتحاد» امس)، فأشار الى ان قرار ٢٤٢ يعني العودة الى حدود الهدنة، وقال «لقد حاولت تفسيرات مختلفة لهذا القرار لكن اتفاقيات كامب ديفيد لخصت بأن ٢٤٢ معناها العودة الى الحدود الدولية من رفح وحتى ايلات».

وقال فايتسمان ان الولايات المتحدة لم تغير موقفها لا في عهد ريغن ولا في عهد كارتر، ولن تغير رأيها فيما بعد.

وقال ان اهم مكون لامن اسرائيل هو اتفاقية السلام بيننا وبين الدول المجاورة.

وسخر فايتسمان من المصطلحات التي يراد بها التشبث بهضبة الجولان مثل «الحدود الآمنة»، وقال ان الذي يعتقد بامكانية المصالحة (الاقليمية) مع السوريين على هضبة الجولان فلن يتوصل الى سلام مع السوريين، واضاف: لو كان لي ما اقوله لحزب العمل هو ايجاد الطريق، بصورة رسمية، للوصول الى حافظ الاسد وسؤاله عن موقفه والتباحث معه حول السلام.

وسخر فايتسمان من مصطلح الاستيطان الامني (في الجولان) قائلا: «كل موضوع الاسكان المدني، وكأنه مكون امني وضعت عليه علامة سؤال منذ حرب التحرير (١٩٤٨)، بالرغم من انها (القرى اليهودية) وقفت هناك، فلم تصمد «كفار دروم» ولم تصمد «يد مردخاي» ولم تصمد «نيتسانيم».. واليوم هل عشرة آلاف مواطن او ١٦ الف مواطن (في الجولان) هم الذين يكونون الحاجز بيننا وبين ... ٤ آلاف دبابة (تملكها سوريا)؟».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩١ الصفحة ١٢

احراق سيارة مواطن في كفركنا

(تصوير: مروان عراودة – خاص بـ «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «الصدفة ونخوة الجيران هي التي منعت وقوع كارثة»، هذا ما قاله لـ «الاتحاد»، امس، الشاب مروان عراودة (٢٢ عاما) معقبا على جريمة احراق سيارته وهي واقفة قرب بيته الواقع في الطابق الارضي من عمارة في حي «الحتونة» في كفركنا.

وكان الجيران قد افاقوا في ساعات الفجر على صوت انفجار زجاج السيارة الامامي والبطارية. فما ان شاهدوا النار المشتعلة حتى هبوا يحملون الماء والتراب والرمل ويسعون لاخمادها. ونجحوا في ذلك قبل ان تطال النار خزان الوقود في السيارة، وبذلك لم ينفجر. ولو انفجر، لكان ادى الى اضرار جسيمة في البيت واصحابه.

هذا وقد اعرب مروان عراودة، وهو الذي يعمل مصورا في الاعراس والحفلات، عن قناعته التامة بأن هناك من اشعل النار في سيارته بشكل متعمد، خصوصا وان اعتداء سابقا على صنابير المياه في بيته سبق جريمة احراق السيارة. وقد طلب من الشرطة ان تكشف عن الفاعلين. وشكر الجمهور الذي هب يطفئ السيارة بكل نخوة، فانقذوا البيت واهله. ودعا المواطنين من اصحاب السيارات ان لا يوقفوا سياراتهم قرب البيوت القائمة في الطابق الارضي.

حادث طرق مروع يودي بحياة طالب من دير حنا

● دير حنا – مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير غفيرة من اهالي ديرحنا والقرى المجاورة وطلاب ومعلمي المدرسة الثانوية الزراعية في الرامة، امس الخميس، جثمان الطالب المأسوف على شبابه حسام عارف دغش (١٨ عاما) وهو طالب في الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الزراعية الرامة. وقد توفي جراء حادث طرق مؤسف وقع ليلة الخميس في اراضي سهل دير حنا نتيجة انقلاب سيارة خاصة بعد ان ارتطمت بكومة من الحجارة. وتقدم الجنازة العشرات من حملة الاكاليل والفرق الكشفية من دير حنا وعدد كبير من زملاء الفقيد من المدرسة الزراعية.

حسب استطلاع للرأي:

ارتفاع نسبة مؤيدي عقوبة الاعدام

* القدس – افاد استطلاع للرأي نشرته، امس الخميس، صحيفة «جيروزاليم بوست» الصادرة بالانكليزية ان عددا متزايدا من الاسرائيليين باتوا يؤيدون تطبيق عقوبة الاعدام بحق مرتكبي «الجرائم الارهابية».

فقد ايد ٧١ في المئة من الاشخاص، الذين شملهم الاستطلاع خلال الشهر الحالي، فرض عقوبة الاعدام مقابل (٦٦) في المئة في آب ١٩٨٥. وفي المقابل عارض فرض هذه العقوبة ٢٤ في المئة من الاشخاص مقابل ٣١ في المئة في آب ١٩٨٥.

كما كشف الاستطلاع ان ٨٠ في المئة من الاسرائيليين المقربين من «الليكود» والاحزاب القومية يرغبون في تطبيق عقوبة الاعدام بحق مرتكبي «الجرائم الارهابية» وكذلك ٧٠ بالمئة من اعضاء الاحزاب الدينية وثلثي انصار حزب «العمل». وفي المقابل ايد ٤٤ في المئة فقط من ناشطي حركات المعارضة «مبام» و«راتس» و«شينوي» فرض هذه العقوبة.

من ناحية ثانية ايد ٨٠ في المئة من اليهود الشرقيين عقوبة الاعدام مقابل ٦٥ في المئة من اليهود الاشكناز.

وجرى الاستطلاع بين ٤ و١٢ من الشهر الجاري وشمل ١١٠٠ شخص.

ولا يزال قانون حال الطوارئ، الموروث من الانتداب البريطاني في فلسطين معمولا به في اسرائيل والاراضي المحتلة. وينص القانون على الاعدام وخصوصا بحق «الذين يرتكبون اعتداءات بالاسلحة النارية».

مركزية حيفا تشدد الحكم الصادر بحق ثلاثة شبان من ام الفحم

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – بعد مرور اكثر من سنة على مجزرة الاقصى نظرت المحكمة المركزية في حيفا بتركيب ثلاثة حكام وبرئاسة رئيس هذه المحكمة، القاضي ابراهام فريدمان، في استئناف الادعاء العام على قرار الحكم الذي اصدرته محكمة الصلح في الخضيرة في حينه على الشبان نواف عارف جبارين (١٨) وهشام يوسف جبارين (١٨) ومزيد احمد جبارين (١٨) وبشّار علي اغبارية (١٩) بتهمة الاشتراك في «اعمال معادية» ومنها «رشق الحجارة وتخطير الشارع العام وذلك في اكتوبر الماضي». وكان قرار الحكم في حينه بتغريم كل واحد منهم بـ (٥٠٠) شيكل والاكتفاء بفترة التوقيف كسجن فعلي.

وقد قبل قضاة المحكمة المركزية، يوم امس (الخميس)، استئناف الادعاء العام وحكمت المحكمة على الشبان نواف جبارين وهشام جبارين وفريد جبارين بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر لكل واحد منهم يقضونها في اعمال خارجية وتأجيل اصدار القرار بحق الشاب بشار اغبارية حتى ١٢/٥/ ١٩٩١.

مع وصول السفير البريطاني:

أمر بهدم بيت في عين حوض!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الوقت ذاته الذي وصل فيه السفير البريطاني والوفد المرافق له الى عين حوض، بعد انتهاء الزيارة في قرية رمية (اقرأ خبرا منفردا على ص ٢) حضرت قوات كبيرة من الشرطة والقوات الخاصة وعلقت على احد بيوت القرية امرا اداريا بهدم البيت ينتهي بعد (٢٤) ساعة. ومن المتوقع ان تأتي جرافات السلطة في كل لحظة لتهدم البيت.

وقد شاهد السفير بأم عينه المعاناة التي يعانيها سكان عين حوض.

وكانت قوات كبيرة من الدوريات الخضراء، ودوريات البناء، والكيرن كييمت، مدججة بالاسلحة والعصي، قد اقتحمت القرية على مدى ثلاثة ايام متتالية. وراحت تهدد السكان وانها «ستلقن قرى الاربعين درسا في عين حوض» وذلك من منطلق ان لجنة الاربعين انبثقت من عين حوض التي تأوي (٢٠) طفلا، وكذلك البيت المذكور.

ودار شجار بين القوات واهالي القرية. فطلبت القوات باللاسلكي نجدة من «حرس الحدود» لاعتقال الشبان. الا انه بعد تدخل وجهاء القرية انسحبت القوات منها، بعد ان اجرت القياسات والتقطت الصور للامكنة المخطط هدمها.

وعقد اهالي عين حوض، امس الاول، اجتماعا اكدوا فيه انه ومهما كان الثمن فلن نترك عين حوض ابدا ولن نغادرها الا جثثا!!. كما دعوا رؤساء السلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى التصدي لمخطط الهدم والترحيل والتضامن معهم.

● محاميد يبرق لوزير الداخلية ●

وابرق النائب الجبهوي هاشم محاميد، الذي زار عين حوض امس مع السفير البريطاني، الى وزير الداخلية، اريه درعي، طالبه بالتدخل الفوري لمنع هدم البيت في عين حوض ووقف سياسة الهدم في الوسط العربي.

واوضح محاميد في برقيته ان هدم البيوت واوامر الهدم وتنفيذها في الوسط العربي تثير غضب المواطنين العرب وسخطهم، خاصة وان المواطنين العرب ينتظرون التوصل الى تسوية حول القرى الاربعين غير المعترف بها.

واشار ان ممارسات من هذا النوع لا تخدم عملية التعايش بين الشعبين «ولذلك اطلب منك التدخل لمنع احداث غير متوقعة ومنع هدم البيت».

مركزية بئر السبع تبرىء شابا من بيت لاهيا من تهمة محاولة قتل اسرائيليين في عسقلان

*** الشاب الفلسطيني المعتقل منذ اكثر من سنة تعرض لاعتداءات جسدية فظة من قبل المحققين وافراد الشرطة ***

* ام الفحم – خاص بـ «الاتحاد» – برأت المحكمة المركزية في بئر السبع، التي انعقدت امس الخميس بتركيب ثلاثة قضاة، الشاب رأفت خليل حمدونة (٢١ عاما) من بيت لاهيا في قطاع غزة المحتل من تهمة محاولة قتل مواطنين اسرائيليين في عسقلان.

وكانت النيابة العامة في بئر السبع قد اسندت الى الشاب المذكور تهمة محاولة القتل السالفة، وذلك يوم ٢٣/١٠/١٩٩٠ حيث كان يعمل في محددة تابعة ليتسحاق فيطوسي في عسقلان وبواسطة ضرب كل منهما بمطرقة على رأسه مما تسبب بحدوث كسر في جمجمة الرأس.

ورغم ان قضاة المحكمة تعرضوا، في حيثيات قرار الحكم، الى ان رأفت حمدونة قد ضرب المواطنين على رأسيهما دون استفزاز على اثر مذبحة الاقصى في السنة الفائتة واستشهاد احد اصدقائه في جباليا والى ان الاعتداء وقع على «خلفية قومية» وتسبب في جروح شديدة الا انهم قبلوا اقوال الدفاع بعدم ثبوت النية بمحاولة القتل. ولهذا فقد دانته المحكمة بتهمة التسبب بأذى شديد.

وجدير بالذكر ان رأفت حمدونة معتقل منذ يوم الحادث (٢٣/١٠/ ١٩٩٠). وقامت المحكمة العليا، مؤخرا، بتمديد اعتقاله حتى شهر شباط القادم وذلك بعد مرور سنة.

وتعرض المعتقل اكثر من مرة خلال فترة اعتقاله الى اعتداءات جسدية فظة من قبل المحققين وافراد الشرطة. وفي احدى هذه المرات سكب عليه احدهم، عندما كان في شرطة عسقلان، ماء مغليا. ورغم تقديم شكاوى من قبل محامي الدفاع، المحامي محمد كيوان، الا انه لم يقدم احد للمحكمة.

هذا، وتأجلت المحكمة الى يوم ١٩٩٢/١/٧ لاعطاء قرار الحكم النهائي.

تمديد اعتقال مواطن من ام الفحم بتهمة «حيازة كمية كبيرة من المخدرات الخطيرة»

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – مدد حاكم الصلح في الخضيرة، شاهر، توقيف المدعو ناصر محمد اغبارية لمدة عشرة ايام رهن الاعتقال حتى تقديم لائحة الاتهام ضده وذلك «بتهمة حيازة كمية من المخدرات الخطيرة». وكانت الشرطة قد اعتقلت المذكور اعلاه يوم (٩١/١١/١٥) بعد ان نصبت له كمينا في ساحة «الميدان» في مدينة ام الفحم. وقام على اثر اعتقاله برمي شيء ما من جسمه. وبعد التفتيش اتضح انه قذف ورقة مالية داخلها عشرة لفافات تحوي مادة يشتبه بأنها سم خطير من نوع كوكائين» وفقا لما جاء في طلب الشرطة لتمديد مدة اعتقاله. وكانت الشرطة قد طلبت تمديد فترة اعتقاله لمدة خمسة عشر يوما حتى يتم فحص السم ومعرفة مصدره وتقديم لائحة الاتهام. الا ان القاضي مدد اعتقاله لمدة عشرة ايام.

اهالي عين السهلة يعترضون على مخطط شق شارع استيطاني في اراضيهم

*** احد اصحاب الاراضي: يحاولون سلب ما تبقى لنا من دونمات ارض قليلة ***

* عين السهلة – مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – «لم يبق لنا اراض. لقد تم خنقنا ووضعنا داخل غيتو استيطاني. واليوم وبحجة شق شارع للمستوطنات يحاولون سلب ما تبقى لنا من بضع دونمات من الارض». – هذا ما صرح به احد اصحاب الاراضي في قرية عين السهلة في المثلث الشمالي والذي يتهدد ارضه هذه خطر المصادرة من اجل شق شارع للمناطق الاستيطانية الجديدة بالقرب من الخط الاخضر وعبره وذلك في موقع يدعى «سيرا» ضمن مستوطنة «غفعات هيريخا» في وادي عارة. واقامة هذه المستوطنة يعني خنق قرية عين السهلة بالذات وباقي قرى المنطقة ومنع امكانية توسيعها او تطور مسطحاتها مستقبلا.

وقام اصحاب الاراضي في عين السهلة بتقديم الاعتراضات على الاعلان الذي نشر في الصحف يوم ٩١/١١/٣ والذي برز من خلاله ان هناك نية لشق شوارع بعرض اكثر من ٥٠ مترا مما سيأتي على مساحة واسعة من اراضي كل من محمد داوود كبها وشركات داوود كبها ومحمد سعيد كبها وورثة المرحوم محمد عيسى داوود كبها اصحاب الاراضي في بلوك رقم ١٢٣٨٢ قسائم رقم ٨ و٩.

واضاف احد اصحاب الاراضي قائلا: «وفقا للخارطة التي حصلنا عليها سوف يمر الشارع عبر اراضينا في القسائم المذكورة اعلاه وبالامكان تحويل هذا الشارع في سلك الشارع القائم وهو من زمن الانجليز وبذلك يمنع تضرر اصحاب الاراضي، الا ان الملفت للنظر ان اعلان لجنة التنظيم نص على خطر تضرر قسائم ٨ و٩، ٣، ٤، ٧ فهل النية هي مصادرة اراضينا طالما ان الشارع لا يمر في قسم منها!؟».

ويطالب اهالي عين السهلة واصحاب الاراضي فيها بابعاد الشارع عن اراضيهم والامكانية قائمة لذلك. وعلم مراسلنا انهم سيقومون بمتابعة قضيتهم والتصدي لمحاولات المصادرة بالطرق القانونية والشعبية.



«الاتحاد» تلتقي النائب حاييم رامون

أردنا اكثر – المؤتمر رفض مواقف «الصقور».. و«الحمائم» لم يخسروا

■ حاييم رامون، ستترك حزب «العمل»؟

□ رامون: انتقل الى السؤال الثاني!

■ متى ستعلن قرارك النهائي؟

□ رامون: عندما اعلن القرار فستسمع.

■ هذا يعني انك لم تقرر بعد؟

□ رامون: لا اريد الاجابة على هذا السؤال. عندما اقرر ستعلم بالموضوع.

■ هل ستعقد مؤتمرا صحفيا قريبا؟

□ رامون: لا اعرف..

■ لنقل هكذا: هل سترفض المكان الثاني في قائمة «معسكر السلام» لانتخابات الكنيست القادمة؟

□ رامون: هذا القول لا اساس له من الصحة.

■ لكن نُشر انك حصلت على عرض لان تكون في المكان الثاني في القائمة بعد شولميت الوني؟

□ رامون: لم يعرض عليّ مثل هذا الامر.

■ في خطابك امس (امس الاول) قلت ان «العمل» اصبح حزبا مذدنبا لليكود. هل تغير شيء اليوم (امس)؟

□ رامون: في الحقيقة نعم، بقدر ما. لو أيّد المؤتمر مطالب «الصقور» ولم يجر تعديل على الاقتراح السياسي الذي قدمته لجنة الصياغة تحت تأثير قوة «الصقور» لكانت مواقفنا قريبة جدا من مواقف الليكود، رغم ان الفارق اليوم ليس بالقدر الكبير الذي اردناه.

■ ماذا اردتم؟

□ رامون: الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وليس فقط بالحقوق الوطنية. اعلان الاستعداد للتفاوض مع كل جهة فلسطينية تعترف بقراري (٢٤٢) و(٣٣٨) وتنبذ الارهاب. المطالبة بحزامات امنية وليس بالسيادة على مناطق واسعة في الضفة الغربية او قطاع غزة او الجولان. اردنا عدم ذكر المحافظة على المستوطنات القائمة في هضبة الجولان وتقديم المساعدة لها او ابقائها تحت السيادة الاسرائيلية حتى في اطار معاهدة سلام مع سوريا.

■ هل تشعر بان «الحمائم» حققوا انتصارا؟

□ رامون: بقدر ما. لقد حققنا انجازا معينا. المؤتمر لم يقبل اقتراحات «الصقور». و«الحمائم» لم يخسروا. «الصقور» ارادوا برنامجا صقريا للغاية. وهذا برز في اقتراحات لجنة الصياغة التي عارضناها وطلبنا تغييرها. حققنا بعض التقدم بهذا الاتجاه، رغم انه لم يكن كافيا. وعلى اية حال يمكن اعتبار البرنامج السياسي الذي اقره المؤتمر معتدلا بهذا القدر او ذاك.

■ لقد حذّرت قيادة «العمل» ودعوتهم الى عدم اغماض اعينهم او صم اذانهم. وحتى عدت الى عام (١٩٧٧) – عام سقوط «العمل» وخسارته دفة الحكم في اسرائيل. ماذا اردت ان تقول؟

□ رامون: هذا التحذير جاء في اطار خطابي في المؤتمر حول القضايا الاجتماعية – الاقتصادية. وبالاساس حول اجراء تعديلات وتغييرات جذرية في العلاقة بين الحزب وبين الهستدروت وشركة العاملين وكوبات حوليم وغيرها. انا أطالب باصلاحات في هذا المجال. المؤتمر رفض. ومع ذلك ما زلت اصر على اننا اذا لم نجر اصلاحات فاننا سنخسر قيادة الهستدروت ايضا.

■ رمزي حكيم ■

ذهبوا لاصطياد «النيص» مع صديقهم.. وعادوا الى بيته واعتدوا على زوجته وحاولوا سرقة جواهرها!

*** الشرطة ستحقق مع الزوج ايضا * المحكمة تمدد اعتقال المتهمين الثلاثة وهم من سخنين ووادي سلامة – الضحية من الفريديس ***

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة في «زخرون يعقوب» الشاب نمر ابو صالح من سخنين وخالد سواعد وناصر سواعد من وادي سلامة بتهمة الاعتداء على مواطنة من الفريديس، زوجة زميلهم في الصيد (الاسم محفوظ في ملف التحرير) وهي حامل في شهرها الرابع، ومحاولة سرقة مصاغها والنقود الموجودة في البيت.

وتفاصيل الحادث كما صرح بها ممثل الشرطة امام محكمة الصلح في الخضيرة انه بتاريخ (٩١/١١/١٧) وفي حوالي الساعة الخامسة فجرا دخل المذكورون اعلاه الى بيت المواطنة المذكورة في قرية الفريديس بعد ان كانوا قد خرجوا مع زوجها في المساء لاصطياد حيوان الدُلدُل او «النيص» كما يعرف. وتتهمهم الشرطة بالقيام بالاعتداء على السيدة المذكورة وتكبيلها بيديها ورجليها واغلاق فمها بقطعة قماش.. وكل ذلك حتى تدلهم على مكان وجود النقود والذهب لسرقتها. لكنها رفضت. فقاموا بالتفتيش وقلب جميع محتويات البيت. الا انهم لم يحصلوا على شيء.

هذا وقد تم نقل السيدة المذكورة اثر هذا الاعتداء الى مستشفى «هليل يافة» في الخضيرة لتلقي العلاج هناك.

وادعى المتهم نمر ابو صالح ان بقع الدم الموجودة على ملابسه ما هي الا بقع دم حيوان «النيص» وحيوان اخر من نوع «الدلق» قام بذبحهما بعد ان قاموا باصطيادهما.

وقد مددت المحكمة فترة اعتقال نمر ابو صالح لمدة عشرة ايام حتى استكمال التحقيق معه واعتقال شريكيه لمدة (٤٨) ساعة. وطلب الحاكم من الشرطة التحقيق مع زوج المعتدى عليها ايضا.

عائلة من (٥) أنفار في حيفا تعيش منذ شهر بدون بيت!

● السبب: البلدية أصدرت أمرا باخلاء المنزل وتم اخراج العائلة منه بالقوة قبل توفير سكن بديل ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – موسى زبيق، أب لثلاثة اولاد، يعيش منذ شهر بدون بيت، متنقلا بين بيوت افراد عائلته، يوم هنا ويوم هناك.. والسبب: بلدية حيفا اصدرت امرا باخلاء المنزل الذي كان يسكنه في بناية (انظر الصورة) تقع في شارع «هشومير ٣٢» في حيفا بسبب انها آيلة للسقوط وغير صالحة للسكن.

وقال موسى زبيق، في مكاتب «الاتحاد» في حيفا التي جاءها عارضا مشكلته مساء امس (الخميس)، ان امر الاخلاء وصله قبل ثلاث سنوات. ومن يومها حتى قبل شهر وصلته عدة تحذيرات: اما ان يقوم بتصليح المنزل واما ان يترك البيت. وموسى دفع بالبيت مفتاحية. وهو يسكنه منذ سنوات. وصاحبة البيت موجودة خارج البلاد. ولذلك لا يوجد اي شخص يستطيع ترميم البناية، بما فيها منزل موسى، وهكذا وجد الاخير نفسه في الشارع.

ويقول موسى ان البلدية حولته الى «الشكمونا»، وهناك عرضوا عليه بيتا بديلا في حي الحليصة. ويضيف انه رفض هذا العرض: «البيت بدون ابواب. بدون شبابيك. المياه لا تصله. وكذلك الكهرباء. لا يوجد فيه سخان كهربائي او شمسي. وكذلك الباص لا يصل الى مكان السكن المعروض». واضافة الى ذلك كان موسى يدفع عشرة شواقل شهريا في بيته القديم (بسبب دفعه المفتاحية) والان يطلب منه دفع مبلغ (٤٥٠) شيكل شهريا على البيت في الحليصة.

وقد حضرت الى بيته القديم، قبل شهر، قوات من الشرطة ومراقبو البلدية وارغموه على تركه. ومنذ ذلك الوقت وهو يتنقل من بيت الى آخر لقضاء يومه وليلته هو واولاده الثلاثة وزوجته. واولاده، اليوم، لا يذهبون الى المدرسة. لانه اضطر الى مغادرة حيفا والذهاب الى اقاربه في عكا. ولم يرتب المدرسة لاولاده.

وقال موسى انه تم اخراجه من بيته دون ان يحصل على تعويضات. وهكذا خسر حتى نقود المفتاحية التي دفعها في البداية. ورغم الرسائل العديدة التي بعث بها الى البلدية والى «الشكمونا»، بواسطة محاميه، الا ان مشكلته لم تجد حلها بعد. وفي المرة الاخيرة قالوا له: «هذا الموجود»!



ملحق الاتحاد
الجمعة ٨ تشرين الثاني ١٩٩١

البطالة في الوسط العربي: ٣٧ - ٥٥ الفا

السلطة خلقت آلية خاصة لتزييف حقيقة البطالة بين العرب وخسفها اعلاميا الى النصف

*** كل ما يعمل في موضوع البطالة في الوسط العربي، من ابحاث ومطالبات ونقاشات وتحذيرات وانذارات..، لا يكفي لمواجهة الازمة. وقد آن الاوان لتحرك اكبر واجدى. لأن نسبة البطالة في الوسط العربي تتعدى ضعفي النسبة في الوسط اليهودي. والسلطة لا تقدم اي حل والهستدروت لا تساهم بأي حل. والوضع يزداد تفاقما. وما عاد السكوت ممكنا ***

● تقرير: آمال شحادة وجهاد عقل وصلاح حاج يحيى وسهيل قبلان واحمد حمدي وعبد الرحمن عراودة ونظير مجلي ●

● اذا كان وضع البطالة الحالي في البلاد مقلقا بمقدار قراط.. فانه مقلق اضعافا واضعافا اكثر، في الوسط العربي. مقلق اولا لان الجميع متفقون على انه يزيد بضعف او ضعفين عن الوسط اليهودي. ومقلق ثانيا لأن لا احد في كل دولة اسرائيل ووزاراتها ومسؤوليها ونقابييها وخبرائها وربما مخابراتها.. يستطيع ان يقول بالضبط: ما هو عدد العاطلين عن العمل بين العرب في اسرائيل. ومقلق اكثر انه لا تبدو في الافق اية بارقة امل لايجاد حل جذري لمشكلة البطالة عن طريق بناء مصانع حكومية او هستدروتية في القريب في الوسط العربي. بل ان البادي في الافق هو المزيد والمزيد من الهجرة اليهودية التي تأتي ليس فقط على حساب نهب الاراضي العربية بل نهب مكان العمل الذي يشغله العامل او الاكاديمي العربي ومنه يحصل لقمة خبزه او مصدر معيشة عائلته.

في نهاية الاسبوع الماضي (١٥/١١/٩١)، حين اعلنت دائرة التشغيل المركزية في بيان رسمي لها ان عدد طالبي العمل (وهو اللقب الملطف للعاطلين عن العمل) في اسرائيل بلغ في الشهر الاخير ١٤٥ الفا وان اعلى نسبة موجودة في منطقتي مرج ابن عامر وشرقي النقب استغربنا. وبدأنا نتفحص الوضع والارقام. وفي الايام التالية اتضح انه عندما يقولون النقب يقصدون يروحام وعندما يقولون مرج ابن عامر (عيمق يزراعيل) يقصدون بيسان. اي انهم يذكرون اليهود فقط. ونحن الذين يهمنا امر كل عاطل عن العمل، كل عامل، يهودي وعربي على السواء.. شعرنا بأن عدم ذكر العرب او المناطق العربية بشكل خاص لم يأت صدفة.

صحيح ان الاحصائيات عموما لا يجب ان تكون بالضرورة على اساس قومي. ولكن، طالما هناك وضع مميز وخطير في الوسط العربي بالذات، فان من واجب الجهات المسؤولة ان تجد لنفسها تصورا حول الموضوع لمعالجته. ولهذا، اتصلنا بالناطقة بلسان وزارة العمل والرفاه، فكان جوابها: ليس عندنا تقدير خاص حول البطالة لدى العرب. وحولتنا الى السيد شاؤول مونس، مدير مكتب التشغيل في منطقة الشمال والناصرة.



● امام مكتب العمل في الناصرة، هذا الاسبوع ● (تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

آلية خصوصية لطمس المعلومات عن العرب

عندما رأينا ان السيد مونس يفيدنا بالمعلومات فقط عن منطقة الناصرة وقضاياها انطلقنا الى الميدان، في مجالس العمال ومكاتب العمل ولدى النقابيين، فوجدنا الوضع مذهلا. واسوأ ما فيه ان الارقام الرسمية، ليس فقط لا تتناسب مع الواقع، انما هي مزورة للواقع. فلو اعتمدنا هذه الارقام مثلا لوجدنا ان نسبة البطالة في ام الفحم وقراها لا تتعدى ٦٪، اذ ان الرقم الرسمي هو ٦٠٠ عاطل عن العمل. وان نسبة البطالة في الناصرة مساوية للنسبة في نتسيرت عيليت.. وهكذا.

ويتضح ان السلطة وجدت آلية خاصة بالوسط العربي تضمن تزوير واقع البطالة فيه.

وفيما يلي تصوير للوضع في عدد من المناطق المركزية في وسطنا العربي:

الناصرة

حسب المعلومات التي اعطاها السيد شموئيل مونس فان عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا في مكتب العمل في الناصرة الذي يضم مدينة الناصرة وقريتي عين ماهل وعيلوط (حوالي ٧٠ الف نسمة) هو ١٢٨٧ عاملا ٣٠٪ منهم نساء و ٣٨١ عاملا منهم محدودو القدرات. اما الذين يقبضون رسوم تأمين الدخل في الناصرة فعددهم ٢٧٠ عاملا.

ان هذه الارقام، حسبما يشير النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ونائب رئيس بلدية الناصرة المسؤول عن ملف العمال والرفاه الاجتماعي، غير واقعية وينقصها الكثير من العمال العاطلين عن العمل وغير المعترف بهم. «فهناك ٤٠٪ من الاكاديميين عاطلون عن العمل ومسجلون في مكتب العمل الخاص بالاكاديميين. وهناك خريجو الثانوية الذين يبلغ عددهم في السنة ١١٠٠ شاب وشابة من مدينة الناصرة وحدها، ٣٠٪ منهم يتوجهون للجامعات و ٢٠٪ منهم ينخرطون في العمل المنظم، والبقية - ٥٠٪ ينزلون الى سوق البطالة. فاذا حسبنا السنوات الثلاث الاخيرة وحدها نجد ان عدد العاطلين عن العمل منهم يزيد عن ١٥٠٠ عامل. وهناك مجموعات كبيرة من النساء يعرضن انفسهن للعمل لاول مرة ولا يجدنه. فلا يسجلن عاطلات عن العمل لأن المعترف به رسميا عاطلا عن العمل يجب ان يكون قد عمل ٦ اشهر على الاقل قبل التسجيل. وهن لم يعملن بتاتا».

ويضيف دياب ان قوة العمل المنظمة في الناصرة لم تزد بالمرة تقريبا خلال السنوات السبع الاخيرة. ففي العام ١٩٨٤ كان عددها ١١٨٠٠ عاملا وهي اليوم ١٢ الف عامل. ويتساءل: لماذا هذا الجمود؟ الم يزد عدد العاملين خلال هذه السنوات؟ بالطبع زاد. ولكن نتيجة للتحرك السريع للبطالة، فان عدد العاملين الجدد الذين عملوا، قابله عدد من العمال الذين تقاعدوا او فصلوا عن العمل. وهذا وضع غير طبيعي ولا نجد له مثيلا في العالم. فكيف يمكن لطبقة عاملة ان لا تزيد خلال ٧ سنوات بتاتا؟!

وادي عارة

تقسم منطقة وادي عارة في دائرة التشغيل الى منطقتين:

ام الفحم وتشمل مدينة ام الفحم وقرى معاوية ومصمص ومشيرفة وزلفة ومسجل فيا رسميا ٤٠٠ عاطل عن العمل اضافة الى مئتي عامل يقبضون رسوم تأمين الدخل.

عرعرة وتضم اضافة الى قرية عرعرة كلا من قرى عارة وكفرقرع وعين السهلة وبرطعة وام القطف. وفيها ٣٠٠ عاطل عن العمل مسجلون رسميا و ١٢٠ قابض لرسوم تأمين الدخل. المجموع في كلا المنطقتين ١٠٢٠ عاملا. فاذا اضفنا عدد خريجي الثانوية في قرى وادي عارة سيصل العدد الى الفي عامل. واذا اضفنا لذلك عدد النساء طالبات العمل المحرومات منه تصل الى ٢٥٠٠ عامل على الاقل.

كفركنا

قال السيد مونس ان عدد المسجلين رسميا عاطلين عن العمل من كفركنا و ١٢ قرية محيطة بها هو ١١٠٠ عامل (نصفهم من النساء و ٣٢٠ عاملا منهم محدودو القدرات). وعدد الحاصلين على تأمين الدخل هو ١٦٠ عاملا.

ولكن سكرتير لجنة عمال كفركنا، السيد عدي عدوي، يقول ان العدد يقارب الاربعة الاف عامل، ثلثهم من قرية كفركنا نفسها. وراح يهاجم الحكومة التي تعتبر السبب الاساسي للبطالة وقيادة الهستدروت التي لم تعمل شيئا يذكر لمواجهة المشكلة. ودعا الى تشغيل العاطلين عن العمل في السلطات المحلية العربية بمشاريع تطوير بتمويل الحكومة، البدء باقامة المصانع الحكومية والهستدروتية.

الطيبة

يقدر عدد العاطلين عن العمل والمسجلين رسميا في مكتب العمل في مدينة الطيبة لتقاضي مخصصات

←

لا يـريـدون ان يـعـمـلـوا..

● السيد شموئيل مونس، مدير دائرة التشغيل في الشمال، ومنذ جاء الى وظيفته يعلن: «العمال لا يريدون ان يعملوا. وحتى عندما ندبر لهم عملا يحاولون التهرب، لكي يقبضوا رسوم البطالة او تأمين الدخل وهم يتسكعون». في هذا الاسبوع قال لمندوبة «الاتحاد»: سأعطيك مثلا عينيا طازجا ويمكنك ان تفحصي الامر بنفسك. لقد ارسلنا في الشهر الماضي عمالا للعمل في مصنع مشبل تابري في نتسيرت عيليت، فقام احد العمال بادخال قطعة حجر في محرك احدى الالات الحديثة وخربها حتى لا يعمل. وهناك عمال نرسلهم الى العمل فيتوجهون الى صاحب العمل او مدير العمل طالبين منه ان يعطيهم كتابا يقول فيه انهم غير ملائمين للعمل. وذلك لكي يضمنوا الحصول على رسوم تأمين الدخل بلا عمل.

وقد اعطانا اسمي مقاولين اثنين من الناصرة للتأكد من هذه الحقيقة، وتوجهنا لهما، فأكدا ادعاءه.

سألنا النقابي سهيل دياب، الذي يعرف شخصيا مئات العمال العاطلين عن العمل، عن مدى صحة الموضوع فأجاب:

عندما نتحدث عن الوف العمال العاطلين عن العمل، قد نجد بعضا منهم يتصرفون بهذا الشكل. فلا يخلو الامر من كسالى اعتادوا على التعطل عن العمل، ولكن نسبة هؤلاء قليلة ولا اعتقد انها تزيد عن ١٠ - ١٥٪. فأنا اعرف المئات من العمال والعاملات الذين يريدون ان يعملوا بكل اخلاص ولا يعطى لهم ذلك. خذ مثلا في الناصرة: ان عدد الذين يقبضون رسوم البطالة وتأمين الدخل لا يصل الى الف عامل، مع ان مكتب العمل والسيد مونس نفسه يعترفان بأن عدد العاطلين عن العمل يبلغ ١٢٨٧. اي ان حوالي ثلاثمئة عامل يعترف بهم عاطلين عن العمل ولكنهم لا يقبضون. وهذا عدا عن اكثر من ١٥٠٠ عامل آخرين لا يعترف بهم.

ويضيف دياب - وتبقى المشكلة الاساسية انه لا يوجد هناك عمل يعرض على هؤلاء العمال. فاحصائيات مكتب العمل الرسمية تشير الى ان مقابل كل فرصة عمل واحدة في الناصرة يوجد ٥٨ عاطلا عن العمل يتنافسون عليها. وهنا ايضا لا يحسب اولئك العاطلون عن العمل غير المعترف بهم، لذلك من الصعب علينا ان نصدق الادعاء بأن الطابع المميز هو اولئك العمال الكسالى.

انني اعرف واؤكد ان الغالبية الساحقة من العمال يريدون أن يعملوا. ولا يطيقون عادة التسكع. يريدون ان يأكلوا لقمة خبزهم بشرف ومن عرق الجبين. فأن يكون المرء عاطلا عن العمل.. ليس بالأمر السهل. بل ينطوي على ازمة نفسية واجتماعية. فيشعر انه عالة. ويصل في كثير من الاحيان الى وضع استجداء. ويدخل في حالة اغتراب مع نفسه ومع المجتمع. وهناك من ينزلق الى المخدرات وغيرها من الانحرافات.. خصوصا وان القبض يتأخر حتى بالنسبة للمعترف بهم. فمن الذي يريد لنفسه هذا المصير؟! وان اراد لنفسه، فهل ترضى عائلته واصدقاؤه هذا المصير؟!

لذلك، فانني اقترح على السيد مونس ان يشغل نفسه بالاساس في تدبير اماكن عمل جديدة وفي تنظيم دورات للتأهيل المهني. وها هو زعيم الوزارة التي يخدم بها مونس، الحاخام مناحم بوروش، يعلن ان وضع البطالة بات اشبه بالكارثة. ويهاجم الحكومة على استهتارها بقضية البطالة لدرجة لم تفرغ نفسها لبحث الموضوع في جلسة الحكومة الاخيرة، يوم الاحد الماضي.

مليونير.. صاحب العنزة؟!

● عند العربان تسمى الماشية بـ «الحلال». ولا شك في ان لهذه التسمية علاقة بالرزق الحلال. لكن احدا من اصحاب المواشي من الذين يقتنونها في بيوتهم متحملين اوساخها ومتاعبها حتى يضمنوا لاطفالهم حليبا اصليا.. ومجانا، احدا من هؤلاء لم يتخيل ان هذا الحلال هو حسب قوانين دولتنا حرام في حرام.

فمن يملك عنزة في بيته، حتى لو كان عاطلا عن العمل ولا يدخل جيبه شيكل واحد عدة اسابيع واكثر، فانه في نظر سياسة دولتنا وقوانينها مليونير. فلا يحصل على رسوم بطالة ولا على تأمين دخل ولا اية رسوم.

وليس صدفة اننا نتحدث هنا عن العنزة. فهذا القانون موجه بالاساس ضد العرب. وهو يقضي بأن لا يعترف بالعامل عاطلا عن العمل، في الحالات التالية:

- اذا كان يملك العامل سيارة الآن او خلال مدة السنوات الخمس الماضية. اي اذا كنت ذات مرة ميسور الحال وتعيش حياة مستورة واشتريت سيارة.. ثم اعلنت افلاسك وبعت سيارتك وعدت عاملا.. وعملت ٤ - ٥ سنوات. ثم فصلت من العمل لأي سبب كان. فلا يعترف بك. ولا تحظى برسوم البطالة.
- اذا ضبطت وانت تسوق بشكل مواظب سيارة، حتى لو كانت لابنك او قريبك او جارك. اعرف جارا مريضا بالقلب وكان يقود سيارة ابنه كلما توجه الى الطبيب للمراجعة. فقطعوا عنه المعاش بسبب ذلك.
- اذا كان يملك عقارا او ملكا آخر من شأنه ان يكون منتجا (ارضا، حانوتا..). ولا يهم ان كانت الارض مفلوحة ام لا. فالمهم انها قادرة على الانتاج. وكذلك الامر العنزتين.

البطالة في الوسط العربي: ٣٧ - ٥٥ الفا

البطالة بحوالي (٨٥٠) شخصا ما بين رجال ونساء، ويمعنى اخر هناك ارتفاع في عدد العاطلين عن العمل بنسبة ١٣٪ عن العام الماضي.

اما عدد العاطلين عن العمل من القرية المجاورة قلنسوة حيث ان مكتب التسجيل بالطيبة يخدم الطرفين فيقدر بحوالي ٢٠٠ شخص.

ومن الجدير بالذكر ان المئات من الطلاب الذين انهوا المرحلة الثانوية وخرجوا الى سوق العمل لا تجد الغالبية الساحقة منهم عملا وحتى يخجلوا من التوجه الى مكتب العمل للتسجيل ومن يتوجه لا يجد عملا.

اما الذين كانوا يعملون في فرع البناء وكانوا عاطلين عن العمل فقد حصل تحول ملحوظ ووجد البعض منهم عملا.

ويقول محمد طباخ حاج يحيى مركز التنظيم المهني في مجلس عمال الطيبة انه يلاحظ ازدياد في نسبة البطالة بين النساء العاملات اللواتي عملن في السابق، حيث ان اغلب العمل كان يقتصر على الزراعة والنظافة وقد حصل تقليص ملحوظ في عمال النظافة والامر الذي زاد الطين بلة كما يقول حاج يحيى هو الفصل المفاجئ والتعسفي للعمال العرب واستبدالهم بقادمين جدد من روسيا.

ويضيف: في كل اسبوع يتوجه الينا في مجلس العمال عدد من العمال يعلموننا بفصلهم من مكان عملهم والكثيرون منهم يبلغون بالفصل شفهيا وبشكل مفاجئ ودون سابق انذار.

ويضيف: ان هنالك عدة حالات للفصل بطريقة غير مباشرة، حيث يطلب من بعض العمال الخروج الى عطلة مفتوحة دون راتب لاوقات غير محددة بحجة عدم وجود عمل كاف في مكان العمل على امل ان تتصلح الاوضاع وتتوجد اماكن عمل جديدة وبالتالي هذا الامر يؤدي الى الفصل او ترك العامل مكان عمله دون مكتوب مفصل وعلى عاتقه الشخصي.

* الطيرة *

في طيرة المثلث نسبة البطالة تقل عنها في الطيبة وذلك يعود لكون العديد من الايدي العاملة في الحقل الزراعي حيث تشتهر الطيرة وكذلك القرية المجاورة قلنسوة بالزراعة مثل التوت الارضي والورود. وحول اقتراحات العمل التي تقدم وهي قليلة جدا او تكاد تكون معدومة فهي تقتصر على مجال النظافة بالبلديات والمؤسسات. ومن الواضح ان صاحب الصنعة لا يقبل هذا النوع من العمل واذا رفض الطلب يخسر المخصصات التي يتلقاها ولكن حتى العمال الذين تم توجيههم الى العمل في النظافة في البلديات المجاورة يتم رفضهم بعد يوم او يومين بعد الاستلام دون ذكر الاسباب.

وفي حديث مع جميل ابو راس القائم باعمال سكرتير مجلس العمال في الطيبة قال: ان الوضع العام حول البطالة يزداد سوءا من يوم الى يوم، واذا نظرنا الى الارقام التي تنشر حول عدد العاطلين عن العمل في الوسط العربي فنجدها لا تستوي مع الواقع، ومن المعروف ان المسجلين في مكاتب العمل هم فقط اصحاب الحق في الحصول على مخصصات من التأمين الوطني. ولهذا اتوجه الى كافة العاطلين عن العمل، نساء ورجالا، بان يتوجهوا الى مكتب التسجيل حتى لو لم يحصلوا على مخصصات البطالة وضمان الدخل وذلك لكي يؤمنوا على وضعهم في المستقبل من طرف ضريبة الدخل والتأمين الوطني وعند دفع تأمين صندوق المرضى (كوبات حوليم) حيث يدفع الحد الادنى فقط لكونهم عاطلين عن العمل.



● جميل ابو راس ●

● عدي عدوي ●

ويضيف ابو راس: ان عدد العاطلين عن العمل في الطيبة وحدها يقارب الالفي عامل، الغالبية العظمى منهم طلاب انهوا دراستهم الثانوية في السنوات الاخيرة. ويقول ايضا: ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي قد مست بالاساس الجماهير العربية في مكان عملها ويلاحظ في الاونة الاخيرة انه يجري فصل مكثف من القطاع الصناعي للعمال العرب حيث يأخذ مكانهم عمال من القادمين الجدد وامثلة على ذلك شركة «تمبو» للمشروبات وشركة «عيليت» للحلويات والان هناك صعوبة في ايجاد اماكن عمل حتى في النظافة. ويقول ابو راس: ان هنالك استغلال بشع من قبل اصحاب اماكن العمل العالية، وايضا لم تدفع الحقوق الاجتماعية للعمال مما يؤدي الى انخفاض مستوى معيشة العامل العربي.

هناك انتعاش ما في فرع البناء والكثير من العمال لعدم وجود خيارات اخرى يضطرون للعمل في البناء وهذا الامر يعيدنا الى سنوات الستين «ان العمل الاسود فقط للعرب» هذا الامر يجب ان لا نسكت عليه وان نشن معركة حامية ونطالب الهستدروت باقامة المشاريع في الوسط العربي لضمان اماكن عمل للعمال العرب.

ويضيف جميل ابو راس «في ظل هذا الوضع فاننا نتوجه الى اصحاب الامكانيات في الوسط العربي للاستثمار في مشاريع صناعية في قراهم ومدنهم لمقاومة وافشال السياسة المرسومة اتجاه الجماهير العربية والعمل على ضمان اماكن عمل للعمال وللاكاديميين الذين يحاول بعضهم الهروب من الواقع والهجرة من البلاد. وعلى المؤسسات العربية ان تخرج بمعركة حاسمة على المؤسسات الحكومية والهستدروتية لاستيعاب العمال والموظفين العرب في مكاتبها وتطالب كذلك هذه المؤسسات الحكومية بالاعتراف بالقرى والمدن العربية كمناطق تطوير (أ) لتشجيع الاستثمار فيها.

عكا

بموجب احصائيات مكتب التشغيل المنطقي في عكا، بلغ عدد العاطلين عن العمل في الشهر المنصرم والذين توجهوا لمكاتب التشغيل بحثا عن مكان عمل حوالي (٧) الاف عامل، توزعوا على النحو التالي: مدينة عكا وقرى سخنين وديرحنا وكوكب ابو الهيجاء وشعب (٢٦٠٠) * قرى كفرياسيف والمكر وجديدة وابوسنان: (٥٣٠) * قرى مجدالكروم ونحف والبعنة ودير الاسد. (٤٥٠) * الرامة (٨٠) * بيت جن (١٠٠) * ترشيحا (٢٥٠) * البقيعة (٨٥) * يركا وجولس (٢٨٠). وكانت النسبة مرتفعة في قرى ومدن التطوير وعلى سبيل المثال لا الحصر، كما افادنا السيد منير اوحانا مدير مكتب التشغيل في عكا: كرمئيل (١٩٤٧) وشلومي (٣٤٠) ومعلوت (٧٠٠).

واذا اردنا احصائيات دقيقة اكثر عن البطالة، علينا ان نضاعف الارقام المنشورة اعلاه، لتصبح ١٤ الف عاطل عن العمل، فعليا، على الاقل.

العدد الحقيقي للعمال العرب العاطلين عن العمل

قلنا انه لا يوجد احصاء دقيق بعدد العمال العاطلين عن العمل في الوسط العربي، في اي مكان. وقد حاولنا الوصول الى رقم تقريبي مع النقابي سهيل دياب، الذي يلاحق الموضوع منذ عدة سنوات من خلال نشاطه النقابي وتجميعه المعلومات من اللقاءات مع المسؤولين في مكاتب التشغيل ولجنة العمال والرفاه في الكنيست ومن الهستدروت.

وهكذا جاءت الحسابات التقديرية:

تتألف قوة العمل الرسمية للمواطنين العرب في اسرائيل، من ١٧٠ الف عامل وعاملة. حسب المعدلات الفعلية للعمال والعاملات العاطلين عن العمل فان نسبة البطالة هي ٢٢٪ (في المناطق التي تعتبر مضروبة بالبطالة تزيد النسبة عن هذه كثيرا، مثل الناصرة، المغار، الطرف، النقب وغيرها..). وهكذا يكون عدد العمال العرب العاطلين عن العمل قطريا .. ٣٧٤٠٠ عامل.

ولكن هذا العدد لا يشمل مجموعة اخرى من العاطلين عن العمل، الذين لا يحسبون في اي اطار، وهم: ● العمال الذين فصلوا عن العمل وهم في سن متقدمة (بضواحي الخمسين من العمل) والذين يريدون ان يعملوا. ولكن ليس بأي عمل كان. ولا يسجلون في مكاتب العمل ● النساء اللواتي قررن النزول الى العمل ولكنهن لم يجدنه ● العمال الذين يستحقون الحصول على رسوم بطالة ولكنهم لا يعترف بهم البتة، نتيجة لكونهم يملكون ارضا.. او سيارة ● المواطنون البدو والفلاحون من كبار السن (قبيل سن تأمين الشيخوخة)، الذين لا يصلون الى مكاتب العمل ولا يسمعون عنها ولا تسمع عنهم.. الخ..



● سهيل دياب ●

النقابي دياب يقدر عددهم بحوالي ١٥ الف نفس. من هنا، فان عدد العاطلين عن العمل في الوسط العربي يكون في حدود ٥٥ الفا.

● والمشكلة الاكبر.. لا توجد اماكن عمل ●

لا يمكن الحديث عن البطالة في الوسط العربي دون الاشارة الى بعد الحل الجذري للازمة.

لقد اصبح معروفا انه على كل مكان عمل شاغر في الوسط اليهودي يتنافس اربعة عمال عاطلون عن العمل. اما في الوسط العربي فالنسبة مضاعفة عشر مرات. على كل مكان عمل يتنافس اربعون عاطل عن العمل. وتقفز النسبة الى ٥٨ متنافسا على كل مكان عمل في المناطق المضروبة بالبطالة مثل الناصرة والمغار وغيرهما.

ان السبب في هذا الواقع الرهيب هو انعدام الصناعة والتصنيع في الوسط العربي. وهو امر لم يعد ممكنا احتماله البتة.

وهناك سبب آخر، التوجه العنصري الفظ الذي نراه في استيعاب عمال من المهاجرين اليهود الجدد على حساب العمال العرب، وليس العمال فحسب بل الاطباء والمهندسين وغيرهم من الاكاديميين والمهنيين العرب في مختلف مجالات العمل.

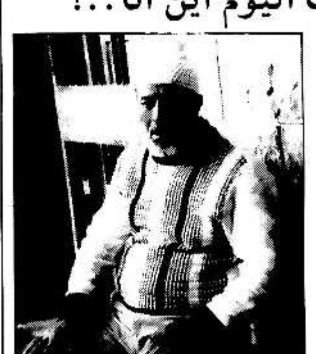
وهناك سبب الاسباب: الاهمال الذي لا يعرف حدودا لمشكلة العمل والبطالة في الوسط العربي.

وهنا نقصد: اولا الحكومة. فهي تطبق العينين والاذنين تماما، لا تريد ان ترى ولا تريد ان تسمع. واذا كانت مستعدة لاتخاذ قرار بالمساواة في جزء من ميزانيات السلطات المحلية، ومستعدة لاطلاق الوعود في عشرات التراقص في الوسط العربي، فانها في قضية الصناعة والتصنيع لا تخجل في الاعلان: لا ميزانيات ولا برامج للتصنيع، حتى الاعلان عن مناطق تطوير في الوسط العربي، لتشجيع مستثمرين لاقامة مصانع ومشاغل

● البقية على صفحة ٤ ●

نموذجان آخران لعاطلين عن العمل:

الاول: ليس معي شيكل واحد في جيبي!
الثاني: لا اعرف اليوم اين انا..!





● محمد عرقاوي: (في الصورة العليا) ليس معي شيكل. وفي الصورة التحتا - مصطفى عبد الناصر والى يمينه شاب آخر عاطل عن العمل، وكلاهما امام مكتب العمل في الناصرة ●

(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

● كان محمد عرقاوي جالسا امام مكتب العمل في الناصرة، حزينا غاضبا متألما. عمره ٥٥ عاما. شقا العمر الذي عاشه عشرات السنين مرسوم على وجهه اليوم. «فقط الآن. فقبل ان اصاب كنت في وضع صحي ممتاز».

كان يعمل في نقل البضائع لدى تاجر جملة في حانوت بقالة كبير في الناصرة. قبل ٣ سنوات، اضطر الى ترك العمل بعد ان اصيب في حادث دهس.

«ساقي اليسرى تضررت بشدة. آلامها قاسية. ولكنهم لا يعترفون بمشكلتي الصحية، وارسلوني الى العمل في الاحراش. قبلت على مضض حتى لا اسجل رافضا فأخسر رسوم التأمين التي استحقها. ولكن العمل كان في قطع الشجر والتحطيب. اشتدت علي الآلام ولم استطع الاستمرار في العمل. واقتنع مدير العمل هناك بمشكلتي واعطاني كتابا يقول فيه انني لست ملائما لهذا العمل. فأخذته الى مكتب العمل. ولم يكن امامهم سوى الاعتراف بحالتي. ومع ذلك.. فقد بدأوا في المماطلة. مرة يدفعون لي معاشا.. ومرة يقطعونه. احضر الى مكتب العمل يقولون: اذهب الى التأمين. اتوجه للتأمين يقولون: اذهب الى مكتب العمل. انني لا استطيع الوقوف على قدمي. فكيف امشي؟

- وما هو الوضع اليوم؟ سألناه.

- الوضع لا شيء. لا يوجد في جيبي شيكل واحد.

ومثل مشكلة السيد عرقاوي تستطيع ان تجد في طابور العاطلين عن العمل عشرات العمال، رجالا ونساء، يعانون. هناك مشاكل اقتصادية واخرى اجتماعية ومنها مصائب انسانية تتجمع كلها في مشكلة عدم ايجاد العمل المناسب. والكثيرون لا يعرفون حقوقهم. ولا يدرون ماذا يفعلون.

ممن التقيناهم امام مكتب العمل، مصطفى عبد الناصر في الثالثة والخمسين من عمره، اب لستة اولاد.

«منذ ست سنوات وانا عاطل عن العمل.. سجلي.. ولكن مشكلتي قد تتميز عن جميع المشاكل التي ستواجهينها عند هؤلاء العاطلين عن العمل.. فأنا منذ اكثر من عشر سنوات وزوجتي تتعالج علاجا خاصا في المستشفى وانا اعيل اولادي بنفسي.. قبل ست سنوات تزوجت ابنتي البكر التي كانت تساعدني في البيت ولم اقدر بعدها على العمل داخل البيت وخارجه. فأنا مضطر الى تجهيز الاولاد الى المدرسة في الصباح واعداد الطعام لهم اضافة الى الاعمال البيتية الاخرى. عندها تركت مكان عملي في البناء وبدأت ابحث عن عمل يناسبني وبدأت احضر الى مكتب العمل لاسجل عاطلا عن العمل.. احيانا يرسلونني للعمل.. ولم ارفض اي نوع من العمل يناسب ظروفي الاجتماعية التي وعدتني الشؤون الاجتماعية في حلها بأقرب وقت بارسال اولادي الى مؤسسة خاصة».

يحدثنا السيد ناصر ويضيف: «لا يوجد امامي اليوم اي حل. ابني الكبير (١٦ عاما) اضطر الى ترك مقاعد الدراسة حتى يساعدني من الناحية الاقتصادية. وانا انتظر فرج الله من المقاول الذي عملت عنده في الاسبوع الماضي ومكتب العمل، منذ اسبوع انهيت عملي في البناء بطلب من المقاول وعندما طالبته بحقي قال لي حقك عند مكتب العمل ولما سألت مكتب العمل قال: حقك عند صاحب العمل. واليوم لا اعرف اين انا.. ومن اين احصل على حقي»!!

(امال شحادة)

«الاتحاد» في قرطاج/تونس

● نور الشريف (في يمين الصورة) يراجع السيناريو اثناء التصوير في لبنان ●

حوار خاص ومفتوح مع الفنان المصري الكبير نور الشريف

«ناجي العلي» - الإبداع تحت فوهة المسدس!

● إذا تعذر تقديم الالتزام في اعمال فنية فينبغي على الفنان ان يعبر عنه بسلوكه اليومي حيال القضايا العامة ● أطالب وسائل الاعلام بعدم توريط الفنانين في المشاكل السياسية العربية ● معاناة ناجي العلي تعكس معاناة كل المبدعين الجديين في العالم العربي ●

● «ناجي العلي» - عنوان الفيلم العربي الذي اخرجه عاطف الطيب والذي تم تصويره بين لبنان وسوريا واستديوهات مصر مع اتخاذ شخصية ناجي العلي فنان الكاريكاتور الفلسطيني الشهيد كمركز للاحداث وكرمز لما يعيشه المبدع - كما يقول الفنان نور الشريف - من معاناة داخلية وهو يواجه معزولاً الآلة - الصنم التي لا تعني لها شيئاً كلمات مثل الله والوطن والضمير.. مما يزيد تمزق عالمه الداخلي ويزيد حالة التمرد والتغييرات التي قد يجلبها مثل هذا الموقف على الفنان من طرد واضطهاد ومطاردة.. واغتيال.

وقد حاورت صحيفة «الاتحاد» الفنان العربي المعروف نور الشريف حول فيلم «ناجي العلي» وابعاده وسبب تصويره في الاساس.. وحول ما يرتبط بذلك من اسئلة فرعية.



■ «الاتحاد» - لقد اصبح فيلم «ناجي العلي» موضوعاً جديراً بالحديث. ويتوجب الاعتراف باننا نعيد سؤالاً قد سمعته اكثر من مرة. وربما نفد صبرك وأنت تواجه السؤال نفسه ومع ذلك يمكن فعلاً تناوله كبداية فحسب..

□ نور الشريف - سئلت هذا السؤال بكثرة. لماذا ناجي العلي؟ لماذا لم تأخذ نماذج أخرى من ضحايا القضية الفلسطينية؟ وكان ردي وما زال انني رأيت ان ناجي العلي هو الرمز الحي والقوي لمشكلة كل مبدع عربي في انه لا يتاح له القدر المعقول من الحرية للخلاف في الرأي.

وبالتالي فان ناجي هو الالحاح للقيد على التعبير وبالتالي ارى ان شهيد الكلمة او الرأي هو ما يثير همومي اكثر من ابطال العمل العسكري الذي نحترمه جميعاً ونقدر اهميته. مثلت وشاركت في انتاج ناجي العلي لانه جمع لي ثلاث قضايا كنت أحب ان اقدمها في اعمالي: الاولى القضية الفلسطينية ومحاولة ازالة ما شابها من تشويه من وسائل الاعلام الغربية وللاسف الاقلام العربية. والقضية الثانية الحرب الاهلية اللبنانية بكل عبثها غير المفهوم. والقضية الثالثة: قضية غياب الحرية والدمقراطية في المنطقة العربية.

وكان ناجي العلي هو الشخصية التي تجمع هذه القضايا الثلاث في عمل واحد. فهو طرد كباقي الفلسطينيين عام ١٩٤٨ من اراضيهم وعاشوا في مخيمات عديدة منها مخيم عين الحلوة الذي عاش فيه ناجي اطول سنوات عمره ثم وجود ناجي العلي في بيروت وقت الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ والذي ساعدنا في كشف جزء من عبثية هذه الحرب الاهلية وأيضاً العجز العربي في التحرك لانقاذ الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني. والمستوى الثالث هو ان ناجي اضطر للعمل في اكثر من دولة عربية لاسباب كثيرة كان في الغالب السبب من ورائها عدم رضى الانظمة عن رسومه وبالتالي حقق لي ناجي هذه الفرصة للتعرض للقضايا الثلاث.

■ «الاتحاد» - اذن، انت تدافع عن الالتزام في العمل الفني. وقد أتاحت مشاكل الابداع في «بلاد العرب اوطاني» امكانية اتخاذ موقف ازاء ضيق الخناق وسوء المعاملة للمبدع كما توضح. ماذا يعني الالتزام بالنسبة لك؟

□ نور الشريف - من المؤكد ان الالتزام على مستويين: المستوى البسيط هو الالتزام بشرف وقواعد العمل الفني والمستوى الاهم هو الالتزام الفكري للفنان والذي يحاول في حدود المتاح في عالمنا ان يعرضه من خلال اعماله التي يقدمها. واذا تعذر تقديم هذا الالتزام في اعمال معينة، نتيجة القيود الرقابية في عالمنا العربي وتناقضاتها (فما يرفض في احد البلدان يمجد بشكل مبالغ فيه في بلد عربي آخر)، فأرى ان التزام الفنان اذا تعذر تقديمه في اعمال فنية يجب ان يعبر عنه بسلوكه اليومي تجاه القضايا العامة سواء من خلال الندوات او الاحاديث الصحفية او الاذاعية والتلفزيونية. هكذا ارى الالتزام.

■ «الاتحاد» - ارتسمت في هذا السياق وابان حرب الخليج امكانيات جديدة امام الفنان العربي كي يصحح بدلاً من النقد فقط لان الوقت القصير كان كافياً لتطور الاحداث تطوراً مأساوياً. وهذا ما حصل بالفعل. فهل ترى ان «الفنانين» العرب قد خيبوا الامل (وهذا لا يغتفر)؟

□ نور الشريف - ان اطالب وسائل الاعلام وخاصة الصحافة بالا تقوم بتوريط الفنانين في المشاكل السياسية العربية خاصة وان الكثير من الفنانين للأسف الشديد ليس لهم اهتمامات سياسية. وفي النهاية اذا اقدم الفنان على اتخاذ موقف صريح وقوي تجاه إحدى القضايا وليكن منها حرب الخليج فالنتيجة ستكون مضحكة ومؤسفة. سيكون بطلاً في بلد وسيكون عميلاً في البلد الآخر. والسبب في ذلك هو غياب الحرية والدمقراطية في ممارستنا وفي حياتنا وبالتالي ينظر لرأي اخر على انه عمالة لاحد الاطراف. ثم أرى ان وسائل الاعلام وخاصة الصحف والاذاعة والتلفزة ارتكبت جريمة لا يمكن نسيانها خلال حرب الخليج وتتمثل هذه الجريمة في خلق عداوة بين الشعوب العربية بعضها لبعض وكما يطيب للبعض ادانة الفنانين عند اتخاذ رأي فالأجدى ان يتم ادانة الاقلام التي تكتب دفاعاً عن نظم الحكم داخل بلادها والتي لا تعبر عن حرية الرأي للكاتب.

■ «الاتحاد» - بما انه لا يجدر النظر الى الآخرين ومحاسبتهم قبل النظر الى انفسنا تظهر فكرة موقف المبدع في مصر. واذا افترضنا ان الصمت هو أضعف الايمان فيجب ان نشرح مرة اخرى اننا لم ننفذ الدور الذي يحدده لنا المخطط قيد التنفيذ..

□ نور الشريف - انا ارفض استخدام مبدأ القوة في اسلوب التعامل حتى على المستوى الانساني ولكني كنت أيضاً ضد التدخل الامريكي في المنطقة وكان يجب على كل القيادات العربية ان تحاول المستحيل لحل المشكلة العراقية - الكويتية بدون تدخل قوات امريكية

■ «الاتحاد» - ماذا ترى على صعيد الدمقراطية في مصر؟

□ نور الشريف - نحن في منتصف الطريق لان المؤكد انه لم يصادر اي عدد من صحف المعارضة المصرية خلال عشر سنوات. لكن للأسف يظل بشرب هذا بقاء قانون الطوارئ سيفاً مسلطاً على الممارسة الدمقراطية.

■ «الاتحاد» - توجد لدى البعض عدة ملاحظات. والملاحظة الاولى ان مجلة عربية تصدر في لندن قد منعت من طرف الرقابة المصرية. فما الحاجة الى «الدمقراطية» اذا كان الخوف ما زال يحكم تصرفات المعنيين؟

□ نور الشريف - احب ان اوضح نقطة: الحرية والدمقراطية لا تعني ان اتيح دخول كل المنشورات في بلدي. لكنني الحدث عن مقدار الحرية المسموحة للكاتب ابن البلد فيما يتم نشره في داخل البلد. واعتقد ان المقدار المتاح في مصر غير متاح في كل الدول العربية بدليل ان هناك مجلات بها تحليل سياسي ممنوعة في بعض بلدان شمال افريقيا العربية ولا اريد التسمية.

■ «الاتحاد» - وماذا بقي لكم؟

□ نور الشريف - لم يصادر اي شيء. كتب داخل البلد ولا توجد رقابة على الكتب في مصر. وآخر النماذج لهذا المقدار من الحرية كتاب رسوم كاريكاتورية جمع رسوماً ساخرة بشدة لرئيس الوزراء المصري عاطف صدقي خلال عام بالكامل ولم يمنع.

■ «الاتحاد» - من الواضح انك تصور حرية الصحافة وحق توزيعها في الدول العربية كافة. ما مدى واقعية ذلك اليوم وقد اعتقل الشاعر المصري محمد عفيفي مطر ونكل به بتهمة العمالة لجهة اجنبية (عربية) فيما اظهرت مواقف المبدعين مهادنة ان لم يكن تطبيلاً وتزميراً للمعنيين..

□ نور الشريف - اعفني من التحدث. في النهاية احب ان اقول تعليقاً. انا احترم من يختلف بالرأي داخل بلده ويتحمل تبعة اختياره، يسجن او يعتقل ولكن النضال من خارج ارض الوطن فيه شبهة كبيرة.

■ «الاتحاد» - ان نظرية «المؤامرة الخارجية» ما زالت نافذة وهي تلغي حرية الخلق والابداع فالامر عند المعنيين: «اطلقوا النار عند الضرورة» وفي تشخيصك لناجي العلي وجدت في معاناته ولا شك صعوبات تضم مكونات حساسة وذكية.. ومعقدة...

□ نور الشريف - لم تقابلني صعوبات في تقديم الشخصية لانه كما سبق وقلته فان معاناة ناجي هي نفس معاناة كل المبدعين الجديين في عالمنا العربي وبالتالي لم اسع الى تقديم الشكل الخارجي لشخصية ناجي ولكنني كنت مهتماً بتقديم معاناته الداخلية التي هي تجسيد لمعاناة كل المبدعين.

■ «الاتحاد» - من هي الجهة التي موّلت الفيلم؟

□ نور الشريف - انا شريك في الانتاج مقابل حق استغلال الفيلم داخل مصر والاخ وليد الحسيني (رئيس تحرير «الكفاح العربي») له حق استغلال الفيلم في باقي انحاء العالم.

■ «الاتحاد» - هل شعرت ان صياغة الاحداث في الفيلم لها اغراض سياسية لطرف ما؟

□ نور الشريف - اطلاقاً. ولكن من كتب الموضوع هو بشير الديك ومن اخرجه عاطف الطيب ومن مثله انا مع اخوة من لبنان وسوريا ونحن لسنا عملاء لاي نظام.

■ «الاتحاد» - هناك غموض حول الجهة التي اغتالت ناجي العلي. كيف تناولتم هذه الاشكالية والتأويلات المختلفة حولها؟

□ نور الشريف - تجاوزنا هذه الشكوك لاننا لا نقدم فيلماً يبحث عن حقيقة الجاني والا تحول الى فيلم بوليسي.

(التقاه: أحمد صالح سلوم. مقابلة خاصة بـ «الاتحاد»)

● سالم جبران ●

حجارة الوادي.. وملح الأرض!

كان المؤتمر الثالث للجبهة شامخا ورائعا، فعلا. اعاد التوازن الى مجتمعنا ونعتقد بأنه اعاد كل الأطر الى احجامها الواقعية، الحقيقية وأكد مركزية الجبهة في حياة مجتمعنا. ولكن المؤتمر ايضا، صار من «الماضي». فتعالوا ننظر الى المستقبل!

■ في اليوم التالي للمؤتمر الثالث للجبهة اوقفني، في الشارع، شيخ جليل نصراوي، اصله من عرابة البطوف، وقال: «معك كم دقيقة، نحكي كم كلمة».

ووقفنا. وبدون مقدمات، قال: «حضرت اول امس، المهرجان الافتتاحي لمؤتمر الجبهة، في غراندنيو. الصحيح، يعطيكم الف عافية».

وصمت قليلا، واضاف: «عمي الناس مليحة. الشريف يظل شريفا. والناس عندها عقل وشهامة. الناس تعرف ماذا قدمتم وكم ضحيتم خلال عشرات السنين. ولكن الحقيقة، ان الحق عليكم. في آخر ثلاث سنوات قلّ نشاطكم، ورحتم تتكلمون عن الانهيارات العالمية والهزات العالمية. وصار اولاد امبارح يتطاولون عليكم ويتصورون انهم بديل لكم. وهذا المؤتمر اثبت ان الجبهة قوية، يا جبل ما تهزك ريح.. ولكن انطلقوا، الله يقويكم».

اعترف ان هذه الملاحظات البسيطة والواضحة والصادقة من انسان عادي، «بسيط ومش سياسي» كما قال هو عن نفسه، اسعدتني ليس اقل مما اسعدني، تدفق الناس، امواجا امواجا، الى افتتاح المؤتمر. فقد قال هذا الانسان الحقيقة الحقيقية، رأي الناس.

وقد تضمنت هذه الكلمات، بشكل غير مباشر، نقطة جوهرية. هل الاوضاع الصعبة تبرر قلة النشاط ام انها بالذات تدعو الى مضاعفة النشاط؟ هل ما يسمى «الظروف الموضوعية» هي قوة فوق ارادتنا، قوة غامضة عليا، تحكم خطواتنا وتقرر مصائرنا، ام ان ارادة الناس، والطليعة الواعية اولا وقبل كل شيء، بإمكانها ان تغير الظروف الموضوعية؟ اليس التاريخ الانساني كله، في نهاية المطاف هو مسرحية كاتبها ومخرجها وممثلها هم الناس، نحن؟

كما ترون فإنني لا اتدفق حماسا وزهوا، بعد المؤتمر الناجح الشامخ للجبهة، بل أحاول ان افكر، وأن ادعو الى التفكير لكي ننظر الى الامور بواقعية كاملة، ولكي يكون تفاؤلنا تفاؤلا واعيا، ولكي نتحمل المسؤولية، بشرف ومثابرة وباعتزاز.

يخيل الينا ان غبار العاصفة العالمية الهائلة قد بدأ يركد، والامور بدأت تتضح اكثر. كما ان انعقاد مؤتمر مدريد للسلام وتحرك قطار العملية السلمية، ايضا، يساعدان على التفاؤل والخروج من دائرة الغموض وانعدام الرؤية.

ومشاكلنا المحلية، الاقتصادية والاجتماعية والبلدية والمصيرية، ارضا وبيتا، تشتد وتتفاقم، وهي تتطلب جوابا، تتطلب حلولا.

وكل الذين طرحوا انفسهم بدائل للجبهة اعادتهم الحياة الى احجامهم الطبيعية، والآن لا يجرؤ احد ان يزعم انه بديل للجبهة. واما التعددية فأهلا وسهلا بها.

كأنما نحن، مجتمعنا وكل قوانا السياسية، خرجنا من مرحلة صعبة، عاصفة، مليئة بالتقلبات والهزات. كأنما حدث شيء ما من فقدان المقاييس والمعايير والقيم خلال فترة ليست قصيرة.

ليس نجاح مؤتمر الجبهة هو الذي اسقط كل تلك الظواهر الشاذة، بل العكس هو الصحيح، ان نجاح مؤتمر الجبهة، بهذه الضخامة وهذه المهابة، هو برهان على ان الكثير من الظواهر الشاذة سقطت فعلا، ويستعيد مجتمعنا توازنه الطبيعي.

زرت قبل المؤتمر شخصية اجتماعية عربية بارزة جدا ومحترمة ومستقلة لدعوتها الى حضور مؤتمر الجبهة والقاء تحية. قال لي هذا الصديق المحترم: «عندما بدا للبعض ان الجبهة تضعف وتتراجع لم تستفد الحكومة فقط، بل اختلطت المقاييس الاخلاقية في مجتمعنا وحدث تسيب». واضاف: «للجبهة اكثر من دور سياسي او بلدي او عقائدي، الجبهة هي البوصلة وهي اداة التوازن والمواقف العاقلة والشجاعة معا».

ولعل هذا الصديق قال هذا الكلام تقريبا حرفيا في تحيته الهامة التي القيت بالنيابة في افتتاح المؤتمر.

ماذا نستنتج من هذا المناخ الجديد؟

كما لا يجوز لنا، بأية حال، ان نغرق في البحر العميق لا يجوز لنا ان نعوم على شبر ماء. نحن بحاجة الى الصلابة بحيث لا ننحني للصعوبات والى بعد النظر والتواضع بحيث لا نسكر من الانجازات.

على هذا الاساس، بالضبط، في اعتقادي، يجب ان نلخص المؤتمر ونستنتج الاستنتاجات الاساسية، سياسيا واجتماعيا وثقافيا وتنظيميا، وبالاساس بصدد علاقاتنا مع الناس عموما، ومع الهيئات والفئات والشخصيات بشكل خاص.

قلنا ونقول، عن عقيدة، ان تعزز قوة الجبهة ونفوذها ليس مصدر تهديد لأحد في مجتمعنا، بل يجب ان يثير التفاؤل والترحيب من كل وطني حقيقي، من كل انسان مستقيم. ونحن ننطلق، بعد المؤتمر، اعتمادا على ما قبله وعلى نجاحه ايضا، لتوطيد الجبهات المحلية، عددا وعدة، لاقامة جبهات محلية جديدة، لتخطيط وبرمجة نشاطنا القطري والمحلي، للصلة الصميمية الصادقة بالناس، لا اداة للكسب السياسي بل هدفا انسانيا اجتماعيا وطنيا، بحد ذاته. كما اننا سوف نصر على ما بادرنا اليه منذ سنتين وهو خلق مناخ سياسي - اجتماعي يسمح بالمنافسة النظيفة سياسيا ويضمن المحافظة على نقاوة البيئة الاجتماعية نظيفة من التجريح والتشرذم والاسفاف.

يوم الثلاثاء الماضي وجد رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس من المناسب، في خطابه امام مؤتمر حزبه ان يشن حملة فظة جدا علينا حزبا وجبهة باعتبارنا القوة الاساسية المقاومة لسرقة الاحزاب الصهيونية، بما فيها «العمل»، لاصوات العرب.

هل صدفة انه لم يهاجم اية قوة اخرى في الوسط العربي؟

قلت لأحد الاصدقاء ان بيرس لو رأى شريط «فيديو» من مؤتمر الجبهة لكان لم يجرؤ على النعيق بأن الجبهة سوف تموت. فقال لي صاحبي: بل ان بيرس فقد اعصابه وقام بهذه الهجمة العنيفة بالذات بعد ان سمع حول ضخامة نجاح مؤتمر الجبهة.

خلال الفترة الماضية قال لنا مئات الجبهويين وقلنا لأنفسنا: «لن نعيش على امجاد الماضي». وهذا صحيح. ولكننا قادرون بعقل سياسي اجتماعي ناضج ان نأخذ انجازاتنا السابقة اساسا ونقطة انطلاق لتحقيق النجاحات الجديدة.

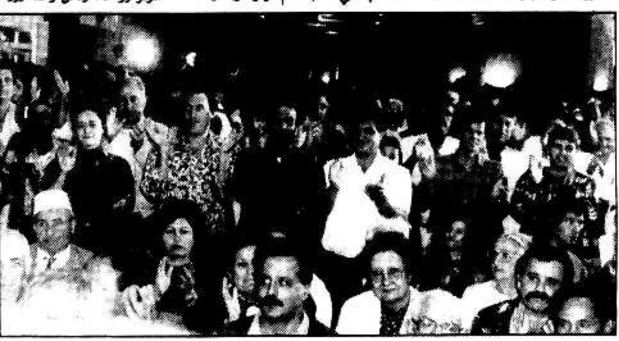
اريد ان اعتبر المؤتمر الثالث للجبهة (١٥ و ١٦/١١/١٩٩١!) جزءا من «الماضي». ونحن مدعوون ان ننظر الى الامام فعلا.

و «الامام» يتطلب ان نترجم روح المؤتمر، ترجمة حية، على الطبيعة، تضامنا جبهويا كفاحيا، وصلة يومية بالناس، كل الناس، وتفاعلا حقيقيا مع هموم الناس ومطالبهم وحاجاتهم وطلباتهم وانتقاداتهم.

كما ان «الامام» يتطلب منا، بسرعة، ان نضمن انضمام مئات الشخصيات السياسية والثقافية والتعليمية والاكاديمية التي لا تتزحزح عن موقفها المؤيد للجبهة، الى صفوفنا المحلية. الانفتاح ليس شعارا وليس وعظة، بل ممارسة، ونحن، بالكلام والتعامل والمسلك السياسي، يجب ان نقنع الناس بصدق نوايانا وصدق مسلكنا. قلنا دائما ان الجبهة هي البيت المشترك الجماعي لكل الوطنيين. قلنا ان جبهتنا مثل خيمة سيدنا ابراهيم، مفتوحة من كل الاتجاهات استقبالا للزوار. ولعل المؤتمر المهيب قال هذا بصوت مجلجل قوي، هادر سمعه كل الناس والذين لم يسمعوه هم فقط الذين لا يريدون ان يسمعوا..

المؤتمر وراءنا. ولكن زخمه وروحه وقراراته ومناخه تغلغلت في عروقنا ثقة بالنفس وثقة بالطريق وثقة بالناس وثقة بالمستقبل.

لقد تحرك قطار الجبهة، وسوف نتوقف لتلخيص المسيرة، فقط بعد الانتخابات البرلمانية السابقة. وأملنا ان نلخص في تلك الوقفة خيبة امل شمعون بيرس ومن هم اهم منه ومن هم اقل اهمية، وأن نعزز أمل الشعب وثقته بنا وثقته بنفسه وبالمستقبل.



● سميح القاسم ●

وهذه الرسالة ستصل ايضا!

● صدر قبل حين كتاب جديد للأديب الفلسطيني المناضل عزت الغزاوي، بعنوان «رسائل لم تصل بعد».. ويضم الكتاب مجموعة الرسائل التي كتبها هذا الكاتب الموهوب في سجن كتسيعوت «انصار ٣» في صحراء النقب، وكانت مجلة «عبير» المعطلة عن الصدور، بريده الخاص الى العالم الخارجي الذي سعت هذه الرسائل الى تحقيق التواصل معه.

ولأن عزت الغزاوي حذِر، وبحق، في تقدير امكانية وصول هذه الرسائل الى عناوينها، فإنه يلتزم هذا الحذر الثوري في رسائله غير المكتوبة وغير المنشورة ايضا.

وقد استمعتُ الى احدى رسائله الاخيرة، واستمتعتُ بها، في ندوة ادبية جمعتنا في مدينة جنين قبل ايام.

في مجرى الحوار مع الجمهور، وقف احد الاخوة و «عاتب» عزت الغزاوي على دفاعه عن الصحفي الاردني حطّاب، الذي حورب في الاردن لأنه اجرى مقابلة صحفية مع التلفزيون الاسرائيلي.

وبعد «العتاب» مباشرة جاءت رسالة عزت المقتضبة والساخنة والواضحة: ما دام ذلك الصحفي الاردني لم يقل كلاما مغايرا للموقف السليم عربيا واردنيا وفلسطينيا، فلماذا تشن عليه هذه الحرب؟ وبأي حق نحارب قمع حرية الرأي في مكان ونؤيدها في مكان آخر؟ ان حرية الرأي وحدة لا تتجزأ وينبغي الدفاع عنها تحت اية ظروف!

لقد كان عزت الغزاوي شجاعا في دحض ذريعة التطبيع، وفي تأكيد مسؤولية الكاتب في معركة الدفاع عن حريته وحرية زملائه في كل مكان. ولولا ضيق الوقت، لكان من المبرر قطعا تفنيد سياسة التعامل المزدوج مع اسرائيل. فمن جهة تجري اتصالات قديمة - جديدة بين عدد من المسؤولين العرب والاردنيين. ومن جهة اخرى يحرم هؤلاء المسؤولون على شعوبهم امكانية الاطلاع على ما يجري داخل اسرائيل ويحظرون على هذه الشعوب اي تماس مع اي اسرائيلي.

ما زلنا نذكر حكايات اخواتنا الحجاج المسيحيين الذين كانوا يزورون القدس قبل حرب ١٩٦٧، عن مصادرة فناجين القهوة والهدايا الاخرى الملفوفة بأوراق جرائد او اية اوراق عليها «كتابة يهودية»!!

ونحن نسمع في هذه الايام ايضا قصصا مشابهة في التعامل بين بعض السلطات العربية وبعض الفلسطينيين الذين تدفعهم حاجات الحياة الى دخول بعض الدول العربية.

مع احترامنا للاجراءات الامنية، وتأييدنا لها، فإننا نقترح التمييز بين ما هو اجراء امني وطني حقيقي وبين ما هو مجرد نزوة او مجرد حماس لفظي، او مجرد خطأ.

ومن حقنا معارضة النزوة والتصدي للحماس اللفظي والدعوة الى اصلاح الخطأ. ورسالة عزت الغزاوي في ندوة جنين هي من قبيل الدعوة الى اصلاح الخطأ. ولذلك فنحن نؤيدها ونحترمها، ونعتقد انها ستصل، مع كل رسائله الاخرى، ستصل الى عناوينها الصحيحة لأن «بريد» الحياة لن يعدم «سعاة» الخير!

البطالة في الوسط العربي

● تتمة من ص ٢ ●

وفرص عمل، بخلت به الحكومة.

وتقصد ثانيا الهستدروت، التي ترفض اقامة اي مصنع لشركاتها في الوسط العربي بحجة الازمة المالية. مع انها تتباهى بأنها تستوعب مئات المهاجرين الجدد الذين اعطتهم فرص عمل خاصة.

ولكننا لا نبرئ انفسنا، مجتمعا ومؤسسات واحزابا، من هذا الوضع. اننا نتابع باهتمام نشاط الجبهة في هذا الموضوع منذ عدة سنوات. ونلاحظ زيادة الوعي للموضوع في عدد من مجالس العمال ولجان العمال العربية. كما نتابع نشاط لجنة متابعة الخدمات والاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي. وقد علمنا انها ستعقد اجتماعا هاما لها مع نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي، الراب مناحم فوروش، يوم الاثنين القادم للتباحث معه في هذا الموضوع واخطاره الاجتماعية والاخلاقية. وهذه اول مرة يعقد مسؤول بهذا المستوى اجتماعا مع لجنة المتابعة.

ولكن، على ما يبدو من النتائج، فان هذا كله لا يكفي، ويجب ان يقض مضاجعنا قضا موضوع البطالة وتفاقمها.. وآثاره الهدامة والمدمرة التي بدأنا نراها في ظواهر عدة.. من المخدرات الى الانهيارات العائلية.. الخ.. وقد آن الأوان ليرتقي هذا الموضوع الى رأس سلم الاولويات.. ليس في الابحاث فحسب، بل بالعمل النضالي الميداني المباشر. واول من يجب ان يتجند في هذا النضال هم العمال العاطلون عن العمل انفسهم وافراد عائلاتهم وكذلك العمال المهددون بالفصل، وهم كثيرون.

● محمود ابو شنب ●

«الشوفير».. داعس بنزين!!

● عاد غورباتشوف، والعود أشحر، وعيّن ادوارد شيفاردنادزه اياه، وزيرا لخارجية الاتحاد السوفييتي، الذي يذكرنا عهده غير البعيد، بمصير المانيا الشرقية ودعمه لمواقف الامبريالية الامريكية ضد العراق، وتهافته لتحويل الاقتصاد الاشتراكي الى اقتصاد رأسمالي «حُر».



● شيفاردنادزه ●

وكان قيل في حينه، ان شيفاردنادزه يتصرف خلافا لدوائر وزارة الخارجية السوفييتية! واذا افترضنا ان الدولة كلها عبارة عن حافلة يقودها غورباتشوف، وشيفاردنادزه هو «معاون» «الشوفير».. فإنه يبدو آنئذ ان «المعاون» - اذا قاد الحافلة - فسيتصرف طبقا لتعليمات «الشوفير» الاصلي.

كانت لشيفاردنادزه اليد الطولى فيما آلت اليه المانيا الشرقية والاتحاد السوفييتي لاحقا، من خراب. وليس بدون دعم وترجيه من معلمه، الذي اضطر فيما بعد الى اقالته، ليدرأ عن نفسه الانتقاد والغضب الشعبي، وانتقل شيفاردنادزه الى جانب «النجم الصاعد» يلتسين، بذريعة ان.. «الدكتاتورية وشيكة في الاتحاد السوفييتي».. وواصل نهجه المتمرغ على اعتاب الغرب وامريكا.

وعاد معلمه، غورباتشوف، فعيّنه مرة اخرى وزيرا للخارجية. وليس من عجب في الأمر.. فالشوفير داعس بنزين في الاتجاه ذاته. وربما كان قد بقي شيء بعد في الدولة التي تباع في المزاد العلني، استعصى على غورباتشوف، فأراد الاستعانة عليه بالسيد شيفاردنادزه.

مثل اناء من زجاج هوت عليه مطرقة فانتثر شظايا، بحيث يبدو انه ما من احد يستطيع اعادته كما كان. هكذا هو الاتحاد السوفييتي اليوم. ومع ذلك، كتب، الياهو سيلفتر («هآرتس ٢/١١/٩١») مقالا بعنوان: «الى اللقاء في الانقلاب القادم» وقال فيه: «ظاهريا، يبدو ان النظام «التوتاليتاري» انشطر الى شظايا، ولكن لا يشارك الجميع في هذا التقييم. ففي موسكو يتساءلون: متى سيحاول الجنرالات مرة اخرى؟

وحتى صحيفة ليبرالية مثل «انباء موسكو» تكتب: «معظم المعلقين يتنبأون بأن محاولة انقلاب جديد ستكون في نهاية الربيع.. عندما يتشكل وضع ثوري في الدولة، كما حدده لينين».

«الفئات الفقيرة التي ليس لها ما تخسره من الانقلاب، ستكون من مؤيديه الاساسيين. والبروليتاريا المسحوقة ستنضم الى القوات العسكرية المسلحة التي اهملت بمعظمها، والمجمعات الصناعية العسكرية التي تشغل ١١.٥ مليون انسان، الذين يحسون بأن الخطر وصل الى رغيف الخبز، سيشكلون عنصرا هاما في دعم وتأييد الانقلاب. واما قادة الانقلاب فسيكونون على الأرجح، جماعة الدرجة الثانية من الكي.جي.بي والحزب الشيوعي والمجمعات الصناعية العسكرية».

ان ما يثير المواطنين السوفييت، هو انه الى جانب النقص المتصاعد في المواد الاستهلاكية وآفاق الجوع، تبرز جماعة الامتيازات، الحكام الجدد، الذين يدافعون عن امتيازاتهم. وأما اللجنة التي عينها البرلمان السوفييتي لفحص الامتيازات المذكورة، والتي كانت اقيمت في اطار «البريسترويكا» فقد الغيت في الشهر الماضي بحجة انه لم تعد حاجة اليها.

وتصف، ايلا بانفيلوف - سكرتيرة اللجنة المذكورة المحلولة، وهي عضو البرلمان السوفييتي ممثلة عن نقابة عمال بلدية موسكو - تصف اصحاب الامتيازات هؤلاء، بقولها: «الذين يأتون الى هذا العالم في مستشفيات خاصة، ويُقبرون، في مدافن خاصة، الذين لا يزالون يتمتعون، كما في الماضي، بحوانيت خاصة للغذاء وللمشروبات والاثاث، وبعيادات وروضات اطفال خاصة، ودور استجمام ووسائل الى العملة الصعبة وسفرات الى الخارج وامتلاك «داتشا» (منزل فخم للاستراحة)، هم الذين منعوا الاصلاحات لأنهم لم ينجحوا بعد في بيع الملكية الشعبية لانفسهم».

واما صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» فكتبت عن بعض النماذج الموجودة تحت تصرف اصحاب الامتيازات وقالت: «في المخزن رقم (٢.٨) هناك (٥٧) نوعا من المشروبات الروحية. والسجائر الامريكية ب (٣) روبلات للعلبة (٢٥ روبلا في السوق)، وبيرا المانية ثمنها روبل واحد (ثمنها في السوق لا اقل من (٢.٠) روبلا). والاجهزة البيروقراطية التي قيل انها حُلّت،



● غورباتشوف ●

فيبدو أنها وزعت، وما تزال تعمل بمعظمها تحت اسماء اخرى.

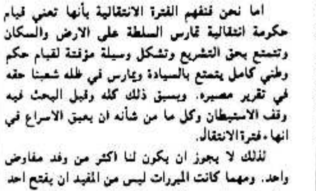
ولهذا، فان الفوضى الضاربة اطنابها، والنقص المتصاعد في المواد الغذائية الاساسية هناك، يثيران الحنين الى «الايام الحلوة» التي وان كان فيها يوجد القليل في الحوانيت ولكنه كان رخيصا، وكان بالامكان السير في الشوارع بدون الخوف من اللصوص والقتلة.

هذه هي الخلفية، المأساوية والمحفزة في آن، التي يبني الناس هناك، وغير هناك - على اساسها، توقع قيام ثورة، انقلاب، انتفاضة او ما شئت سمها، على الاوضاع اللامعقولة. وهي خلفية كافية لدفع اي شعب للقيام بثورة على حكامه.

● بشير البرغوثي ●

حذار من فتح ابواب خلفية للمفاوضات





● في غمرة التحضيرات التي يقوم بها وفدنا المفاوض، ونرجو ان تكون مكثفة وشاملة ودقيقة، لا بد من الانتباه الى جبهتنا الداخلية والى الحاجة لأن يكون النشاط الفلسطيني متناسقا ومنسجما في جميع الجبهات مع استراتيجية المفاوضات التي صدرت بعض التلميحات عنها في الصحف وعلى السنة بعض اعضاء الوفد.

ولقد قام بعض هؤلاء الاعضاء في الوفد والمستشارين بجهد مشكور من خلال الاجتماعات الجماهيرية التي نظمت وتنظم لهم في شرح المكاسب التي تحققت في مدريد وفي الدفاع عن اسباب الذهاب الى هناك وفي تأكيد تمسكهم بالاهداف الوطنية وسعيهم للعمل من اجلها في قاعة المفاوضات كما في خارجها.

لكن امرا واحدا ظل بلا توضيح ويستدعي المزيد والمزيد من التوضيح. وهو اننا دخلنا مرحلة التفاوض ويواجه وفدنا الفلسطيني الوفد الاسرائيلي على طاولة التفاوض على قدم المساواة، واي موضوع يتعلق بالاراضي المحتلة يجب ان يناقش هناك، بما في ذلك حتى ادق او اصغر الشؤون المتعلقة بهذه الاراضي. ولوفدنا المفاوض الحق في الاجابة حول ذلك ضمن صلاحياته ووفق قرارات مرجعيته السياسية.

ولا يجب ان يفاجأ احد اذا ما حاولت الحكومة الاسرائيلية، وهي ستحاول بالقطع، ان تتسلل من الابواب الخلفية لتضعف موقف وفدنا المفاوض ومطالبه وذلك بالعمل من اجل تطبيق ما تعرف انه سيرفض المفاوضات على ارض المناطق المحتلة.

ان اولوياتنا تختلف عن الاولويات الاسرائيلية في المفاوضات، وفهمنا يتعارض مع الفهم الحكومي الاسرائيلي لطبيعة الفترة الانتقالية. وحول هذا التعارض سيكون التفاوض الصعب. فالطرف الاخر يفهم الفترة الانتقالية بأنها تطبيق مشروع الادارة الذاتية المنصوص عليه في اتفاقات كامب ديفيد وحسب تفسيره الخاص لها. ويرى في ذلك المشروع حلا نهائيا سيكرسه بالاستيطان المكثف والاجراءات السياسية والاقتصادية وغيرها التي تشطب مع الايام القضية الفلسطينية من اهتمام الرأي العام العربي والدولي.

اما نحن فنفهم الفترة الانتقالية بأنها تعني قيام حكومة انتقالية تمارس السلطة على الارض والسكان وتتمتع بحق التشريع وتشكل وسيلة مؤقتة لقيام حكم وطني كامل يتمتع بالسيادة ويمارس في ظله شعبنا حقه في تقرير مصيره. ويسبق ذلك كله وقبل البحث فيه وقف الاستيطان وكل ما من شأنه ان يعيق الاسراع في انهاء فترة الانتقال.

لذلك لا يجوز ان يكون لنا اكثر من وفد مفاوض واحد. ومهما كانت المبررات ليس من المفيد ان يفتح احد مفاوضات جانبية حول شؤون تفصيلية بينما يقوم الوفد الفلسطيني بالتفاوض حول القضية العامة. ولعل من المهم لفت نظر راعيي المؤتمر الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى المحاولات الاسرائيلية لاجراء مفاوضات تتعارض مع ما نص عليه كتاب الدعوة الى المؤتمر او ما نصت عليه رسالة التطمينات الامريكية التي تسلمها الوفد الفلسطيني.

ان ذلك لا يشير الى حسن النية في التفاوض. لكن الاهم من ذلك هو ان نلفت انتباه انفسنا الى عدم الموافقة على فتح قنوات جانبية للتفاوض.

ان المفاوضات الدائرة بخصوص بلدية غزة مثلا من شأنها ان تضعف موقف الوفد الفلسطيني المفاوض الذي يصر على عدم بحث الامور الخاصة بفترة الانتقال قبل وقف الاستيطان وقبل الاتفاق على المضمون السياسي والقانوني والاقتصادي لتلك الفترة.

واذا كان هناك من يعتقد بإمكانية الفصل بين المواضيع السياسية والبلدية فانه يقع في خطأ بيّن. ولا يرى حقيقة الدوافع السياسية وراء الموافقة الاسرائيلية على تعيين مجلس بلدي بحدد اعضاء» وهويانهم ممثلو السكان انفسهم، بينما تعارض هذه السلطات في اعادة المجالس البلدية المنتخبة في الضفة الغربية التي قامت بحلها خلافا لقانون البلديات.

من الواضح ان الدوافع ليست بريئة وراء هذا التمييز! ومهما كانت المبررات التي يطرحها المؤيدون لتشكيل مجلس بلدي في غزة، وعلى الرغم من وجاهة الكثير منها وحاجة المدينة الملحة لوجود مجلس بلدي، مثلما هي حاجة معظم مدن الضفة والقطاع، الا ان التوقيت لاقامة مثل هذا المجلس في الوقت الحاضر ليس مناسبا. ومن الضروري تأجيله حتى تتسلم الحكومة الفلسطينية الانتقالية السلطة. والى ان يتم ذلك ليس هناك سوى وفد فلسطيني واحد للتفاوض مع اسرائيل واليه يجب ان تحال كافة العروض الاسرائيلية.

● عرض حال

● نسيم ابو خيط ●

مـن وراء منصـة مؤتمر حزب العمل



● من نافل القول ان الاعدادات الهامة لمؤتمر حزب العمل قد جرت منذ فترة طويلة، عبر اجتماعات متواصلة على مدار اسابيع (في الطابق السابع في عمارة الهستدروت)، تخللها «مغط اعصاب» في النقاشات الحامية حول القضايا السياسية والاجتماعية، هذه الخلافات التي «تأكل» اطراف حزب العمل وتتفشى في داخله الكتل و«الجيوب» العديدة، التي ولد قسم منها بين الكراسي خلال ايام المؤتمر.

هذا الوضع في حزب العمل يوصف بلغة العصر على انه شكل من اشكال التعددية. وهي تعددية تجمع بين «الاشتراكي» الذي يصر على رفع العلم الاحمر وبين الذي لا يطيق النظر الى لون ذلك العلم، بين الذين لا يريدون «النزول» من الجولان وترك شواطئ نهر الاردن لضمان الاحاطة لـ «ارض اسرائيل الكاملة» - وبين الذين يطالبون بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني..

والذي يتقصى الوضع عن قرب، وهذا ما ظهر جليا في مؤتمر حزب العمل الخامس الذي انهى اعماله امس، الخميس، يكتشف بأن كل تيار من تياري حزب العمل المركزيين - الحمائم والصقور - يحتوي في داخله على تعددية اخرى. واذا كان من بين الحمائم من يعتبر البرنامج السياسي لحزب العمل بأنه برنامج الليكود، فان عددا من الصقور يتهم موقف بعض الاعضاء من الحمائم (حاييم رامون ويوسي بيلين بالاساس) من مؤسسات الهستدروت ودعوتهم للتخلي عن ادارة كوبات حوليم وحفرات هعوفديم وغيرها - بأن هذا هو برنامج الليكود.

ولهذا لا يجد المراقب اية غرابة في نشوء الكتل و «المدارس» الصغيرة داخل كل معسكر ومعسكر.

وفي اليوم الاول من ايام مؤتمر حزب العمل وزع النائب شمعون شتريت منشورا يعلن فيه عن اقامة مجموعة باسم «اتجاه جديد» برئاسته، تسعى الى «تقدم قضية المساواة الاجتماعية وضمان دولة الرفاه والامن الاجتماعي..» الخ.

وفي اليوم الثاني صدر منشور باسم مجموعة الـ «قيم» في حزب العمل، موجه بالاساس للحمائم ويدعوهم للبقاء في الحزب. لكن المنشور لم يحمل اي اسم يدل على هوية اصحابه.

في اليوم الاول جمع رئيس مجلس جولس المحلي، صالح طريف، اكثر من ٧٠٠ توقيع من اعضاء المؤتمر على عريضة يطالب فيها ضمان مكان «واقعي» لممثل درزي في قائمة حزب العمل للكنيست. وقد ضمنت هذه العريضة طرح هذا المطلب للتصويت.. لكن الطلب أحيل، في اليوم الثاني، الى ابحاث مركز الحزب الذي سينتخب في نهاية المؤتمر.

اما غاد يعقوبي، الذي رشح نفسه لرئاسة حزب العمل، فقد استخدم «وسائل» المجموعات، ولكن بلغة «الأب» او «المعلم»، وذلك باصدار منشور صغير للصحف كتب فيه جملتين أو ثلاث احداها تشير الى انه يشغل منصب «رئيس المجلس الاقتصادي - الاجتماعي لحزب العمل»، ويقول «اننا نعيش في اوج «محدال تراجيدي»، وان البلاد «على عتبة ربع مليون عاطل عن العمل، ونمو خطير في العجز التجاري»، ويخلص الى انه «فقط تحول سياسي يؤدي الى تحول اقتصادي» - وهي الجملة التي يرددها كاللازمة منذ ان وعدوه بوزارة المالية او الاقتصاد عام ١٩٩٠.

في ايام مؤتمر حزب العمل الاربعة كان الزعماء الذين لا يجدون منفذا للكلام من على منصة المؤتمر، علاوة على ٥ - ١٠ دقائق التي تعطى للمتناقش - كانوا يمشطون حواجبهم وهم ينتظرون في الدهاليز وعلى طاولات المقصف خارج قاعة المؤتمر علّ عدسات التلفزيون تغمز لهم..

كنت سأتهم رابين بأنه ينضم الى المنتظرين في الدهاليز، الذي «تبين» انه لا يشغل اي منصب يخول له الوقوف على المنصة والقاء خطاب لائق كما فعل بيرس وكيسار وغيرهما.. لكن رئيس المؤتمر، البروفيسور دافيد ليبائي انتبه - كما يبدو - لهذا واصلح الحال بأن قدم رابين في جلسة اليوم الثاني الاخيرة، لكي يلقي خطابا بلا تحديد وقت وللجلوس على يمين الرئيس.. ولعل خطاب رابين كان اهم كلمة قيلت في المؤتمر. فالصقر بدا اكثر واقعية من الحمامة غير البيضاء بيرس، بل بدا انه «يهضم» الواقع الجديد ويريد ان يكيف نفسه وحزبه والبلاد لهذا الواقع.

اخيرا، كنت اريد لموضوع واحد ان يقعد على المنصة والا يظل وراءها: «البرنامج العربي» في حزب العمل. واقصد البرنامج الذي القوا من اجل بنائه لجنة برئاسة رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى. ونشروا اعلانات في الصحف، ومن ضمنها «الاتحاد» تروج للجلسة التي ستبحث في امر البرنامج.. وفي النهاية رفضوا المطلب السياسي المركزي المقترح والقائل بضرورة قبول مبدأ اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.. كنت اريد واتمنى لو ان مندوبا عربيا من حزب العمل وقف واعلن عن هذا المطلب من على منصة المؤتمر.. هكذا من اجل التغيير فقط.

بمناسبة طرح موضوع «العنف ضد النساء» على جدول أعمال الكنيست يوم الاثنين القادم:

أوقفوا همجية العنف ضد المرأة!

● يشهد العالم في يوم الاثنين (٩١/١١/٢٥) نشاطات واسعة يقوم بها جمهور وحركات النساء في مختلف انحاء العالم والمتنورون والحضاريون والدمقراطيون من الرجال للبحث في موضوع العنف ضد النساء.

وهذه هي السنة العاشرة على التوالي التي يتم فيها بحث هذا الموضوع دولياً بعد ان اتخذ القرار في مجلس النساء العالمي في بوغوتا، عاصمة كولومبيا، بتأييد من الامم المتحدة والمؤسسات النسائية الدولية المختلفة. وفي اسرائيل سيجري بحث الموضوع في الكنيست بمبادرة النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، كما سيجري بحث شعبي للموضوع في الكنيست أيضاً في يوم الاثنين الذي يليه اي في ٩١/١٢/٢.

ننتظر هذا اليوم وكلنا أمل في ان يخرج المجتمعون بشيء جدي فعلاً يؤدي الى حماية المرأة جسدياً وجنسياً من الاعتداءات عليها، خاصة وقد شهدت البلاد في هذه السنة موجة كبيرة من الاعتداءات ضد المرأة ان كان من داخل البيت، زوجها او والدها او شقيقها او قريبها، او من خارج البيت. وفي كل مرة يخرج المجرم بعقوبات تعتبر خفيفة بالمقارنة مع العقوبات التي تفرضها المحكمة على جرائم اخرى.

وتشير الاحصائيات الى انه في هذه السنة قتلت ٣٢ امرأة داخل العائلة. وفي وسطنا العربي كانت آخر حادثة قتل تلك التي تعرضت لها ابنة اللد التي قتلت في منطقة حيفا. وقبلها الجريمة التي زعزعت الابدان عن حرق الصبية ابتسام حبيشي من اكسال التي ما زالت المحاكمة بشأنها مستمرة.. وجريمة القتل البشعة لامرأة عربية في منطقة طبريا وغيرها وغيرها الكثير. امور منها نشرت واخرى لم تنشر ولا يزال القتلة طليقين وأحرار.

من الواضح بالنسبة لنا ان القرارات والقوانين الادارية لا تكفي وحدها لمعالجة موضوع الاعتداءات الدموية على النساء (وكذلك الاطفال) فنحن نعيش في المجتمع الاسرائيلي الملوث بمختلف عادات القتل والقمع اليوميين في المناطق المحتلة.

ولم تعد هناك حاجة للبرهنة على ان من يتصرف كقاتل في نابلس لا يمكن ان يصبح انساناً طاهراً في تل ابيب. واما مجتمعنا العربي، ففضلاً عن تأثره السلبي بالمجتمع الاسرائيلي، ما زالت تحكمه وبنسبة غير قليلة عادات قديمة بالية تجيز القتل تحت ستار ما يسمى بشرف العائلة (وهل من الشرف ان يقتل الرجل ابنته او زوجته؟!).

ومع هذا فان بايدي السلطة الكثير لتعمله في مواجهة هذه الظاهرة الهمجية وتقليصها الى الحد الاقصى. اولاً بنشر التوعية والاكثار عن الحديث في الموضوع. ثانياً عن طريق حث الشرطة على القيام بواجبها في بث الشعور بالاطمئنان لدى ضحايا الاعتداءات. فليس من المعقول ان تظل الشرطة متساهلة مع المجرمين. وثالثاً باتخاذ اجراءات قانونية صارمة ضد المعتدين وبسن قوانين جديدة وتشديد العقوبات ضد المجرمين.

من هنا، نوجه دعوتنا الى اعضاء الكنيست والى جميع المسؤولين الذين بامكانهم التأثير ان يكون البحث في الكنيست ذا قيمة لما في الامر من خطورة تهدد ليس حياة كل امرأة في البلاد فحسب، بل تهدد المجتمع بأسره، اخلاقياً واجتماعياً. وندعو اعضاء الكنيست العرب بالذات الى اخذ دورهم في هذا الموضوع دفاعاً عن نصف المجتمع العربي، النساء.

(امال شحادة)

رسائل القراء

الى القارئة العزيزة صاحبة الرسالة بعنوان:

«انقذونا من القتل»

لحساسية الموضوع وملابساته العديدة لن نتمكن من نشر رسالتك المؤثرة ومعالجتها من على صفحات «الاتحاد» وذلك لسببين:

أولاً – ان النشر قد يضر بشقيقتك نفسها. فنحن لم نفهم من رسالتك انها تعرف بتوجهك إلينا لمعالجة مثل هذا الموضوع.

وثانياً – النشر قد يخلق جواً معادياً وتشكيكياً ليس فقط تجاه شقيقتك بل مئات وربما ألوف الصبايا في وضعها. ونحن نريد قطف العنب لا مقاتلة الناطور.

ومع هذا فنحن نريد ومستعدون لتقديم كل مساعدة ممكنة حتى تتمكن شقيقتك من تجاوز هذه الازمة. ولذلك، نقترح عليك ان تتصلي بمحررة هذه الصفحة في اسرع وقت ممكن على العنوان التالي: آمال شحادة – مكتب «الاتحاد» في الناصرة. هاتف رقم ٥٥٤٣٣، ٥٥٤٨٢٤ (٠٦).

وسنتفق معاً على الطريقة المناسبة لمعالجة الموضوع.

في اسواق سويسرا مع بداية ١٩٩٢:

أكياس لوقاية النساء من الايدز

● اعلنت احدى الشركات السويسرية انها ستطرح في الاسواق اعتباراً من بداية ١٩٩٢ اكياساً واقية نسائية تحمل اسم «فيميدون».

واوضح متحدث باسم شركة اولمان ابرود المكلفة التسويق ان هذه الاكياس الواقية وهي البديل الوحيد للواقيات الرجالية ستتيح للمرأة حماية نفسها من عدوى الإيدز.

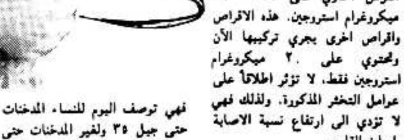
واضاف ان الاكياس الجديدة وهي مصنوعة من مادة البوليروتان وتحمل حلقتين في طرفيها يمكن وضعها خلافاً للواقيات الرجالية الحالية قبل الاتصال الجنسي.

وقامت بصنع هذه الاكياس التي لا يمكن استخدامها إلاّ لمرة واحدة فقط شركة شارتكس الدولية ومقرها لندن.

اقراص منع الحمل بين الحقائق العلمية والخرافات

● نسبة الحمل مع الاقراص المانعة للحمل تكاد تؤول للصفر ● هل حقاً هناك ارتفاع في نسبة الاصابة بالاورام السرطانية وبامراض القلب لدى النساء اللواتي يستعملن اقراص منع الحمل ● في أي جيل ينصح الاطباء بتناول الاقراص المانعة للحمل ●

● اعداد: د. فؤاد موسى – متخصص طب عائلة ●
● د. بشارة بشارات أخصائي طب عائلة ●



□ يحتل التفجير السكاني في العالم حيزاً واسعاً من اهتمام الهيئات العالمية لما يشكله من خطر حقيقي على مستقبل البشرية ومستوى معيشتها العام.

وعلى مستوى البيت والعائلة فإن التخطيط المسبق والصحيح لتطور العائلة، تحوّل اليوم الى عنصر هام في تطور أي مجتمع عصري. هكذا تصبح اسئلة مثل: كم ولداً نريد؟ ومتى نريد الولد الاول، ومتى الاخير؟ الخ.. أسئلة هامة، يتوقف على اجاباتها تطورنا كعائلة وكمجتمع.

ان اساليب منع الحمل كثيرة. لكن اقراص منع الحمل تعتبر اكثرها فاعلية واكثرها انتشاراً. فيكفي ان نعلم ان هناك ٤٠ مليون امرأة تستعمل هذه الاقراص في العالم الغربي. ومع ذلك تمتنع الكثيرات من النساء، خاصة في مجتمعنا الشرقي، عن تناول اقراص منع الحمل، لما تسمعه عن «أخطار» هذه الاقراص، على لسان جارتها وامها وجدتها وزوجها واحياناً طبيبها.

نظراً لاهمية هذا الموضوع، سيتناول هذا المقال جميع هذه الجوانب الهامة من وجهة نظر علمية بحتة، بعيداً عن الخرافات والآراء المسبقة.

قرص منع الحمل هو مركّب يحوي في داخله هرمونين انثويين: الاستروجين والبروجسترون. وعن طريق تناول قرص يومي تحافظ المرأة على مستوى عالٍ وثابت من هذه الهرمونات في دمها وبهذا يُمنع الحمل، بنسبة ١٠٠٪ تقريباً. من هذه الناحية ليست هناك اية وسيلة اخرى لمنع الحمل تصل الى هذه النسبة من النجاح سوى العقم.

من اين انبثقت نظرية «اخطار» اقراص منع الحمل؟

لقد جرت عدة بحوث علمية في مطلع السبعينات على اقراص منع الحمل التي كانت آنذاك تحوي نسبة عالية من الاستروجين (١٥٠ – ١٠٠ ميكروغرام).

ودلت نتائج هذه الابحاث على زيادة في نسبة الاصابة بامراض القلب وانسداد الشرايين والاورام السرطانية، لدى النساء المدخنات فوق جيل ٣٥ اللواتي استعملن اقراص منع الحمل.

ووجد ايضاً ان سبب الارتفاع في نسبة الاصابة بامراض القلب وانسداد الشرايين، هو ارتفاع في نسبة مادة الفبرينوجين وعوامل التخثر ٢ و٧ و٨ في الدم وانخفاض نسبة الانتي ترومبين ٣.

هذه التغيرات مرتبطة بشكل مباشر بكمية الاستروجين في القرص. ومنذ آخر السبعينات، مع اختراع اقراص جديدة تحتوي على ٥٠ ميكروغرام استروجين فقط، انخفضت نسبة الاصابة بامراض القلب بـ ٥٠٪. انخفاض حاد آخر حصل بعد اختراع القرص الحاوي على ٣٥ – ٣٠ ميكروغرام استروجين. هذه الاقراص واقراص اخرى يجري تركيبها الآن وتحتوي على ٢٠ ميكروغرام استروجين فقط، لا تؤثر اطلاقاً على عوامل التخثر المذكورة. ولذلك فهي لا تؤدي الى ارتفاع نسبة الاصابة بامراض القلب.

واكثر من ذلك، فإن تحليلاً مجدداً لنتائج البحوث من سنوات السبعين اكد ان ارتفاع الاصابة بامراض القلب لدى النساء اللواتي استعملن الاقراص القديمة نتج عن التدخين بالاساس وليس بسبب القرص نفسه.

الاستنتاج المطلوب: اقراص منع الحمل الموجودة اليوم في السوق امينة جداً من ناحية الاصابة بامراض القلب وانسداد الشرايين، وهي لا تعتبر عاملاً مساعداً لتطور هذه الامراض.

ماذا بالنسبة للامراض السرطانية؟

أثبت في السنوات الاخيرة، وفي ابحاث عدة، ان تأثير الاقراص المانعة للحمل من الانواع الجديدة اليوم، على تطور امراض سرطانية هو تأثير هامشي او معدوم على الاطلاق.

اذاً فبالاضافة لفعاليتها الممتازة في منع الحمل فان اقراص منع الحمل امينة جدا من الناحية الصحية ولذلك فهي توصف اليوم للنساء المدخنات حتى جيل ٣٥ ولغير المدخنات حتى جيل ٤٠ – ٥٠.

بالنسبة للاعراض الجانبية للاقراص، فتكاد تكون معروفة سوى نزيف بسيط بين الحيض والحيض لدى بعض النساء، قد يؤدي الى الازعاج.

هل هناك فوائد لاقراص منع الحمل؟

قد يظن البعض ان هذا السؤال مستهجن وجوابه معروف سلفا: لا. ولكنهم يخطئون. فبالاضافة لفعالية القرص وامانته الصحية، فهو يؤدي الى تغييرات ايجابية كثيرة منها:

١ – انخفاض نسبة ٥٠٪ في الاصابة بالتهابات الجهاز التناسلي في النساء.

٢ – صفر٪ حمل خارج الرحم لانه لا يوجد حمل اصلا.

٣ – انخفاض في نسبة الاصابة بفقر الدم (لان المرأة تفقد دما اقل في الحيض).

٤ – حماية جدية من الاصابة باورام سرطانية في الجهاز التناسلي. فبعد استعمال خمس سنين، هناك انخفاض في الاصابة بسرطان المبيض بنسبة ٦٠ – ٧٠٪ وبسرطان الرحم بنسبة ٧٠٪.

٥ – انخفاض في نسبة الاصابة باورام الثدي غير السرطانية.

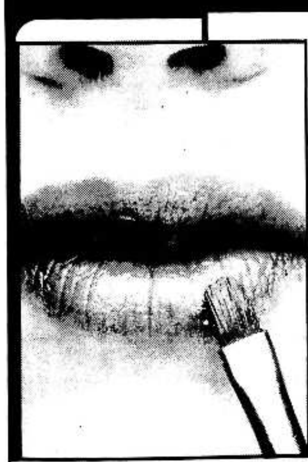
٦ – التخفيف من اوجاع الحيض ومن نمو الشعر على الجسم ومن حب الشباب.

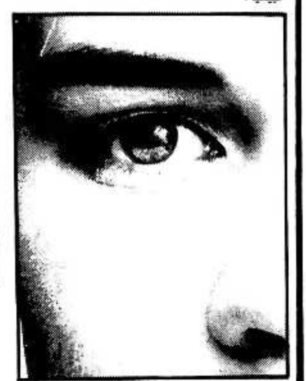
٧ – انخفاض بنسبة ٣٠٪ بامراض الغدة الدرقية وبـ ٥٠٪ بالتهابات المفاصل الريوماتويدية.

بعد كل هذا المديح «العلمي» لاقراص منع الحمل فليس غريبا ان استعمالها يزداد باطراد في السنوات الاخيرة. واليوم يمكننا القول ان اقراص منع الحمل هي حجر الزاوية في التخطيط الصحيح والعصري لتطور العائلة، من بدء الحياة الجنسية للمرأة وحتى جيل ٣٥ لدى المدخنات و٥٠ لدى غير المدخنات.

لجمال عينيك

○ لابراز العينين بدون مبالغة، لا تشددي التخطيط والتكحيل. النزعة الجديدة هي لصالح التكحيل الخفيف. خط خفيف من الكحل فوق رموش الجفن الاعلى كاف لاشراقة النظرة. تستطيعين تخطيط الحاجبين قليلاً بالقلم الاسود او الاسمر. قليل من «الماسكارا» على الرموش. ظلال خفيفة على الجفون اذا اردت. واختاريها طبعاً ناشفة بدون تموج وذات ألوان طبيعية.





ولجمال شفتيك

○ اختاري لوناً هادئاً ناشفاً: البيج الوردي، الوردي، الاحمر – البرتقالي. واستعملي ريشة لتحديد الخطوط وتوزيع الحمرة. ولا بأس اذا وضعت لمعة خفيفة في وسط الشفة السفلى.

مرة أخرى في البلاد

داء الكلَب الفتّاك

*** لا أحد يعرف لماذا انتقل المرض من الشمال الى مركز البلاد ***

○ ظهرت في الاسابيع الاخيرة في البلاد، حالات اصابة بـ «داء الكلب» الفتاك. وحسب احصائيات المعهد البيطري في بيت - دجن، فإن خمسة وثلاثين حيواناً أصيبت بهذا الداء منذ بداية السنة وحتى النصف الاول من شهر تشرين الثاني الحالي.

وافادنا الدكتور، ر. الغازي مدير الخدمات البيطرية في وزارة الزراعة في منطقة الناصرة ان: «المرض انتقل هذه الفترة الى مركز البلاد بعدما كان يتمركز في شمالها لاسباب غير معروفة». وعلل ذلك قائلاً: «يكفي ان يكون كلبٌ واحد ضالاً حاملاً للمرض فإن انتقاله يكون سهلاً خاصة في المناطق المكتظة بالسكان».

هذا ومن المعروف ان هذا المرض يكثر لدى الذئاب والثعالب لكن حسب الاحصائيات الاخيرة فانه من بين الخمس وثلاثين اصابة كان هناك ثلاثة وعشرون كلباً، أي نسبة ٧.٦٧٪ مقابل سبعة ذئاب او ثعالب - ٢٠٪. وثلاثة حمير ٦.٨٪. وبقرتين ٧.٥٪.

وبناءً على هذه الاحصائيات التي تعتبر عالية اصدر مدير الخدمات البيطرية في وزارة الزراعة د. داقيد منشوراً عممه على الاطباء البيطريين والسلطات المحلية منوهاً الى ضرورة وأهمية تطعيم الكلاب والقضاء على الكلاب الضالة خوفاً من انتشار المرض. مع اتخاذ كافة الاجراءات القانونية ضد من لم ينفذ التطعيم.

وبناءً على هذا الوضع اصدرت وزارة الصحة امرا بتوقيع رئيسة قسم الصحة للعاملين في الوزارة د. عالمة ألني، يقضي بضرورة تطعيم كافة الأطباء البيطريين ضد هذا الوباء، بأسرع وقت ممكن.

شـــائـعـــات

●○ لا خطر من تناول السمك مع اللبن إلاّ لهؤلاء الذين يعانون الحساسية من تناول السمك أصلاً.

○● ان الجزر باحتوائه على فيتامين A مهم جداً لحاسة الرؤية، ولكن كثرته لا تحسن البصر كما يعتقد البعض.

●○ تعتمد أفران «الميكروويف» على تحريك جزيئات الطعام بواسطة ذبذبات (موجات فوق صوتية) حركتها عنيفة جداً مما يجعلها تسخن الطعام بسرعة، لكن لا تصدر عنها أية إشعاعات.

■ آخر صرعة...

الثلج المميت!

■ حذر الاطباء من خطر تسلل نوع جديد من السموم الخطيرة.. الذي يدعى «الآيس» أي «ثلج» لسوق السموم في البلاد.

و«الآيس» هو احد السموم المنتشرة بصورة واسعة في الولايات المتحدة، يرافق استعماله ظواهر كالاضطراب العقلي وارتفاع في درجة حرارة الجسم وضغط الدم، سكتة دماغية وغيرها.

في العدد الاخير من مجلة «الطب» الصادرة في الولايات المتحدة كشف عن أن هذا «الآيس» أخرج عن طريق كيميائيين آسيويين. وانه ظهر لاول مرة في هاواي في اواسط سنوات الثمانين. شكله بلوري، ولونه أبيض، بدون رائحة يستعمل عن طريق التدخين او الوَصْل.

وقد اكدت المجلة ان هذا النوع من السموم يعتبر اكثر خطورة من سم الكراك الخطر. وان فترة تأثيره تكون أطول من تأثير السموم الاخرى بما يعادل ثلاثين ساعة.. وبالطبع ثمنه أغلى بكثير من الكراك.

تعقيباً على تحذير الاطباء افاد مسؤول في مركز السموم في البلاد، بأن للمركز معلومات وافية عن هذا السم.. لكنه لم يعلن من أية جهة عن تسلله للبلاد.

□ □ هل هناك علاقة بين دواء ديجيتالين والموت المفاجئ بسبب أزمة قلبية ثانية □ □

■ الولايات المتحدة - «و.ص.ف.» - أفادت دراسة قدمت الى المؤتمر السنوي لجمعية اطباء القلب الامريكية هذا الاسبوع ان دواء (ديجيتالين) وهو احد الادوية الاكثر استعمالاً لعلاج امراض القلب يؤدي الى زيادة مخاطر الوفاة المفاجئة للمرضى الذين اصيبوا بنوبة قلبية سابقة خلال أزمة ثانية.

واكتشف الباحثون ان شخصاً واحداً من بين كل ثلاثة أشخاص أصيبوا بنوبة قلبية توفوا لاحقاً بسبب اضطرابات في القلب استمرت دقيقة واحدة. ومن اصل مليون شخص من الامريكيين الذين يصابون بنوبة قلبية سنوياً يعالج ربع مليون منهم «بالديجيتالين».

لكن مدير الدراسة الطبيب «ارثور موس» من جامعة روتشستر لم ينصح بالتخلي عن الديجيتالين قبل ان تعرف نتائج الابحاث الاكثر تقدماً.

ويستخدم دواء «ديجيتالين» منذ مئتي عام ويجهل العلماء على معرفة المخاطر الحقيقية التي يواجهها مستخدمو هذا الدواء. ويموت في الولايات المتحدة سنوياً.. ٣ ألف شخص موتاً فجائياً بسبب الاضطرابات القلبية.

الجراحة عند العرب

□ الرازي أول من استعمل أمعاء الحيوانات في خياطة الجروح الداخلية □ يعد أبو القاسم الزهراوي المنشئ للجراحة الحديثة، وأول من أجرى عملية استئصال الغدة الدرقية □ القانون لابن سينا اعظم كتاب وضع في الطب والجراحة عبر العصور □ ابن زهر كان أول من ادخل التغذية بواسطة انبوب الى المعدة □ ابو الفرج بن القف يضع كتاباً للجراحين حول كيفية ممارسة المهنة □

■ كانت المعلومات الجراحية منتشرة عند العرب منذ القدم، ولكن لم يتعاطها الطبيب بل الحلاق وذوو الخبرة. وقد ورثوا الجراحة من اليونانيين واحتقروها في البداية، باعتبار انها «صناعة يدوية» وليست كالطب علماً وفلسفة (وهكذا نظر اليها اليونانيون أيضاً). ولكن هذه النظرة تغيرت فيما بعد.

كانت المعلومات التشريحية والطبية المكتسبة قد ساهمت الى حد كبير في معرفة جسم الانسان وطريقة عمله، كما ان الحروب واستمرارها قد راكم الكثير من الخبرة الجراحية والطبية أيضاً. وكانت اول كتابة ظهرت بموضوع الجراحة في مؤلف علي بن ربن الطبري «فردوس الحكمة» وهو جزء قليل ثم جاء الرازي الذي سمي جالينوس العرب (٩٢٥ - ٨٥٦م) فخصص جزأين من كتابه «الحاوي» المكون من اثنين وعشرين مجلداً للجراحة وامراض المسالك البولية والتناسلية، والسفر الحادي عشر يختص بالجراحة في علاج الرض والفسخ الذي ينشق منه داخلاً، وعلاج القروح، وفي اعضاء التناسل والمقعدة، وفي جراحات العصب والعضل والوتر والاربطة، وفي علاج رض العصب، وفي خياطة جراحة البطن والمراق والامعاء، والقرحة او في الثرب والقرحة التي الى جانب الشريان، وفي ادمال الجروح، وفي تولد العروق، وفي عسر التئام الجراحات وسهولتها حسب الاعضاء، وفي جراحات الدماغ والخراجات الحادثة من داخل الاذن وفي قواعد علاج القروح الباطنية، ونزف الدم من باطن البوق وفي نزف الدم الكائن عن نسخ العروق او فتحها.

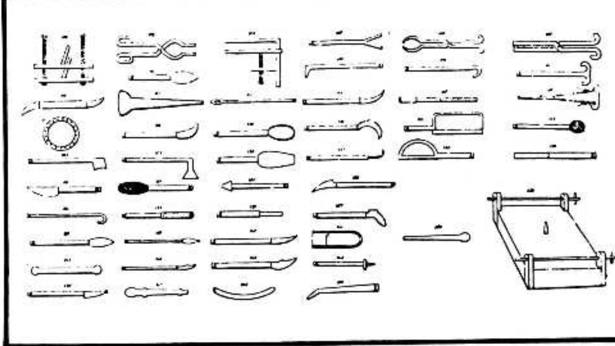
كما خصص الرازي المقالة السابعة من كتابه «المنصوري» للجراحة في تسعة عشر فصلاً، وللرازي ابداعات في الجراحة نذكر منها القصة المعروفة عن اختيار موقع المستشفى في بغداد، اذ علق اللحم في عدة مواقع في المدينة واختار المكان الذي كان اللحم فيه في احسن حال بعد ثلاثة ايام.

والرازي هو اول من استعمل امعاء الحيوانات في خياطة الجروح الداخلية وما زال الاسم المستعمل هو «Cat gut» أي مصران القطة.

وقد اكتشف الرازي الكثير من المعلومات في كتب جالينوس التي لا تتوافق مع خبرته فكتب كتاب «الشكوك على جالينوس».

كما استعمل الرازي القساطير للمجاري البولية وادخل عليها الفتحات الجانبية حتى لا تسد الدم او الصديد، وكان الرازي اول طبيب عمد الى استخدام الكحول في الاغراض الطبية.

ثم جاء المجوسي (٩٨٤م) والف كتابه «المالكي» في عشرين جزءاً، خصص الجزء الثاني والثالث للتشريح والباقي للجراحة، وشرح عملية الشق العجاني على الحصاة وتكلم عن مداواة السرطان، وداء الخنازير، وورم اللوزتين، وقطع الاطراف الفاسدة كما أشار بالجراحة في علاج مرض الاظافر.



●● بعض ادوات الجراحة التي استخدمها الاطباء العرب قديماً ●●

■ ■ الزهراوي منشئ الجراحة الحديثة

ولا شك ان الزهراوي (١٠١٢ - ٩١٢م) هو المبدع العربي الاكبر في الجراحة. ووضعه جاي دي شولياك جراح القرن الرابع عشر الى جانب ابو قراط وجالينوس.

خصص المقالة الثلاثين للجراحة والآلات الجراحية التي استعملها وكان بهذا اول كتاب مصور للجراحة وشرح فيه العمليات الجراحية وكيفية اجرائها.

اما الباب الاول فيتكلم فيه عن الكي وهو مقسم الى ٥١ فصلاً.

والباب الثاني يختص بالشق والبط والفصد وسائر العمليات الجراحية، وبه جزء عن امراض النساء والولادة والعيون والانف والحلق وهو مقسم الى مئة فصل.

والباب الثالث يختص بالكسور والخلع وهو مقسم الى ٣٥ فصلاً.

وكان الزهراوي اول من اجرى عملية استئصال الغدة الدرقية عام ٩٥٢م. كعلاج لتضخم الغدة. كما كان اول من اجرى عملية استئصال اللوزتين واخترع الآلات اللازمة لذلك، ولازالة الاجسام الغريبة من الحنجرة.

«ولقد أوصى ابو القاسم الزهراوي في كل العمليات الجراحية في النصف السفلي من الانسان، ان يرفع الحوض والارجل قبل كل شيء، وهذه الطريقة اقتبسها الغرب مباشرة عن الجراح العربي الزهراوي. وما زالت تستعمل باسم ترندلنبرغ «Trendelenburg»، ولكن مع شديد الاسف لم يذكروا فضل الجراح العربي العظيم، وعنه اخذوا أيضاً طريقة فتح رباط الجبس في الكسور المفتوحة. وأمد الجراحين واطباء العيون والاسنان الاوروبيين بالآلات اللازمة للعمليات».

ووصف الزهراوي النزيف داخل الجمجمة وخارجها واصابات الرأس، كما وصف آلات جديدة لفتح الجمجمة، وشرح شق المثانة كما أدخل طريقة جديدة لاخراج الحصاة من الحالب وذلك بادخال لولب من خلال المجاري البولية الى ما فوق الحصاة ثم اخراجها بتكسير الحصاة، ووصف أهمية وضع الانابيب «Drains» بعد فتح الدمامل، ووصف فتق السرة، كما شرح عملية الفتق الاربي القريبة من العملية الحديثة، وتحدث عن وقف النزيف بالضغط او بالربط او بالكي.

ويتكلم عن استئصال السرطان «في الثدي والفخذ ونحوها من الاعضاء الممكن اخراجه منها بجملته لا سيما اذا كان مبتدئاً صغيراً فافعل، واما ان كان كبيراً فلا تقربه فاني ما استطعت ان أبرئ منه احداً ولا رأيت قبلي من وصل الى ذلك الحد والعمل اذا كان متمكناً».

ويصف الغنغرين بشكل جيد وينصح باجراء واستعمال الكي، ويصف جراحة الدوالي وسحب الاوردة وهو اول جراح يصف هذه الطريقة.

■ ■ ابن سينا يضع القانون في الطب

وفي نفس الوقت الذي كان الزهراوي يحمل راية الطب والجراحة في الاندلس كان ابن سينا يصنع اسطورة اخرى في المشرق، ويضع القانون في الطب ليكون اعظم كتاب وضع في الطب والجراحة عبر العصور (٩٨٠ - ١٠٣٧م).

- شمل ترتيباً وتنظيماً للمعلومات التشريحية المقتبسة عن جالينوس وابو قراط وارائه فيها.
- ربط الطب بالفلسفة والمنطق.
- وصف الكثير من العمليات مثلاً جراحة الاعصاب والبواسير والكسور وشق المثانة واستعمال القساطر وعلاج الكسور.

ووصف استئصال اللوزتين ودوافع الجراحة وعواقبها. ونبغ في الجراحة أيضاً الفيلسوف ابن رشد المتوفى عام ١١٩٩م. وكذلك ابن زهر (١١١٣ - ١١٦٢م) والذي كان اول من فرق بين قرحة المعدة وسرطان المعدة كما وصف خراج الحيزوم «Mediastial abcess» كما وصف عملية شق الحنجرة وكان اول من ادخل التغذية بواسطة انبوب الى المعدة، كما اوصى بتغذية المريض عن طريق الشرج في حالة ضيق المري».

■ ■ ابن القف آخر العمالقة الجراحين

ويأتي بعد ذلك الطبيب والجراح العربي ابو الفرج بن القف ١٢٣٣ - ١٢٨٦م - فكان آخر العمالقة الذين اضافوا وابدعوا في الجراحة ولعل اول ابداع هو في ادخال كلمة جراحة بدل صناعة اليد وجراح او جرائحي للجراح فسمي كتابه «العمدة في الجراحة» وكان مخصصاً للجراحين وكيفية ممارسة المهنة.

وتحدث عما يجب ان يعرف الجراح «يجب على الجرائحي قبل معالجة العضو ان ينظر في امور اربعة: مزاجه، ووصفه، وجوهره، ورتبته في الحس».

وقد عرف العرب أيضاً تسكين الآلام والتخدير في الجراحة وعرف الاسفنجة المخدرة التي كانت توضع مع عصير من الحشيش والافيون والزؤان وست الحسن (هيوسيامين) ثم تجفف في الشمس. ولدى الاستعمال ترطب ثانية وتوضع على انف المريض فتمتص الانسجة المخاطية المواد المخدرة ويركن المريض الى نوم عميق يحرره من اوجاع العملية.

ختاماً نستطيع ان نقرر ان العرب قد طوروا الطب والجراحة وقفزوا به الى الامام ولم يكونوا مجرد ناقلين للعلوم اليونانية كما لم تكن العلوم اليونانية نقلاً للعلوم عن الشعوب القديمة فقط وانما تطورت أيضاً من خلاله كما هي طبيعة التراكم في التاريخ.

ويمكننا ان نلخص اهم خصائص الجراحة عند العرب بما يلي:

١ - ان العرب اعتمدوا على معلومات تشريحية تفصيلية وفهم عصرهم لوظائف الاعضاء.

٢ - تطوير الكثير من التخصصات الفرعية للجراحة مثل جراحة البطن والعيون والاعصاب.

٣ - تطوير المبادئ العامة للجراحة ابتداءً من التخدير والاهتمام بالنظافة واستعمال الكحول في التعقيم.

٤ - ابتكار الكثير من الآلات الجراحية.

(عن مجلة «بلسم» - بتصرف)

حوارات في قرطاج/تونس

○ تقديم: أنطوان شلحت ○

قالوا لـ «الاتحاد» عن..

الدورة الخامسة لأيام قرطاج المسرحية

○ تونس، البلد المضيف لهذا المهرجان الثقافي العملاق، كانت فاعلة في الدورة على مستوى انتاجها المسرحي أيضاً ○ «كوميديا» – قنبلة الدورة حقاً وفعلاً ○ الممثلات قدمن اداء رائعاً تفوقن فيه على الممثلين الذكور ○ النص المسرحي كان أكثر الحاضرين غياباً في هذا المهرجان ○

● عاشت تونس على امتداد الفترة ما بين (٢٨) تشرين الاول الماضي و(٦) تشرين الثاني الجاري تظاهرة ثقافية دولية متميزة تمثلت في الدورة الخامسة لايام قرطاج المسرحية والمهرجان الدولي للمسرح.

وقد جمعت هذه الدورة حشداً من كبار الفنانين المسرحيين واهل الاختصاص من العالم العربي والافريقي والاوروبي. واكدت، أول الأمر وآخره، قدرة تونس على احتضان المهرجانات العربية والافريقية والدولية لما تملكه من طاقات وفضاءات كبيرة وشعب تواق الى الثقافة بجميع الوانها.

ولعل الاهم من كل هذا، بالنسبة لشخص مثلي شكلت هذه الدورة له فرصة أولى لاستشعار «الصدمة الحضارية» بنتيجة التماس غير المسبوق مع ثقافة أقطار المغرب العربي وجهاً لوجه ومن غير أية جسور او سدود، ان تونس وهي البلد العربي المنظم لهذا المهرجان كانت فاعلة في الدورة على مستوى انتاجها المسرحي أيضا. فعدا عن مسرحية «كوميديا» التي كانت، حقاً وفعلاً، قنبلة الدورة (استأثرت بالجائزة الكبرى وبجائزة أفضل مخرج) كان حضور المسرح التونسي، من خلال الاعمال الاخرى، حضوراً نوعياً على جميع المستويات حاز على إعجاب الاشقاء العرب والافارقة ونال رضا نقاد المسرح الاوروبيين. كما كان، بالفعل، في حجم الاعمال الغربية التي عرضت على هامش الدورة إن لم نقل أنه قد فاق الكثير منها.

لقد كشفت الدورة الخامسة لأيام قرطاج المسرحية امام ناظري جملة من الاشياء الكامنة، غير المعروضة ضمن واجهاتنا الاعلامية والثقافية، داخل الساحة الثقافية – الفنية العربية. وإن ابرز ما يمكن الاشارة إليه – وهو ما تأكد لنا لمساً ورؤية خلال فترة مكوثنا القصيرة في تونس – أن المسرح في هذا القطر العربي – الافريقي معطاء الى أقصى الحدود وفيه من الرؤى الفنية الجادة والجديدة ومن الطاقات الفردية والجماعية ما يبوئه مكانة مرموقة داخل الحركة المسرحية العربية والعالمية.

وقد كان إطار هذا اللقاء الكبير وحجم الاحتشاد لجمهرة المبدعين المسرحيين من أصقاع الارض كافة فرصة لتسجيل هذه الآراء الخاصة حول الدورة الخامسة المستمرة والمتجددة لأيام قرطاج المسرحية:

■ الأديب الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا – رئيس لجنة التحكيم الدولية ■

● أيام قرطاج المسرحية مستمرة في التجدد والعطاء. وقد باتت مكسباً حضارياً يجب تدعيمه باستمرار ومثابرة وبكل القوة المطلوبة. ناهيك عن تحولها الى احدى المحطات الرئيسية التي تطل على التجارب الابداعية العالمية.

طبعاً هناك عدة ثغرات لا يمكن أن لا نتوقف عندها. وفي مقدمتها ما يرتبط بمسألة البرمجة الناجعة. فلقد عانت هذه الدورة الخامسة من كثافة العروض المسرحية وتعددها الكبير، بحيث ضاعت الحرفة الفنية وانتفى الخلق المسرحي. كما كان هناك تفاوت كبير بين العروض المسرحية. والمطلوب لمواجهة ذلك في المستقبل استنباط آليات جديدة تسمح بقدر من الانتقاء يمكن عبره التغلب على مشكلية التفاوت المذكور.

● جبرا ابراهيم جبرا ●

■ فاضل الجعايبي – مخرج وصاحب نص «كوميديا» (تونس) ■

● مهرجان قرطاج المسرحي في تطور مستمر ومطرد. إن الاعمال النوعية تتكاثر. كما أن التنظيم قد تحسن بكثير عما كان عليه في الدورات السابقة. ونحن نتمنى أن يتواصل هذا العطاء ليصبح المهرجان في حجم تلك المهرجانات المسرحية الدولية التي تجاوزت الـ ٤٠ عاماً من عمرها. طبعاً لا يمكننا ان نقارن مهرجان قرطاج المسرحي، الذي يبلغ عمره خمس سنوات فقط، بمهرجان «أفينيون» الذي يبلغ أكثر من (٥٠) سنة من العمر، لكن طموحاتنا يمكنها ان تبلغ حجم ذلك المهرجان.

إن حركة المسرح في تونس تتطور بشكل متصاعد ولا بد ان تواكبها تطورات على مستوى بنيتها. وإن السلطة التونسية شاعرة بهذا. وقد أكد سيادة الرئيس زين العابدين بن علي والسيد المنجي بوسنينه، وزير الثقافة، أنه سيتم بناء فضاء مسرحي ضخم خلال المخطط الثامن. فهنيئاً لنا ولكم بهذا العطاء، وهذا الاهتمام المتزايد بقطاع الثقافة.

■ الفنان صلاح السعدني – مصر ■

● الحقيقة أنني لم أتمكن من مشاهدة جميع الأعمال المعروضة لكون حضوري إلى تونس مرتبطاً بزيارة فلسطينية. لكن من خلال ما شاهدته وما استمعت إليه من مداخلات اشتملت عليها الندوة الفكرية الدولية للمهرجان توصلت إلى قناعة مؤداها أن الحالة الراهنة للمسرح العربي هي انعكاس، طبق الأصل، عن الحالة الراهنة للوطن العربي. وبكلمات أخرى حالة خائبة ويائسة تنسحب على مشرق العالم العربي ومغربه كما تنسحب على شماله وجنوبه. وعوامل نهوض المسرح العربي مرهونة بعوامل نهوض الشعوب العربية وتغلبها على الشرخ الحاصل في صفوفها. والحالة اليائسة السالفة لا تعني انتفاء الظواهر الفردية اللافتة على مستوى الابداع الفني. غير أن هذه الظواهر نادرة قياساً بحجم النشاط المسرحي الخائب على امتداد البلدان العربية.

● الفنان صلاح السعدني يتحدث لأنطوان شلحت. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

■ الصحفية والكاتبة سوسن سيف الدين – فلسطين ■

● غربة عن الوطن، غربة داخل الوطن، غربتنا عن بعضنا، صرخات تلي صرخات فردية لأول مرة، إنسانية لأول مرة، اوجاع عديدة اطلقتها بعض عروض المهرجان، ووصلت بفعل عمق جرحنا.

● سوسن سيف الدين ●

لم يكتمل أي من العروض تماماً. تميز الإخراج حيناً، وتميز التمثيل حيناً آخر. افتقدنا النص المسرحي الملائم. ولكن بدأ بعض المسرحيين بتلاوة وترتيل عذاب الذات العربية، بشكلها الانساني. خرجت النصوص من حكر الايديولوجية التي تلغي الفرد لصالح الرؤية الجماعية. وكان ذلك واضحاً من خلال استمتاع الجميع في أغلب عروض المونودراما.

كثيرة هي الاشياء التي توجعنا، حلقات من القهر المتواصل على الصعيد الوطني، الاجتماعي، الجنسي، شخصيات منفية عن بعضها عن مجتمعاتها، صرخت امامنا، عبرت عن همومنا ومخاوفنا، انكسار أحلامنا، بداية مراجعة ونقد ذاتي للنفس وللوطن. هذا الوطن او هذه الاوطان، التي تحتلنا، فنهرب من معالجة همومنا بنصوص ثقافية، فلسفية عالية نهرب من خلق مسرح لنا بآخر غريب قد يكتمل فنياً، ونبقى مغلقين على أرواحنا وكأننا نودع بإنتماءاتنا الجماعي ذاتنا القلقة، الرقيقة، وتكتسحنا فجأة. تأثرنا لحد البكاء في الكثير من العروض. إذن الجماعة مهما كانت صائبة لا تلغي الذات، بل يجب ان تُنمي وعيها لذاتها.

بداية مسرح جديد يخطو بهدوء، وخجل ولكنه قد بدأ الطريق وهذا هو المهم.

ولهذا المهرجان خاصية أخرى حيث تجلت فيه الممثلات وقدمن اداء رائعاً تفوقن فيه على الممثلين الذكور كرد فعل، وربما، على جميع التوجهات السلفية التي تقلل من قدرات المرأة وتحاول طمس الانجازات العديدة. فقامت الممثلات بكل قدرة، وشفافية وإبداع حقيقي بإثبات خلاف ما يدعون، ونجحن في ذلك جداً.



● عمران راغب المدنيني ●

■ الفنانة سهير اياد – جائزة أحسن ممثلة (العراق) ■

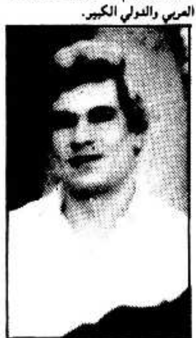
● إن مهرجان قرطاج المسرحي قد أصبح بالفعل نقطة إشعاع على المسرح العربي حيث أصبح يقدم الكثير من الخدمات وبامكانه ان يكون بوابة تفتح لنا الآفاق الواسعة امام المسرح العالمي.

وانني، بشكل خاص، سعيدة جداً بنتائج لجنة التحكيم لمسرحيات المسابقة الرسمية لانها كانت منصفة جداً وشكلت تقييماً للابداعات التي جاء بها المسرحيون العرب والأفارقة الى هذه الدورة العملاقة.

■ الفنان عمران راغب المدنيني – ليبيا ■

● كانت الدورة الخامسة لمهرجان قرطاج زاهرة بمختلف الاعمال المسرحية. اما اللقاء فهو كبير. كما أنه فرصة أتاحت للمسرحيين أن يتعارفوا ويتحابوا ويتقاربوا ويطلعوا على أعمال بعضهم البعض من اجل الافادة والاستفادة.

لجنة التحكيم الدولية اصابت في معظم اختياراتها ولم تخفق الا في القليل. غير ان عدم الفوز بجائزة ينبغي ألا يكون حجر عثرة في طريق الفنان او امام استمرارية هذا اللقاء العربي والدولي الكبير.



● حسن خضر ●

■ الناقد حسن خضر – فلسطين ■

● يبدو ان النص كان أكثر الحاضرين غياباً في هذا المهرجان، فقد امتازت الغالبية العظمى من الاعمال بضعف نصوصها وافتقاد الشروط الضرورية التي تميز الدراما عن غيرها من صنوف الادب والفن. وفي الاعمال المعروضة لم نعثر على المؤلف المسرحي بل على مخرجين كتبوا نصوصاً لانفسهم وقاموا باخراجها، لذا افتقرت اعمالهم للصنعة، او طغت عليها ملامح التجريب والارتجال. ويبدو ان علينا الانتظار فترة اطول من الوقت قبل الحديث عن خصائص مشتركة للمسرح العربي، سنعثر هنا وهناك على هموم مشتركة لكن الخصائص المستمدة من مكونات الثقافة المحلية والقومية عموماً ستحتاج الى وقت اطول من الزمن قبل العثور على الصيغ الفنية والتعبيرية الملائمة لتجلياتها المسرحية. هناك، أيضاً، مشكلة اللغة، ففي حين تمتاز اللهجات العامية المحلية بطاقات تعبيرية بالغة التأثير والنفوذ، لما لها من علاقة مباشرة بتجارب الحياة اليومية والسلوك الانفعالي اليومي، تفصل الفصحى بين المؤدي والمتلقي فتضفي على العلاقة نوعاً من التجريد الذي يقلّل من عناصر الفرجة والعفوية.



● د. رفيق الصبان ●

لكل هذه المشاكل علاقة مباشرة بالنص الذي لن يكتشف هويته او يبلغ سن الرشد في وقت قريب.

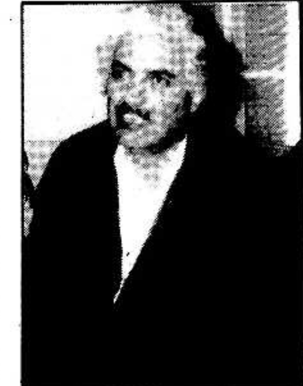
■ الدكتور رفيق الصبّان – مؤلف ومخرج (سوريا) ■

● بصفتي عضواً في لجنة التحكيم الدولية أسجل، قبل كل شيء، اقتناعي بالنتائج التي توصل إليها المهرجان. لقد ناقشنا كثيراً كل الاعمال المشاركة في المسابقة ووصلنا في الاخير الى هذه النتائج باقتناع جماعي.

ولا شك ان نتائج المهرجانات تكون دائماً دون رضا كل الاطراف، وهذا امر طبيعي لانه لا يمكن الاتفاق، خصوصاً في الفن، على رأي واحد ذلك ان المسألة تنبع أساساً من الاذواق التي تختلف على الدوام.

من الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور إلى «الاتحاد»

ثنائية المهلة المستحيلة



١ ـ في الحفل الرسمي

أتأمّلُ هذا الزّيّ
أتنقّلُ، مني، في المرآةِ، إليّ
هل شابَ القلبُ،
ونامَ الذئبُ على عشبٍ رطبٍ؟
أم قَرّتْ هاتان العينان بالاطمئنانِ؟
وهل طريَتْ مني الكفّانِ؟
وعشّشَ بردُ الغربة في عظم الفرس البرّيّ
هل يعثُ الماءُ،
وإلا فالأضواءُ لماذا تأمن لي،
وتهشُّ الخوذةَ لي،
وأراني في حفلٍ رسميّ؟
أتغيّرَ شيءٌ، حقاً، فيّ؟
* * * * * * * * * * *
سأقصُّ عليّ مناسبتي،
فلعلّ جواباً مما كان ينصُّ عليه دمي -
يجلو الإشكالْ:
أنا من لا يُدعى
أرضٌ تتفصّدُ نبعاً نبعا
لي رائحةٌ تُغري مطربْنِ:
الأول ينبئ بالزلزالْ
والثاني يروي الزّرعا
من أيّ وفاةٍ عدتُ؟
وأيُّ وفاءٍ ألاّ يقنعني ثَمَرٌ
أو ضوءٌ
أو خبرٌ عن فجرٍ بعد مضيقٍ
جَبَلي المتطلّبُ عالٍ عالْ
وأنا أتجوّلُ في الطعنات،
ولا يدنيني من جَبَلي التّجوالْ
فأردُّ على تعبي بحريقي
* * * * * * * * * * *
عبثٌ أم سالَ النجمُ على سقفٍ طينيٍّ،
فاختلط الضوءُ المغبرُّ بلحمٍ كان صديقي؟
هل هذي الفحمةُ؟
هذي العظمةُ!
هذي الـ ... كانت بشراً يتفجّرُ بالألوانِ،
ويرسم بنتَ الجانِ،
وكان يراني،،
كان يهوّمُ.. كان صديقي؟
أتخيّلُ وجهَ حبيبته،،
ماذا، لو في تلك اللّحظات، كَوّتْهُ دموعُ رسالتها؟؟
فتفتّحَ وردُ النورِ،
وفاحتْ بالبرقوق، سطوحُ الدورِ،
فقرّرَ أن يستحضرَ وجهَ حبيبته،
أن يدخلَ في غمّازتها،
أن يرسمَ لسعةَ قُبلتها
... فتأخّرَ عن ميعاد الغارة،
يا للغارة..
ماذا لو أنّي لبيتُ الدعوةَ ذاك اليومَ،
لنشربَ قهوتَنا في مَرْسمه...
هل كنتُ، إذن، أتحدّثُ هذي اللحظةَ عن دمهِ؟
عبثٌ أم نجمٌ سالْ؟
أم أنّ، كعادتها الفطريّةِ، أغرتْ رائحتي الزلزالْ
وإذنْ ما زلتُ..
ولكن ماذا زالْ؟
من يطلبُ قلبَ صديقي وجبةَ هذا اليوم،
ويطلبُ كسرةَ روحي؟
من يوحي
أني راوحتُ على سفح الجبلِ!
من يعبث بالأملِ؟
من قال: اثنان أنا وطريقي -
بل إنّا أحدُ
والموتُ الموتُ الموتُ هو العدَدُ
وتقول الغارة إنا نحن الأقربُ،
حتى والطيّارةُ تبتعدُ
وصديقي.. أين صديقي؟
* * * * * * * * * * *
لكني أطلب وجهي قبل الظهرِ،
فيحضرُ وجهٌ آخرُ،
تكتهلُ الدنيا ويغيّرُنا التجوالْ
هل صرنا نحسبُ؟
أم هل يعطينا ما نطلبُ؟
أم هل نام الذئبُ على عشبٍ رطبٍ،
وصحا فإذا هو في حفلٍ رسميّ؟
لا.. لا يكفي
أن أخرج من هذي المرآةْ
لا.. لا يكفي
أن أخرج حياً بعد وفاةْ
لا.. لا يكفي
أن يحمل نصفي ذاكرتي ليلمَّ العيدَ،
وذاكرتي نصفي
لا.. لا يكفي
أن أبرأ من سحر الكرسيّ
أن أحمل أجراسي وأجلجلَ في الحفل الرسميّ
ما فات الفائتُ لكن ما هو آتٍ آتْ
ولهذا لا يكفي
أني انحاز إلى الصف الخلفيّ
لكني والصفُّ الخلفيّ
ما زلنا تحت الغارةِ..
لم نتغيّرْ..
لعبتُنا خطر.. والسقف طريّ
للصمتِ دويّ
والصمتُ دواةْ
تتساقط من روحي الأشلاءُ،
وأكتبُ حيناً،
أتعبُ،
أو أترهّلُ،
أذهلُ أو ألقي باللوم عليّ
تتغيّرُ، في روحي، الأشياءُ،
ولا يبقى إلا الفرس البرّيّ
فرسٌ برّيٌّ فوق اللعبة..
كيف سيعرضُ في حفلٍ رسميّ؟

٢ ـ حجر الدولة

ما من أحدٍ يُعطي مُهْلَةْ
والنهرُ من السُّحبِ الحبلى أعلى،
يتنزّلُ أشواكاً،
ويفيضُ شراكاً مُحْدقَةْ،
وينافرُ ناراً حتى تدركني الشعلةْ
هل كنتُ معي؟
أم سافرَ مني طيرٌ أخضرُ
يحصي أعدادَ الموتى،
ويُهيّئُ روحي للجولةْ
هل كنتُ معي
أم كنتُ اثنينْ؟
أم أنّ الوقتَ يدقُّ البابَ،
حراباً تغمرُ جفنَ العينْ؟

فأطارد عمراً يوشكُ أن...
ويطاردني سيّافٌ يُقْبِلُ منْ...
والوقتُ يلحُّ،
ولا أحدٌ يعطي مُهْلَةْ
مهلاً.. مهلاً،
من يُمْهِلُ؟
كلُّ رياحِ الأرض على عجلٍ،
وغرابُ الصبر بلا أملٍ،
والكرمل يدخلُ غرفةَ نومي،
يوقظني وأنا صاحٍ،
لا يعجبه أني من غير سلاحٍ،
ليس يفسّرُ بل يستفسرُ عن نسبي
نتصامتُ حتى نصفِ المشهدِ،
تدخل حيفا كاملةً،
فأكلّمُ حيفا بالعربي
لا تطلبُ مفتاحاً مخبوءاً في زنّار الأمّ،
لذاك اليوم،
ولم تطلبْ شمعاً ودموعاً،
لكن تطلب ألاّ أراجعَ في طلبي
يا حيفا لم أرَها إلا في لهفة أمي والأحلامِ،
حلفْتُ: معاً،
وغداً...
ومعاً ومعاً،
وغداً سنكونُ،
ولولا حلفاني ما كان ليغمض لي عينيه،
على الميعاد، أبي
لكنّ الوحشةَ، جنّيّاتِ الرعب، مديدَ الوقتِ، فراغَ البيت، زعاقَ الصمت، عواءَ الذئبِ..
طبولَ تطلّبنا،
والمهلةُ.. لا أحدٌ يعطي مُهْلَةْ
لم يسعفْنا سيفُ الدولةْ
لم يدركْنا سيفُ الدولةْ
غازَلْنا صفصافَ الوديان فلم يُقبِلْ أحدُ
أرسَلْنا الريحَ، فلم يَقْبَلْ أحدُ
نادَيْنا الشمسَ، الظلَّ،
الدمعَ، الأهلَ،
الشوكَ، الفُلَّ،
العاقلَ، والمختلَّ،
فلم يسمعْ أحدُ
وعبثْنا بالمفتاح فزادَتْ أقفالُ الدنيا
وغفوْنا نكمنُ للرؤيا
فهبطْنا في قُزَحٍ.. كالسّيف،
وأوّلْناهُ إلى قزحٍ.. حتى عادَ البلدُ!
وفتحْنا أعيننا:
هل هذا المشهدُ أسوَدُ عن قصدٍ؟
أم أنّ لأعيننا عملاً غير الرؤيا،
ومسافتها الرمَدُ؟
وصعدنا القمّةَ:
كانوا يحتفلون بنا
والساقي ينتخبُ الأقداحَ لنا
لكنّ شرابَ الساقي كان سراباً،
واجتمعوا في الحفلِ غياباً،
واجتمعوا عدداً،
وتُركْنا عند البابِ،
فمن مثلي
الحفلُ على شرَفي وأنا المطرودُ من الحفلِ؟
الرؤيا لي، وليَ الرمَدُ
والموت الموت الموتُ هو العدَدُ
ألهذا إن ألمسهم يبتعدوا؟
فقطاري مصطنعٌ،
وبريدي مرتجعٌ،
ودمي بدَدُ!
وعنيدٌ حتى لو لم يظهرْ في الرؤيا البلدُ
* * * * * * * * * * *
لم يدركْني سيفُ الدولةْ
ما كان هناكَ،
فقد هبطتْ فئرانُ السقف على كتُبي
واستيقظَ ثانيةً، لكن ليموتَ، أبي
فئرانُ السقف غفَتْ حَوْلَهْ
وتأجّلت الجولةْ
وأنا استمهلُ،
لكنْ، لا أحدٌ يعطي مُهْلَةْ
* * * * * * * * * * *
هل أخرج من حيفا ولداً،
لأعود إليها بعد العصر وتخرج من كتبي أبداً؟
هل أنسى أنّ غداً، ومعاً، وغداً وغداً...
يا حيفَ الأحلامِ المكسورةِ يا حيفا
هل تدخلُ ذاكرتي سيفا
وتفارقُها طيفا!
هل كنتُ معي أم صرتُ اثنينْ؟
أم أني من أوهامِ رِيايَ،
عَقدْتُ على أنثايَ،
فأنجبنا طفلاً بالدَّيْنْ؟
كلا.
فليلتمس العرّافُ كفوفَ سوايْ
فأنا ما زلتُ أرى،
لا آخرَ ما أعطى العرّافُ،
ولكن ما تُمْلي عينايْ
هي حيفا. ما زالت حيفايْ
ذهبَ الرمدُ
وأتى البلدُ
لم يسعفْني سيفُ الدولةْ
فلماذا لستُ السيفَ،
ووَعْدي حيفا؟
لستُ وحيداً فالأطفالُ يدي
والنهرُ غدي
وليَ الجولةْ
* * * * * * * * * * *
ما من أحدٍ يعطي مُهْلَةْ
لا أمهلُ من يستمهل، بعد اليوم، هُنا
حتى لو أنّ المطلوبَ الملهوفَ أنا
لم أمهلْ، يا حيفا، سيفَ الدولةْ
لكن أغلقتُ على جرحي جسدي
وفتحتُ يدي
فإذا بيدي حجرُ الدولةْ.

(تونس - ١٩٨٨)

○ مع الطلاب..

«أضواء دانية - مختارات من القصة العربية الحديثة»

*** إعداد وتقديم: الدكتور عامي إلعاد - بوسقيلة * إصدار أكادمون - دار النشر التابع لنقابة الطلاب في الجامعة العبرية في القدس * القدس - ١٩٩١، ٢٣٦ صفحة من الحجم المتوسط ***

■ كتب الروائي الانجليزي فورستر: «إننا إذا قلنا مات الملك ثم ماتت الملكة هذه هي حكاية أو خبر اما إذا قلنا مات الملك ثم ماتت الملكة من الحزن هذه عقدة لان السببية موجودة. إذاً في الحكاية نسأل وماذا بعد؟ أما في القصة والرواية التي تحتوي على عقد فنسأل لماذا؟!».

ان رحلة شائقة مع خمس وعشرين قصة بين دفتي هذا الكتاب كفيلة بإضاءة الطريق على تعريفات جديدة للقصة وتحطيم كل إشكاليات التعريف والقوالب الموضوعة.

وكأن هذه النخبة من القصص العربية المعاصرة مثال وشاهد لما كتبه الناقد الدكتور إحسان عباس في مقدمة كتاب العربي «القصة العربية أجيال.. وآفاق» الصادر في ١٥ يوليو ١٩٨٩ إذ قال: «.. ولهذا كان الوصول الى تعريف شامل للقصة القصيرة بعد محاولة غير ذات جدوى، مثلما ان حصر الاشكال الناجحة منها يفوت كل محاولة. فقد أثبتت الايام ان هذا اللون الادبي في تطور مستمر، وان اشكاله تتعدد وتتكاثر كلما إختلفت التجربة او تغيرت زاوية التركيز عند كاتب دون آخر. فإذا وجدنا تعريفات كثيرة للقصة القصيرة فليس ذلك إلا دليلاً على ان كل تعريف سابق كان قاصراً من إحدى الزوايا، ومن ثم فلا يستبعد انه كان مضللاً لمن حاول من الكتاب الناشئين ان يلتزم به او يمشي على هديه» ص٩.

وبما ان القاموس النقدي يرى في القصة القصيرة شهادة على عصر، فان الدكتور احسان عباس يرى فيها فن المجتمع الحضري. ويعلّق الدكتور إحسان عباس على زخم وغزارة التأليف في هذا اللون قائلاً: «وإذا صح ان القصة القصيرة فن مرهف دقيق شديد الحساسية (وذلك صحيح دون ريب) فكيف نفسر هذا الفيض الجارف من القصص القصيرة؟ وكيف أصبح كتاب هذا اللون يعدون بالمئات في العقود الثلاثة الاخيرة؟ أليس ذلك يوحي لأول وهلة بالاستسهال؟ إننا لا ندفع ان يكون هذا الوهم من اسباب الهجوم الكاسح على مزاولة هذا الفن، ولكن سرعان ما يتميز البرق «الخلب» من البرق الراعد بالمطر، ولا يبقى في الميدان الا نسبة ضئيلة من هذا العدد الكثير...» (المصدر نفسه ونفس الصفحة).

إن الدكتور عامي إلعاد في هذا الكتاب يقدم شهادة على القفزة النوعية للقصة العربية القصيرة المعاصرة كما

● بقلم: سمير حاج ●

يسلّط الضوء على النزاعات الانسانية لهذا الفن الرفيع. وكأني به يقول بأن القصة العربية المعاصرة وصلت الى مصاف القصص العالمية مبنى ومعنى. وهو يفجّر النبع ويقدم لنا أضمومة من القصص لخمسة وعشرين قاصاً عربياً مبدعاً من جميع انحاء العالم العربي.

لقد وضّح الدكتور إلعاد في مقدمة هذا الكتاب أنه إعتمد عدة معايير في اختيار هذه القصص. الاول - معيار ادبي وفني. الثاني - معيار جغرافي. الثالث - معيار كرنولوجي. الرابع - معيار تيمي. الخامس - معيار بنائي.

ان الربط بين جميع هذه المعايير ليس سهلاً في زمن يسير فيه التطور القصصي بوتيرة تسارعية إضافة الى الغزارة في الانتاج.

وهذه المجموعة القصصية المختارة تنتمي الى أقطار عربية مختلفة وهي تحمل نماذج من أحدث ما قدمه كتاب القصة.

فقد كتبت هذه القصص في فترة زمانية تزيد عن ثلاثة عقود (١٩٥٨ - ١٩٨٧). واكثرها ينتمي الى الفترة الواقعة بين (١٩٧٨ - ١٩٨٧).

كما ان هذه النماذج، تطمح الى تمثيل واستيعاب مختلف التيارات الادبية من رومانسية، واقعية، رمزية، سريالية، سيكولوجية، فنتازية، تيار الوعي. إضافة الى حضور معظم فنون التكتيك القصصي.

ولا ينسى معدّ هذه المجموعة من إبراز روائع القصص النسوي فهو يُورد نماذج لكواتب تألقت شهرتهن أمثال ليلى العثمان (الكويت)، شريفة الشملان (السعودية)، ليلى بعلبكي وحنان الشيخ (لبنان)..

إن الابداع في اختيار هذه النماذج القصصية نابع من تحرر معدّ الكتاب من عقدة «الطابو القصصي» التي ترى الفن القصصي مقتصراً على اسماء دون غيرها.. فهو يتحفنا بحفنة قصصية لاسماء قلّما عرفها القارئ او قرأ لها امثال محمد برادة ومصطفى المناوي «المغرب»، الحبيب السالمي «تونس»، الزاوي محمد أمين «الجزائر»، عبد الله سالم باوزير «اليمن»، وهذا نابع من مواكبة الباحث لما ينشر من قصص في الدوريات والصحف والكتب الحديثة.

في هذه المجموعة المختارة قصص مميزة من حيث التكتيك وعمق الدلالة فشريفة الشملان في «مقاطع من الحياة» أشبه بـ زكريا تامر في مجموعته «النمور في اليوم العاشر» التي أحدثت ثورة في قالب القصة ومبناها. وهي تنحو منحاه في تركيب القصة من مقاطع ولوحات سياسية ساخرة ولاذعة. وليلى عثمان في «النمل الاشقر» تكتب باسلوب أليغوري جميل نقداً مراً للحكومة والشرطة التي «تسلّم النمل الاشقر اكياس الارز وبعض المؤن».

وفي «الفقيد» يصوّر عبد الله سالم باوزير قصة كاتب قد إنقطع عن الكتابة فيقرأ خبر وفاته في صحيفتين. وينشغل هذا الكاتب في البحث عن محرري الصحيفتين ويهاتفهما مُتقصّياً المصدر الذي إستقيا منه الخبر برواياته المختلفة. ولكي ينفي الخبر لا يجد حلاً أنسب من كتابة قصة جديدة ونشرها في العدد القادم. لأنه لو قبل بنشر تكذيب لخبر الوفاة في العدد القادم يخاف ان يقع المحتوم قبل صدور العدد.

ان القصة سخرية وإدانة للصحف ووسائل النقل التي تعمل بعيداً عن الامانة والحقيقة والموضوعية.

وفي «حكاية فرس الريح التي أعاد المواطن ها.» للزاوي محمد أمين لجد زخماً في توظيف الاسطورة والحكاية الشعبية المليئة بالجنون والعفاريت والغول و«عمي الهاشمي» الشيخ ذي اللحية التي تشبه الانبياء. كل ذلك بأسلوب شاعري رائع.

إن معدّ الكتاب يولي أهمية قصوى للادب الفلسطيني فهو يورد ثلاث قصص لغسان كنفاني واكرم هنية ورياض بيدس على اعتبار ان كلا منهم يمثل قطاعاً مختلفاً من القصص الفلسطيني.

ان قصة غسان كنفاني «أرض البرتقال الحزين» التي تحكي قصة خروج الاسرة الفلسطينية من يافا الى عكا ومن ثم الى لبنان هي من الاعمال الاولى للكاتب (كتبت في العام ١٩٥٨) ولا تطمح بتمثيل وتجسيد المستوى الفني والعمق الموضوعي لقصص كنفاني.. لكنها زاخرة بالحس الانساني ولعل هذا هو السبب في اختيارها.. فهي تصور الشعور الذي يعترم الطفل الفلسطيني حين يفقد بيته ووطنه.. فيها اشارة الى الطفولة الضائعة والغربة والاحباط والمشاكل المادية التي يعيشها الفلسطيني.

حين يصبح «لاجئاً».. فالبرتقالة في الغربة أصبحت «برتقالة جافة يابسة». أما «هزيمة الشاطر حسن» لاكرم هنية المسرحة بالحكاية الشعبية فهي على النقيض من قصة «رجال في الشمس» لغسان كنفاني من حيث الاعتماد على النفس والنصر، ومن ناحية ثانية هي استجابة لصرخة أبي الخيزران «لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟» في «رجال في الشمس».

اما قصة «محاولة جديدة لتنفس الصعداء» لرياض بيدس وان كان موضوعها مألوفاً من حيث الاغتراب في امريكا والحنين «والنوستلجيا» الى الوطن ثم العودة. الا ان كاتبها يمثّل بحق وحقيق نموذجاً للقصة الفلسطينية المحلية المتجددة والمبدعة من حيث الاسلوب.

وتتشابك مواضيع القصص المختارة رغم تمايز المجتمعات التي تدور فيها ورغم تفاوت مستوى التطور الاجتماعي والطبقي، من حيث هموم الانسان العربي فهي تعالج قضايا المرأة، الجنس، القتل بدافع الشرف، مواجهة التقدم، العلاقة بين السلطة والمواطن، الدين، ادانة الواقع، الاغتراب، الصحوة والاعتماد على النفس وغيرها.

مما لا شك فيه ان معظم هذه القصص ذات مستوى فني رفيع وهي جديرة بأن تُدرّس في دور المعلمين والجامعات وهنالك قصص تتلاءم ومستوى الطالب الثانوي خاصة قصص الباب الفلسطيني والمصري والسوداني.

والمقدمة التي اوردها الدكتور إلعاد ولخّص فيها مراحل تطوّر القصة العربية تفتح عيني القارئ على زخم من المؤلفات وتحفّزه على التنقيب والاطلاع على روائع القصص العربي، كما ان تراجم المؤلفين المراجع والمصادر باللغات الثلاث توفر على الطالب او القارئ وقتاً في البحث إضافة الى انها تفتح امامه ميدان البحث العلمي والادبي الجاد.

ان نجاح الدكتور إلعاد في اختيار هذه النماذج القصصية الحديثة والشاملة يتأتى من بحثه وتخصصه في ميدان القصة. فهو يعمل محاضراً في معهد بيت بيرل وباحثاً في معهد ترومان في الجامعة العبرية بالقدس. نشر أبحاثاً عديدة في الادب العربي خاصة المصري والسوداني والفلسطيني، كما ترجم عدة ترجمات من الادب العربي الى الادب العبري.

إن هذه البانوراما من القصص العربية الحديثة مقدمة الى الطلاب العرب واليهود على حد سواء، وهي تطلع الطالب اليهودي على الجانب الانساني والحضاري للأدب العربي إضافة الى المستوى الفني الرفيع، ولعلها تصمد إلى إزالة ومحو الصورة السلبية لشخصية العربي التي رسمتها المناهج المدرسية الرديئة في ذهن الطالب اليهودي حين صورت «جحا» و«الراعي» بطلاً في القصة العربية.

ان توجه الدكتور إلعاد في ابحاثه ودراساته في الادب العربي وفي إختيار هذه المجموعة القصصية الرائعة هو توجه إنساني صادق ونقي لباحث شُغف في الادب العربي، خاصة القصة. فانكفأ على دراستها وكشف روائعها مستشرفاً لها مستقبلاً أجمل.

(عيلين)



● سمير حاج ●

مداعبة/معاتبة

■ الحلقة الثانية ■

كشاجم في باقة

● بقلم: أحمد منير ●

● صديقنا فاروق مواسي، وسنغيظه أولاً لاننا لم نسبّق اسمه باللقب الاكاديمي، يحاول ان يلم من كل علم بطرف. فهو يريد ان يكون الشاعر والناقد والباحث والقاص واللغوي والمربي و... ناسياً ان التخصص ضرورة ملحّة لمن يريد ان يتقدم في ميدان ما. فلماذا نجده في كل عرس له قرص؟ ألا يخاف ان يخرج من المولد بلا حمص، وشأنه يكون كشأن الباحث عن جلده.

تذكرت أن مجلة «الحصاد» التي كانت تصدر في رام الله كتبت ذات مرة على لسان عصام العباسي ان مواسي هو «كشاجم»، تيمّناً بكشاجم الرملي. ولمن لا يذكر سبب هذا اللقب: إن هذا الاسم هو تجميع لحروف، فالكاف أول «كاتب»، والشين اول «شاعر»، والالف اول «اديب»، والجيم اول «جواد»، والميم اول «منجم»، ولكن المرحوم عصام عباسي قصد في «الميم» لدى مواسي انها اول «مؤلف».

فهل، صدّق مواسي انه يجب ان يكون كل هذه معاً؟ ألا يخاف ألا يكون في أي واحدة منها؟

اننا ننتظر من مواسي ان يستمر في عطائه، ولكن باتجاه واحد ومنحى محدد، حتى يكثف تجربته، ويغني أسلوبه أكثر، لا ان يمسك ست بطيخات معاً. وسأقتطف مقطعاً من قصيدة لمواسي تحمل العنوان «فاروق مواسي» (اسمه بالتمام والكمال؟!) لعل في قوله عبرة:

«فاسلك سبيلك أيها الفاروق من بدء الضياع
وابدأ طريقك موعظة
كرّز وأوجز!
لو تختزل!».
وتحية حب رغم كل ذلك.

الجزء الاول من «ديوان الشعر الفلسطيني» للشاعر حنا ابو حنا



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أهدانا الشاعر حنا ابو حنا نسخة من كتابه الجديد «ديوان الشعر الفلسطيني» (الجزء الاول).

وهذا الكتاب، كما قال لنا الشاعر ابو حنا، هو فاتحة سلسلة من الكتب سوف تجمع الانتاج الشعري الفلسطيني خلال اكثر من الف عام وتعريفاً بالشعراء وسيرهم.

ويشير ابو حنا الى انه كان اهمال للتراث الشعري الفلسطيني باسم التأكيد على العروبية التي لا مجال فيها للاقليمية ولاسباب سياسية اخرى مرتبطة بالمأساة الفلسطينية. ويؤكد في المقدمة ان فلسطين كانت ركناً هاماً من اركان الثقافة والحضارة العربية والاسلامية وكانت مركزاً هاماً لعلوم اللغة والفقه والدين بالاضافة الى الادب.

يتضمن الكتاب سير كشاجم الرملي وابن القيسراني وابي اسحق الغزي والقاضي الفاضل.

يقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط وهو صادر عن «جمعية التطور الاجتماعي» في حيفا.

نحيي صديقنا الشاعر حنا ابو حنا على هذا المشروع التراثي الهام ونرجو له المزيد من العطاء.



الجمعة ١٩٩١/١١/٢٢

١٦.١٠ – «عائلات» مسلسل
١٦.٣٠ – اخبار (بالانكليزية)
١٦.٤٠ – «انكشاف على الشمال» مسلسل
١٧.٣٠ – الفيلم العربي
١٩.١٥ – استعراض برامج
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ – اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ – نهاية الاسبوع – برنامج ترفيهي
٢٢.٠٥ – الفيلم السينمائي «آن ذات الالف يوم»
٢٥.٠٠ – اخبار
٣٠.٠٠ – «مكالمات منتصف الليل» مسلسل

السبت ١٩٩١/١١/٢٣

١٦.١٠ – «عودة ارسين لوبين» مسلسل
١٧.٠٥ – «نساء كبيرات» مسلسل
١٧.٣٠ – «زوجتي السقيرة» مسلسل
١٨.٢٠ – «صدق اللي قال»
١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ – «مسرحفزيون»
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – «نصف سنة طيبة»
٢٠.٣٠ – «من الزعيم» مسلسل كوميدي
٢١.٠٠ – الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢١.٤٥ – رياضة
٢٢.٣٠ – «ناس» لقاءات
٢٣.١٠ – «الرز المر» فيلم سينمائي ايطالي
٥٥.٠٠ – اخبار



● محمود ياسين بطل فيلم المساء العربي ●

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٦٤) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				▨					١
			▨		▨				٢
		▨				▨			٣
	▨						▨		٤
▨								▨	٥
	▨						▨		٦
		▨				▨			٧
			▨		▨				٨
				▨					٩

● اعداد: رياض محمد شحادي – طمرة ●

أفقي:
١ – نجأة – جمال
٢ – قوة – ضعف
٣ – أنت (بالانجليزية) – اقص (مجزومة) – مختلفان
٤ – اسم
٥ – دولة في امريكا اللاتينية
٦ – قرية عربية
٧ – متشابهان – اقتراب – حرف عطف
٨ – مطر – حزن
٩ – ناعم – صنفه

عمودي:
١ – من الحيوانات – طرف
٢ – احتلال – حان
٣ – اكتمل – شفاف – ضمير
٤ – قيود
٥ – مدينة في شمال افريقيا
٦ – جماعة + متشابهان
٧ – متشابهان – مدينة قديمة في الغرب – حرف نصب
٨ – اسلوب – ظهر
٩ – من الحيوانات – ضوضاء.

*** حل لغز رقم (١٦٣) ***

أفقي:
١ – شفاعمرو
٢ – مدريد
٣ – هش – لين – نا
٤ – رعد – خاف
٥ – ابرع – اباء
٦ – ناب – شلن
٧ – قن – دار – اس
٨ – عبلين
٩ – براغ + بون

عمودي:
١ – طهران + قم
٢ – شمهان
٣ – دف – درب – عر
٤ – ابل – ابد
٥ – عرين – بالغ
٦ – مدن – ريب
٧ – رم – شاخ – نو
٨ – نابلس
٩ – هافانا + ر

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● أودع مسعد اسعد الديراوي بسطته، كعهده ساعة الحاجة والضرورة، في مخازن وورور المشهورة بأمانتها، عند المدخل الشرقي لشارع حداد الذي ترابط على طرفه الغربي مكاتب «الاتحاد». واعتلى درج عسقلان، مرتفعاً نحو الهدار، بهدف اعداد بصطاره لفصل الشتاء.

وبينما كان الديراوي يفاصل على سعر كباية عصير ونص رغيف فلافل شاهد الكاتب الصحفي انطوان شلحت «ابو عدي» يعدو في شارع «الطليعي» (هحلوتس) وهو يردد:

«تونس، أيا خضرا/يا حارقة الاكباد/غزلانك البيضا/تصعب على الصياد».

فاسترقفه وباسه وسأله عن تغريبته في تلك الديار. فأجاب:

– اننا نعيش في حصار، يا عمي. حصار ثقافي شامل، ادبي وفني. شوف هالكنز الحضاري الذي احضرته معي من هناك.

وفتح ابن شلحت حقيبته، على جانب الشارع، وشرع بعرض محتوياتها السحرية، الافرنجية والعربية، على الديراوي والفضوليين الذين ضربوا دائرة حولهما.

ولان احدهم ضربه كفاً، خفيفاً، على كتفه التفت شلحت الى الخلف وهتف:

– مين؟! حبيبي عصام خوري! كيف النجاحات في قسم الاعلانات؟

فأصر عصام على دعوة الديراوي وشلحت على صحن حمص مع لحمة وصنوبر في المطعم القائم فوق محمص الامم، ليأكلوا ويتحدثوا.

فحلف الديراوي مؤكداً على انه اكل. واشار الى حاجته للعثور على كندرجي.

فتشفش شلحت من الضحك وصاح:

– اسألاني عن اسم محل تصليح الكنادر في تونس.

فسألاه. فأجاب:

يسمونه «مصحة الاحذية». اما محل تصليح التلفزيونات فيسمونه «عيادة التلفزيون». والملحمة اسمها «مجزرة». وشاهدت ملحمة كتب على مدخلها «مجزرة الامل». والفندق يسمونه «نزلْ».

ونزلوا، بعد ان اقتنع الديراوي بان بحثه عن كندرجي لا رجاء فيه، وان الكندرجي اصبح اغلى من الدكتنجي، والافضل له ان يشتري بصطاراً جديداً.

ودخلوا المطعم. وجلسوا في الزاوية التي كان يجلس فيها، ايام زمان، محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران.

وبعد ان سلموا على صاحب المحل والسفرجية طلبوا حمص وطظلة سفرجل. فقطن انطوان وقال:

– التونسيون لا يعرفون الحمص والتبولة والكبة النيّة. ومن يحبها عليه البحث عنها في المطاعم السورية واللبنانية. ومأكولهم الشعبي رخيْص وكويْس وابن ناس، واسمه «كسكس». وهو عبارة عن خليط منه مع البطاطا المقشرة والجزر المخروط ولحمة خروف، بعظمه، مع حب الحمص المبلول – فصفن عصام خوري، قليلاً، وقال:

– فيه شبه مع المفتول الذي يفتله اهل البعنة والدير. – فاضاف الديراوي:

– وفي الجليلين، الشرقي والغربي، يسمونه مغربية. وباعتقادي ان بعض العرب الذين عادوا بسلامة من تغريبة بني هلال والزير سالم حملوا لنا هذه الاكلة الشعبية المغربية.

وبما ان الديراوي محب للف بين شوارع الديار والتعرف على الاثار سأل وتلقى الجواب:

– التونسيون يسمون الشارع «نهج». وعندهم «نهج لينين» و«نهج ستالين» و«نهج ابن حازم» و«نهج محمد اقبال» و«نهج فيتنام».. ولديهم مدينة اثرية واقعة بين بحر وجبل اسمها «سيدي بو سعيد»، ولشدة جمالها وقيمتها اخذتها منظمة «اليونيسكو» تحت رعايتها. والمثير للاعجاب ان الفن المعماري التونسي العربي ملتزم باللونين الازرق والابيض. ربما ليعكس صفاء السماء ومحبة السلام.

ولأن الديراوي وقف، طارحاً السلام، امسك عصام بكمه وقال:

– صبرك علينا، يا عمي مسعد، خلينا نفهم ونستفهم عن تحلاية اهل تونس بعد التهامهم صواني الكسكس. – فأجابه الخبير انطوان في الحال:

– انهم يرمّون الكثير من حب الرمان. ويزلطون الكثير من الصبر. وعندهم صبر اصفر حلو. وعندهم صبر شمندري اللون حامض، لكنه طيب.

فعقب الديراوي:

– طيب الله الانفاس. وليعمل احدكما معروفاً ويوصل رسالة فواز النشاز الى صديقه الاستاذ، ففيها يتحدث عن:

الصبر

وجاء في رسالة فواز النشاز:

في يوم خريفي دافئ اخذنا الاستاذ نقولا، معلم الحصة الاولى، شمة هوا بين البساتين.

وعلى كتف عين الصرار شاهدنا صفوف الصبر الصامدة مشنشلة باكوازها. ولانني محصن بالقيمة الاخلاقية القائلة «القناعة كنز لا يفنى» اكتفيت بتقشير وزلط كوزين لكن الفجعان ابو فجلة ابن راعي العجال حصّن وقشر وزلط حتى انتفخ وعصمص.

وبعد فشل وصفات خالتي الحجة نجيبة وجارتنا نظمية الحايك، اخذه والده، على الحارك، الى عيادة الدكتور خالد تركي الحيفاوي – المغاري، الذي انقطع عن اعارة ما يصله من صحف سلوفاكية لزملائه في اتقان هذه اللغة الشلبية، فداواه وحكى له حكاية حرب «عصمص وزاغ» التي وقعت على زمن تركيا بين اهالي الرامة والمغار.

وتقول الحكاية انه بسبب وفرة الصبر في المغار فانها كانت تضرب ارقاماً قياسية سنوية من حيث عدد حالات العصمصة. فأخذ اهل الرامة بتعيير اهلها بالقول: عصمص.

وذات يوم عصمص احد سكان الرامة. وبسبب جهلهم في معالجة مثل هذه الحالة لجأوا الى اشهر خبيرة مغارية في الموضوع. فوصفت له ثلاث وجبات من حساء سحل الزاغ. ففعل.

– وهل استفاد؟

– المهم في الامر انه منذ ذلك اليوم اصبح لدى اهل المغار سلاح حاد لمواجهة اهل الرامة. وأدى توازن القوى الى احلال السلام بين القريتين.

وحينما نقلنا الحكاية، خلال حصة التربية، الى الاستاذ نقولا اكد على ان تاريخ كل قريتين متجاورتين شهد معركة مشابهة. وساق مثلاً:

– على مدار عقود عديدة واهل عرابة يتهمون اهل سخنين بمحاولة سد الهواء الغربي عنهم عن طريق اقامة جدار من الحصر. اما اهالي سخنين فيوجهون التهمة ذاتها لاهالي شعب. كما ان اهالي الرامة يوجهونها الى اهالي نحف الذين يوجهونها الى اهالي الدير والبعنة الذين يوجهونها الى اهالي مجد الكروم اللذين يوجهونها الى اهالي البروة. الله يكون في عونهم في جميع اماكن لجوئهم.

– وهل تحدث مثل هذه المناقشات بين سكان المدن؟ – سألت الاستاذ، فأجاب:

– تحدث.

– مثلاً؟

– لا يزال سكان عكا يرددون، بكبرياء ساخر، نادرة حدثت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بين صفدي وعكاوي.

ويقولون ان احد سكان صفد الجبلية زهق من سمك طبريا ونزل على عكا. وضرب صحبة مع احد صياديها. وكسح معه في عرض البحر. ولان العكاوي شاطر في الصيد والبيع سأل الصفدي:

– بتعرف تحسب؟ – فأجابه:

– لا! – فقال:

– خسرت ربع عمرك.

وبعد صمت استمر ربع ساعة سأل الصفدي العكاوي:

– بتعرف جغرافيا؟ – فأجابه:

– لا! – فقال له:

– خسرت نصف عمرك.

وبعد نصف ساعة هاج البحر وارتفع الموج كالجبال. فسأل العكاوي الصفدي:

– بتعرف تسبح؟ – فأجابه:

– لا! – فقال له:

– خسرت عمرك!

ولان جميع افواه الطلاب اطلقت في الحال كلمة:

– يا حرام!

اسرع الاستاذ واضاف:

– العكاوي شهم وقبضاي وسبّيح. سحب الصفدي خلفه وصارع الامواج حتى وصلا الى الشاطئ بسلام.

– وبعدين!

– كثر تبادل الزيارات بينهما. وتعرّف العكاوي على شقيقة الصفدي واحبها واحبته. وتزوجا. ولا يزال العشرات من احفاد احفادهما يلعبون على الفاخورة.

الجمارك الفرنسية تعيد لوحة «العذراء الملكة» الشهيرة إلى اسبانيا

● باريس – و.ص.ف. – بعد تسع سنوات من المفاوضات اعادت الجمارك الفرنسية الى اسبانيا لوحة «العذراء الملكة» الشهيرة للرسام الايطالي من القرن السادس عشر ديفيندانتي فيراري التي صودرت عام ١٩٨٢ خلال مرورها المشتبه به في فرنسا وفق ما علم من مصادر حسنة الاطلاع.

وكان رجال الجمارك الفرنسيون صادروا اللوحة في كانون الاول عام ١٩٨٢ في بولونيا سور مير بينما كانت في حوزة شخص اسباني تولى عملية نقلها. وهذه اللوحة التي وصفت بانها ذات اهمية كبيرة كانت موضع تحقيقات من جانب المكتب المركزي لمكافحة سرقة الاعمال الفنية.

واذا كانت التحقيقات التي نفذت لم تتوصل الى التثبت من الغش والسرقة فان حائزها الرسمي في اسبانيا غونزالو ارنوس اوروبلا لم يستطع هو الآخر أيضاً تبرير ملكيته لها امام السلطات الاسبانية.

ومنذ ١٩٨٤ طالبت اسبانيا باعادة اللوحة باعتبارها تشكل جزءاً من تراثها الوطني.

وفي تشرين الاول ١٩٨٨ دحضت محكمة دوى (شمال) مطالبة ارنوس اوروبلا باللوحة. ومنذ ذلك الحين ضاعفت السلطات الاسبانية مداخلاتها لدى المحكمة الفرنسية لاستعادة «العذراء الملكة» ولكن القرار بموجب اعلان المحكمة يعود الى الجمارك الفرنسية التي انتهت أخيراً الى الموافقة.

واعادت الجمارك الفرنسية اللوحة رسمياً الى اسبانيا عن طريق رجلي شرطة من مدريد كانا مع موظفين من المكتب المركزي لمكافحة سرقة الاعمال الفنية امام الارتياح العميق لوزارة الثقافة الاسبانية.

واودعت اللوحة سفارة اسبانيا في باريس.



اليعزر سيكر م.ض موزع اجهزة رافعة ناقلة (مسروعة)

CATERPILLAR

تأسس في حيفا ١٩١٨

مكتب رئيسي ـ حيفا شارع هملآخا (١٣) حوف شيمن ص.ب ٣٣.٩١ حيفا ٣١٣٣. ت: ٤/٦٧٤٣٣٣. فاكس ٤/٦٤١٧٩٧. * فرع الشمال ـ حيفا ش. هملآخا (٢٢) حوف شيمن ٤/٦٧٤٣٣٣. فاكس ٤/٦٤١٧٩٧. ص.ب ٣٣.٩١ حيفا ٣١٣٣. * فرع المركز ريشون لتسيون ش.الياهو ايتان (٢٢) المنطقة الصناعية الجديدة ص.ب ٥١١٦ ريشون لتسيون ٧٥١٠٥ ت: ٣/٩٦٢٢١١١. فاكس ٣/٩٦١٩٣٥١. * فرع الجنوب كيبوتس نجبا هاتف فاكس ٥١/٤٤٨٢٦.